٢	٠	مقدمة الكتاب	٥٠	٢٦ في تحريم الظلم
٢	١	في الاخلاص	٥٢	٢٧ " حرمات المسلمين
٦	٢	" التوبه	٥٥	٢٨ " ستر العورات
١٢	٣	" الصبر	٥٥	٢٩ " قضاء الحوائج
١٩	٤	" الصدق	٥٦	٣٠ " الشفاعه
٢٠	٥	" المراقبه	٥٦	٣١ " الأصلاح
٢٢	٦	" التقوى	٥٧	٣٢ " ضعفة المسلمين
٢٤	٧	" في التوكل	٥٩	٣٣ " ملاطفة اليتيم
٢٦	٨	" الاستقامه	٦١	٣٤ " الوصية بالنساء
٢٦	٩	" التفكر	٦٢	٣٥ " حق الزوج
٢٦	١٠	" المبادرة	٦٢	٣٦ " النفقة على العيال
٢٨	١١	" المجاهده	٦٤	٣٧ " الانفاق مما يحب
٢١	١٢	" الازدياد في الخير	٦٤	٣٨ " امراهله بطاعاته
٢٢	١٢	" طرق الخير	٦٥	٣٩ " حق الجار
٢٥	١٤	" الأقتصاد في العباده	٦٦	٤٠ " بر الوالدين
٢٨	١٥	" المحافظه على الأعمال	٧٠	٤١ " تحريم العقوق
٢٩	١٦	" " على السنه	٧١	٤٢ " اصدقاء الأب
٤١	١٧	" الأنقياد	٧٢	٤٣ " اكرام اهل بيت الرسول صلى الله وسلم
٤٢	١٨	" النهي عن البدع	٧٢	٤٤ " توقير العلماء
٤٣	١٩	" فيمن سن سنه حسنه	٧٤	٤٥ " زيارة اهل الخير
٤٣	٢٠	" الدلاله على الخير	٧٧	٤٦ " الحب في الله تعالى
٤٤	٢١	" التعاون على البر	٧٨	٤٧ " علامات الحب في الله
٤٤	٢٢	" النصيحه	٧٩	٤٨ " التحذير من ايذاء المسلمين
٤٥	٢٣	" الامر بالمعروف	٧٩	٤٩ " في اجراء الحكم على الناس على الظاهر
٤٧	٢٤	" فيمن يأمر بالمعروف	٨١	٥٠ " الخوف من الله عز وجل
٤٨	٢٥	" في اداء الأمانه	٨٤	٥١ " الرجاء

للمصنف

اسند الكتابة ٦ ربيع

رياض الصالحين

تأليف

الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي

٦٣١ هـ — ٦٧٦

اوقفت وحبست هذا الكتاب لوجه الله تعالى على من إراد الانتفاع به من المسلمين وجعلت النظر لوالدي ثم لصالحي ذريته من بعدي تقبله الله بجوده وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

www.alabdurgader.com

تابع فهرست رياض الصالحين

من الباب	عنوان الفصل	من الباب	عنوان الفصل
٩٠ ٥٢	في فضل الرجاء	١٢٦ ٨٠	في وجوب طاعة ولاة الأمور
٩١ ٥٣	الجمع بين الخوف والرجاء	١٢٨ ٨١	النهي عن سؤال الإمارة
٩١ ٥٤	فضل البكاء	١٢٨ ٨٢	حث السلطان على اتخاذ وزير صالح
٩٢ ٥٥	الزهد	١٢٩ ٨٣	النهي عن تولية الإمارة من سألها
٩٨ ٥٦	الجوع	١٢٩ ٨٤	في الأدب والحياء
١٠٦ ٥٧	الفناء والمفاخرة	١٢٩ ٨٥	في حفظ السر
١٠٨ ٥٨	جواز الأخذ بما يسنح من غير سؤال	١٣٠ ٨٦	الوفاء بالعهد
١٠٩ ٥٩	الحث على أكل من عمل يده	١٣١ ٨٧	المحافظة على ما عتاده من الخير
١٠٩ ٦٠	في الكرم والجود	١٣١ ٨٨	طيب الكلام
١١٢ ٦١	النهي عن البخل	١٣١ ٨٩	استحباب الكلام وإيضاحه
١١٢ ٦٢	الإيثار والمواساة	١٣٢ ٩٠	في إصغاء الجليس لحديث جليسه
١١٢ ٦٣	في التنافس	١٣٢ ٩١	الوعظ والاقتصاد فيه
١١٣ ٦٤	في فضل الغنى والشاكر	١٣٢ ٩٢	الوقار والسكينة
١١٤ ٦٥	ذكر الموت	١٣٢ ٩٣	الندب إلى إتيان الصلاة
١١٥ ٦٦	زيارة القبور	١٣٤ ٩٥	إكرام الضيف
١١٦ ٦٧	تمني الموت	١٣٤ ٩٦	التبشير بالخير والتهنئة
١١٦ ٦٨	الورع	١٣٦ ٩٧	وداع الصاحب
١١٨ ٦٩	العزلة	١٣٧ ٩٨	استحباب الاستخارة
١١٨ ٧٠	الاختلاط	١٣٧ ٩٩	" " " الذهاب إلى العيد
١١٩ ٧١	التواضع	١٣٧ ١٠٠	استحباب تقديم اليمين
١٢٠ ٧٢	تحريم الكبر	١٣٨ ١٠١	كتاب آداب الطعام
١٢١ ٧٢	حسن الخلق	١٤٢ ١٠٢	آداب الشرب
١٢٢ ٧٤	العفو والحلم	١٤٤ ١٠٢	آداب اللباس
١٢٢ ٧٥	الإعراض	١٤٨ ١٠٤	آداب النوم
١٢٤ ٧٦	احتمال الأذى	١٥٢ ١٠٥	آداب السلام
١٢٤ ٧٧	الغضب	١٥٥ ١٠٦	آداب عيادة المريض
١٢٥ ٧٨	في ولاة الأمور	١٦٢ ١٠٧	آداب السفر
١٢٦ ٧٩	الولي العادل	١٦٨ ١٠٨	فضائل القرآن

بقية الفهرس على صفحة الغلاف اليسرى.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار تذكرة لاولى الابصار وتبصرة لذوى الالباب والاعتبار الذى ايقظ من خلقه من اصطفاه لزهدهم فى هذه الدار وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار وملازمة الاتعاظ والاذكار ووفقهم للتدؤب فى طاعته والتاهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار وللمحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله واتماه واشهد ان لا اله الا الله البر الكريم الرؤف الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادى الى صراط مستقيم والداعى الى دين قويم صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وال كل وسائر الصالحين اما بعد فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وهذا صريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتناء بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فيها فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انتقام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها الزهاد قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون والايات فى هذا المعنى كثيرة ولقد احسن القايل ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحى وطنا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قد هتف بحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسلك اولى النهى والابصار ويتاهب لما اشرت اليه ونبهت بما نبهت عليه واصوب طريق له فى ذلك وارشد ما يسلكه من المسالك التاديب بما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والاخرين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وقد قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه وانه قال من دل على خير فله

مثل

مثل اجر فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا وانه قال لعلى رضى الله عنه فوالله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فرايت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الاخرة وتحصلا لآدابه الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب ولسائر انواع آداب السالكين من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات واصدر الابواب من القرآن العزيز بايات كريمات واوشح ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفى بنفايس من التنبيهات واذا قلت فى آخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخارى ومسلم وارجو ان يتم هذا الكتاب ان يكون سائقا للمعتنى به الى الخيرات حاجزا له عن انواع القبايح والمهلكات واناسايل اخا انتفع بشئ منه ان يدعو لى ولوالدى ومشايخى وسايراخوانا والمسلمين اجمعين وعلى الله الكريم اعتمادى واليه تفويضى واستنادى وحسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ورتبته ابوابا **الباب الاول فى الاخلاص واحضار النية** فى جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا ما فى صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما فى السموات وما فى الارض والله على كل شئ قدير **وعن** امير المومنين ابى حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ابن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لوى بن غالب القرشى العدوى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته رواه امامان المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفى البخارى وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى رضى الله عنهما فى كتابيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة **وعن** ام المومنين ام عبد الله عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من

www.kutubistan.com

الارض يخسف باولهم واخرهم قال قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم
اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه
هذا لفظ البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه لا هجرة
من مكة لانها صارت دار اسلام وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما
سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في
الاجر رواه مسلم ورواه البخاري عن انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا
حبسهم العذر وعن ابي يزيد معن بن يزيد بن الاخنس رضي الله عنه وهو وابوه
وجده صحابيون قال كان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل
في المسجد فجئت فاخذتها فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن رواه البخاري
وعن ابي اسحق سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي القرشي الزهري رضي الله عنه احد العشرة المشهود
لهم بالجنة رضي الله عنهم قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع
من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله فقال لا
قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من
ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
بها حتى ما تجعل في امرأتك قال قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن
تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى
ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم
لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة متفق عليه
وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم رواه مسلم وعن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الرجل

عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق
عليه وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل
فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل جماعة تزيد على صلوته
في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء
ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع له بها
درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة
ما كانت الصلاة تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه
يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق
عليه وهذا لفظ مسلم وله صلى الله عليه وسلم ينهز هو بفتح الياء والهاء وبالزاي اي يحركه
وينهضه وعن ابي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب
الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة
كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة
وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة
واحدة متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم
حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا
انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم فقال رجل منهم اللهم
كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى بي طلب الشجر يوما
فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما
اهلا ومالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون
عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج وقال
الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب الناس الي وفي رواية كنت احبها كاشد ما

عنده

يحب الرجال النساء فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين
فجاتني فاعطيتها عشرين ومايتي دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا
قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه
فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا
يستطيعون الخروج منها وقال الثالث اللهم اني استاجرت اجراء واعطيتهم
اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال
فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ادّ الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك من
الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت لا استهزئ بك
فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا متفق عليه **الباب الثاني**
في التوبة قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد
وبين الله تعالى لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط احدها ان يقلع عن المعصية
الثاني ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم على ان لا يعود اليها ابدا فان فقد احد
هذه الثلاثة لم تصح توبته فان كانت المعصية تتعلق بآدمي فشروطها اربعة هذه
الثلاثة وان يبرا من حق صاحبها فان كانت مالا او نحوه رده اليه وان كانت حد قذف
او نحوه مكنه منه او طلب عفوه وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع
الذنوب فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي
وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة على وجوب التوبة قال الله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى واستغفروا ربكم ثم
توبوا اليه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر بن يسار المزني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في
اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي حمزة انس بن مالك الانصاري خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده المؤمن
من احدكم سقط على بعيره وقد اضله بارض فلاة متفق عليه وفي رواية لمسلم لله اشد

فرحا

فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت
منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها وقد ايس من راحلته
فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم
انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح وعن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبسط يده
بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس
من مغربها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز
وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن زر
ابن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه اسأله عن المسح على الخفين فقال
ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضى
بما يطلب فقلت انه قد حاك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت
امرأ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجئت اسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا قال
نعم كان يامرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من
جنابة لكن من غائط او بول ونوم فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيئا قال نعم كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فبينا نحن عنده اذ ناداه اعرابي بصوت له
جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته فقلت له
ويحك اغضض من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا
فقال والله لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله
عليه وسلم المرء مع من احب يوم القيمة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من المغرب مسيرة
عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين عاما قال سفيان احد الرواة
قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع
الشمس منه رواه الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد سعد بن
مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان
قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه
فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم

سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فاتاه فقال انه قتل مائة نفس فهل لمن
توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا
يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق
حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب
فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب
انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين
فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته
ملائكة الرحمة متفق عليه وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر
فجعل من اهلها وفي رواية في الصحيح فاوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي
وقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له وفي رواية فنأى بصدره
نحوها وعن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب رضي الله عنه من بنيه حين عمي
قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا
تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون يريدون عير قريش حتى
جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر
وان كانت بدر اذكر في الناس منها فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك
الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتها في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل عددا كثيرا
فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب
فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله تعالى
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها
اصعر فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز

معه

معه فارجع ولم اقض شيئا وأقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل
ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم
الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى
بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت فلم يقدر
ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني
اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله تعالى من
الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس
في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه
برداه ونظره في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما
علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبيضا
يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة
الانصاري وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت استذكر
الكذب واقول بما اخرج به من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي
فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت
اني لم انج منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما
وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك
جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين رجلا فقبل منهم
علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فسلمت
فتبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما
خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك قال قلت بلى يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك
من اهل الدنيا لرايت اني سأخرج من سخطه بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد
علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله يسخطك علي واوان
حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى الله تعالى والله ما كان لي
من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك وثار رجال من بني سلمة

www.maktabatdulgarib.com

فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى اردت ان ارجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد
قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من
هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين
صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنب الناس او قال
تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين
ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
فكنت اخرج فاشهد الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد
السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا
التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار
حايط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام
فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت
عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط
اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق
الناس يشيرون له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته
فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا
مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأتها وهذه ايضا من البلاء فيمت بها التنور
فسجرتها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي اذا رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت
اطلقها ام ماذا افعل فقال لا بل اعتزلها فلا تقربنها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت
لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امرأة هلال
ابن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع

ليس

لعله الربيع

ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربنك فقالت والله ما به حركة الى شيء
والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو
استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة هلال بن امية
ان تخدمه فقلت لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما اذا يقول
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بذلك
عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينما انا جالس على
الحالي الذي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت
صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا او
عرفت انه قد جاء فرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين
صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل
الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس
فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته
والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتأم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنونني بالتوبة ويقولون
لي لتهنك توبة الله تعالى عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهنأني
والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب فلما
سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير
يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال
لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع
من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك فقلت اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله
تعالى انما نجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما علمت
احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى ووالله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني لارجوان يحفظني الله تعالى فيما بقي قال فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة حتى بلغ انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شرما قال لاحد فقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه اياناوارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وفي رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وعن ابي خُبَيْب بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنهما ان امرأة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم وعن ابن عباس وانس بن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم وَادِيا من ذهب احب ان يكون له وادیان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه **الباب**

الثالث

الثالث في الصبر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة الاية وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم والايات في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معروفة وعن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم حين انفق كل شيء بيده ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر متفق عليه وعن ابي يحيى صهيب بن سنان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب ابتاه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماويه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها يا انس اطابت نفوسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحِبِّه وابن حِبِّه رضي الله عنهما قالا ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنا قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرء السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في حجره ونفسه تقعقع ففاضت

زيادة سعد يا مع

عيناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وفي رواية في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه ومعنى تقلقع تتحرك وتضطرب وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه فسمع كلامه فاعجبه وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذا اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال له الراهب اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع جليس للملك كان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك اجمع ان انت شفيتني قال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما يبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه

والا فاقذفوه

واسمه ذا نواس يوسف وقيل اسمه زرعة ذو نواس وكان على دين اليهودية

وفي رواية الترمذي ان الملك الذي كان اسمه عبد الله بن التامر

والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله تعالى فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات فقال الناس آمنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذره قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناس فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست ان تقع فيها فقال لها الغلام يا امه اصبري فانك على الحق رواه مسلم وقوله ذروة الجبل اعلاه وهي بكسر الذال المعجمة وضمها والقرقور بضم القافين نوع من السفن والصعيد هنا الارض البارزة والاخدود بضم الهمزة الشق في الارض كالنهر الصغير واضرم اوقد وانكفات اي انقلبت وتقاعست توقفت وجبنت وعن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى متفق عليه وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء من عباده فجعله الله رحمة للمومنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله عز وجل له الا كان له مثل اجر الشهيد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري وعن عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امراة من اهل الجنة فقلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف

فانكه اذا

ف موضع السهم

اي رضيع وذكر ابن قتيبة ان الغلام الرضيع كان عمره سبعة اشهر

اسمه عبد الله بن التامر

فادع الله تعالى لي فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك
فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن ابي
عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحكي نبيا من الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم
عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من
نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها
من خطاياه متفق عليه الوصب المرض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال
اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من
مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق
عليه والوعك مغث الحمى وقيل الحمى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري وضبطوا يصب بفتح الصاد
وكسرها وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم
الموت لضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي
وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن ابي عبد الله خباب بن الارت
رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل
الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر
له في الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط
بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا
الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم
تستعجلون رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد بردة وقد لقينا من المشركين
شدة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عيينة بن حصن مثل ذلك
واعطى ناسا من اشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة
ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتيته
فاخبرته بما قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف ثم قال فمن

يعدل

ا ي يبتليه بالمصايب

يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا
فصبر فقلت لا جرم لا ارفع اليه بعدها حديثا متفق عليه وقوله كالصرف هو بكسر الصاد
المهملة وهو صبغ احمر وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك
عنه ذنبه حتى يوافى به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع
عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله
السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال كان ابن لابي
طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني فقالت
ام سليم وهي ام الصبي هو اسكن ما كان فقربت له العشاء فتعشا ثم اصاب منها فلما فرغ
قالت وارى الصبي فلما اصبح ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اعرستم الليلة
قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تاتي به النبي صلى الله
عليه وسلم وبعث معه بتمرات فقال امعه شيء قال نعم معه تمرات فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبد الله متفق
عليه وفي رواية للبخاري قال ابن عيينة فقال رجل من الانصار فرايت تسعة اولاد كلهم قد
قراوا القران يعني من اولاد عبد الله المولود وفي رواية لمسلم مات ابن لابي طلحة من ام
سليم فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا الذي احدثه فجاء فقربت اليه
عشاءه فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه قد
شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عارية اهل بيت فطلبوا
عاريتهم فلهم ان يمنعوهم قال لا فقالت فاحتسب ابنك قال فغضب ثم قال تركتني حتى اذا
تلطخت ثم اخبرتني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها
طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال انس يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا خرج واد خل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى قال تقول ام سليم
يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما فولدت
غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ليلتهما

ا ي جعل اصبعه في حنكه

فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما
الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصله
كثيرا عند العرب من يصرع الناس وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه على رؤس الخلائق
يوم القيمة حتى يخيره من الحور العين ما شاء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب
فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مايزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى
وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر
رضي الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاوريه كهولا كانوا او شبانا
فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن
فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا
بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله
تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان
هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله
رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها
ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الذي عليكم
وتسالون الله الذي لكم متفق عليه والاثرة الانفراد بالشيء عمن له فيه حق وعن ابي
يحيى اسيد بن حضير رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت
فلانا فقال انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض متفق عليه واسيد
بضم الهمزة وحضير بحاء مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة والله اعلم وعن ابي ابراهيم

الحق بعدي

عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي
لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
واسالوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم متفق عليه وبالله التوفيق الباب الرابع في الصدق قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين والصادقات
وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم واما الاحاديث فالاول عن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور
وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه
الثاني عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة
رواه الترمذي وقال حديث صحيح قوله يريبك هو بفتح الياء وضمها ومعناه اترك ما تشك
في حله واعدل الى ما لا تشك فيه الثالث عن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في
حديثه الطويل في قصة هرقل قال هرقل فماذا يامركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم
ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة متفق عليه الرابع عن ابي ثابت وقيل
ابي سعيد وقيل ابي الوليد سهل بن حنيف وهو بدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان
مات على فراشه رواه مسلم الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم فقال لقومه لا يتبعني
رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنا بيوتا ولم يرفع
سقوفها ولا احد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية
صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا
فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجاءت النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا
فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال ان فيكم الغلول فليبايعني
قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل راس بقرة

٢ خ يعني النار

www.alhadulgadeem.com

من الذهب فوضعها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا
الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق عليه الخلفات بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام
جمع خلفة وهي الناقة الحامل السادس عن ابي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار مالم يتفرقا فان صدقا وبينا
بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه الباب
الخامس في المراقبة قال الله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وقال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء
في الارض ولا في السماء والايات في هذا الباب كثيرة واما الاحاديث فالاول عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه
اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه
الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال
صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني
عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت
قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها
قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال
فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم رواه مسلم ومعنى تلد الامة ربتها اي سيدتها
ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنت السيد هاو بنت السيد في معنى
السيدة وقيل غير ذلك والعالة الفقرا وقوله مليا اي زمانا طويلا وكان ذلك ثلاثا
الثاني عن ابي ذر جندب بن جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن الثالث عن ابن عباس

رضي الله

رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك
كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سئلت فاسئل الله واذا استعنت
فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد
كتبه الله لك وان اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية
غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا يعرفك في الشدة واعلم
ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا الرابع عن انس رضي الله عنه قال انكم
لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري وقال الموبقات المهلكات الخامس عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرته ان ياتي
المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح الغين اصلها الانفة السادس عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من ثلاثة من بني اسرائيل
ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء
احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس فمسحه
فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر
شك السراوي قال فاعطي ناقة عشراء وقال بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي
شيء احب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس قال فمسحه
فذهب عنه واعطي شعرا حسنا قال فاي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا
وقال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري
فابصر الناس فمسحه فرد الله اليه بصره فقال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة
والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد
من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال
في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن
والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن ابرص
يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابر عن كابر فقال ان
كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال

٣ ضمير هذا الابل والبقر والغنم اي الاصناف الثلاثة
٢ الها عايدة على الابرص اي الاصناف

لهذا ورد عليه مثل وارد هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك متفق عليه والناقة العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل قوله ابتغ هذا وفي رواية فنتج معناه تولى نتاجها والنتاج الناقة كالقابلة للمراة قوله ولد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى نتج في الناقة فالمولد والنتاج والقابلة بمعنى لكن هذا للحيوان الناطق وذاك لغيره قوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي الاسباب قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تاخذه او تطلبه مني مالي وفي رواية البخاري لا احمدك بالحاء المهملة والميم ومعناه لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه كما قال الشاعر ليس على طول الحيوة ندم اي على فوات طولها السابع عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وقال الترمذي وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها الثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره التاسع عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيم ضرب امراته رواه ابو داود وغيره **الباب السادس في التقوى** قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وهذه الاية مبينة للمراد من الاية الاولى وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم والايات في الامر بالتقوى كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سياتكم ويغفر لكم والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم لله فقالوا ليس عن هذا نسالك فقال يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله فقالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني خياركم في الجاهلية خياركم في

الاسلام

الاسلام اذا فقهوا متفق عليه وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرها اي علموا احكام الشرع الثاني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء رواه مسلم الثالث عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم الرابع عن ابي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين فرأى اتقى لله منها فليات التقوى رواه مسلم الخامس عن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم واد وا زكاة اموالكم واطيعوا امراءكم تدخلوا جنة ربكم رواه الترمذي في اخر كتاب الصلاة وقال حديث حسن صحيح **الباب السابع في اليقين والتوكل** قال الله تعالى ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين والايات في الامر بالتوكل كثيرة معلومة وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وقال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والايات في فضل التوكل كثيرة معلومة اما الاحاديث فالاول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم فرايت النبي ومعه الرهط ورايت النبي ومع الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي انظر الى الافق الاخر فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم

٢ كانت في ج

فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال ادع الله ان يجعلني منهم
فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة
متفق عليه الرهيط بضم الراء تصغير رهط وهم دون عشرة النفس والافق الناحية والجانب
وعكاشة بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد افصح الثاني عن ابن
عباس ايضا رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله
الا انت ان تضلني انت الحي القيوم الذي لا يموت والجن والانس يموتون متفق عليه
وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري الثالث عن ابن عباس ايضا رضي الله عنهما قال
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القي في النار وقالها محمد
صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما كان
اخر قول ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل
الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام
افئدتهم مثل افئدة الطير رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة الخامس
عن جابر رضي الله عنه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايلة في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط علي سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو
في يده صلتا قال من يمنعك مني قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية
قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله
عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله تعالى
وفي رواية لاسماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال كن خير اخذ فقال رسول الله
تشهد ان لا اله الا الله وانني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك على اني لا اقاتلك ولا اكون

مع قوم

مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من عند خير الناس قوله فقفل
اى رجع والعضاة الشجر الذي شوك السمرة بفتح السين وضم الميم الشجرة من الطلح وهي
العظام من شجر العظاة واخترط السيف اي سله وهو في يده صلتا اي مسلولا وهو بفتح
الصاد وضمها السادس عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا رواه الترمذي وقال حديث حسن معناه تذهب اول النهار خماصا اي ضامرة
البطون من الجوع وترجع اخر النهار بطانا اي ممتلية البطون السابع عن ابي عمارة
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت
الى فراشك فقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة و
ان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن البراء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن
وقل وذكر نحوه ثم قال واجعلهن اخر ما تقول الثامن عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه وهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه وهو وابوه وامه صحابة رضي الله عنهم
قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو ان
احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما متفق عليه
التاسع عن ام المومنين ام سلمة واسمها هند بنت ابي امية حذيفة المخزومية رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم
اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي
حديث حسن صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة قال الترمذي
حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود العاشر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على
الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان رواه ابو
داود والترمذي والنسائي وغيرهم وقال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود فيقول
يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي وعن انس رضي الله عنه

هو اسيد بن حضير

اضطجع

ابن عمر

ابي بكر

رسول الله احدهما

قال كان اخوان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكان احدهما يأتي النبي صلى الله عليه
وسلم والاخر يحترف فشكا المحترف اخاه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلك ترزق به رواه
الترمذي باسناد صحيح على شرط مسلم يحترف يكتسب ويتسبب **الباب الثامن في الاستقامة**
قال الله تعالى فاستقم كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم
وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك
اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون **وعن** ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا
غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا
انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته رواه مسلم والمقاربة
القصد الذي لا غلو فيه ولا تقصير والسداد الاستقامة والاصابة ويتغمدني يلبسني
ويسترني قال العلماء معنى الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم
وهي نظام الامور وبالله التوفيق **الباب التاسع في التفكر** في عظيم مخلوقات
الله تعالى وفناء الدنيا واهوال الاخرة وسائر امورها وتقصير النفس وتهذيبها
وحملها على الاستقامة قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى و
فرادى ثم تتفكروا وقال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الايات وقال تعالى افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض
كيف سطحت فذكرا انما انت مذكر وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية
والايات في الباب كثيرة ومن الاحاديث الحديث السابق الكيس من دان نفسه وعمل
لما بعد الموت **الباب العاشر في المبادرة الى الخيرات** وحث من توجه لخير على
الاقبال عليه بالجد من غير تردد قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض الاية وقال تعالى فاستبقوا الخيرات واما الاحاديث
فالاول **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا

بالاعمال

قبل

بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي كافرا ويصبح كافرا يبيع دينه
بعرض من الدنيا رواه مسلم الثاني **عن** ابي سرو عة بكسر السين المهملة وفتحها عقبة بن
الحارث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم
ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج
عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني
فامرت بقسمته رواه البخاري وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة
فكرهت ان ابيته التبر الذهب او فضة الثالث **عن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارأيت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى
تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه الرابع **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال
ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم
قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا متفق عليه الحلقوم مجرى النفس
والمريء مجرى الطعام والشراب الخامس **عن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد فقال من يأخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان
منهم يقول انا انا قال فمن يأخذه بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضي الله عنه انا اخذه
بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين رواه مسلم قوله احجم القوم اي توقفوا وفلق به اي شق
وهام المشركين اي رؤسهم السادس **عن** الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك رضي الله
عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه
حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم رواه البخاري السابع **عن** ابي هريرة رضي
الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا
منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب
ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن الثامن **عن**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله
يفتح الله على يديه قال عمر رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ فتساورت لها رجاء
ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه اياها
وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار عليا رضي الله عنه شيئا ثم وقف ولم يلتفت
فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان

www.alnoorislamic.com

محمد ارسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم
على الله رواه مسلم قوله فشاورت هو بالسين المهملة اي وثبت منطلقا الباب
الحادي عشر في المجاهدة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان
الله لمع المحسنين وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال تعالى واذكر اسم
ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و
من يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند
الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وقال تعالى وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من
عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه
افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولان
سالني لاعطينه ولان استعاذني لاعيذنه رواه البخاري آذنته اعلمته باني محارب له
استعاذني روي بالنون وبالباء الثاني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا
تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة رواه البخاري
الثالث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري الرابع عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم
تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا احب
ان اكون عبدا شكورا متفق عليه هذا لفظ البخاري ونحوه في الصحيحين من رواية
المغيرة بن شعبة الخامس عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر متفق عليه والمراد
العشر الاواخر من شهر رمضان والمئزر الازار وهو كناية عن اعتزال النساء وقيل
المراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي شمرت وتفرغت له
السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك و

فيما

استعن

واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل
قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم السابع عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه
وفي رواية مسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا الحجاب فاذا
فعله دخلها الثامن عن ابي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم
مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح
ال عمران فقراها يقرأ مترتلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سال و
اذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه
ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال
سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم التاسع عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى هممت
بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت ان اجلس واذعه متفق عليه العاشر عن
انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة اهله
وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه الحادي
عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب
الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري الثاني عشر عن ابي فراس
ربيعة بن كعب الاسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل الصفة رضي
الله عنه قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته
فقال سلني فقلت اسالك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني
على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم الثالث عشر عن ابي عبد الله ويقال ابو عبد
الرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة
وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم الرابع عشر عن ابي صفوان عبد الله بن بسر الاسلمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس من طال عمره وحسن
عمله رواه الترمذي وقال حديث حسن بسر بضم الباء وبالسين المهملة الخامس
عشر عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر

آبي حجاذة وسواكه م

فقال يارسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال
المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني اعتذر
اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فا
ستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من
دون احد فقال سعد يارسول الله ما صنع قال انسي فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة
بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه
احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشبا
هه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخرها متفق عليه قوله
ليرين الله روي بضم الياء وكسر الراء اي ليظهرن الله ذلك للناس وروي بفتحهما ومعناه
ظاهر والله اعلم السادس عشر عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي
الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير
فقالوا مراء وجاء رجل اخر فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية
متفق عليه ويحامل بضم النون وبالحاء المهملة اي يحمل احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق
بها السابع عشر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن
الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع
الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم
يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان
اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في
ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد
منكم ما نقص ذلك مما عندي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا
في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص
المخيط اذا دخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد
خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس

اذا حدث

اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبتيه رواه مسلم ورويناعن الامام احمد بن حنبل رحمه الله
تعالى قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث الباب الثاني عشر في الحث
على الازدياد من الخير في اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
وجاءكم النذير قال ابن عباس والمحققون معناه اولم نعمركم ستين سنة ويويده
الحديث الذي سنذكره انشاء الله وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل اربعين سنة
قاله الحسن والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل المدينة كانوا
اذا بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو البلوغ وقوله تعالى وجاءكم
النذير قال ابن عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشيب قاله عكرمة
وابن عيينة وغيرهما والله تعالى اعلم واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرء اخر اجله حتى بلغ ستين سنة
رواه البخاري قال العلماء معناه لم يترك له عذرا اذا مهّلَه هذه المدة يقال اعذر
الرجل اذا بلغ الغاية في العذر الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي
الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا
ولنا ابناء مثله فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما
رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله
والفتح فقال بعضهم امرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم
فلم يقل شيئا قال لي اكذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت اجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول رواه البخاري
الثالث عن عايشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة بعد
اذا انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان
يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القران معناه
يتاول القران اي يعمل ما امر به في القران في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي
رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك وبحمدك
استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها
ما كنت تقولها قال جعلت لي علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح

www.sabeel.com

الى اخر السورة وفي رواية له كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله
وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت قلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله
وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقال اخبرني ربي اني ساري علامة في امتي فاذا
رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها
اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا الرابع عن انس رضي الله عنه قال ان الله عز
وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي اكثر ما كان
الوحي متفق عليه الخامس عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم **الباب الثالث عشر** في بيان كثرة طرق
الخير قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام
للعبيد والايات في الباب كثيرة واما الاحاديث فكثيرة جدا وهي غير منحصرة فلنذكر
طرفا منها **الاول** عن ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قلت اي الرقاب افضل قال
انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قلت فان لم افعل قال تعين صانعا او تصنع لاخرق
قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فانها
صدقة منك على نفسك متفق عليه الصانع بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي
ضايعا بالمعجمة اي ذا ضياع من فقر او عيال ونحو ذلك والاخرق الذي لا يتقن ما يحاول
فعله الثاني عن ابي ذر ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح
على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ
من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم السلامى بضم السين المهملة وتخفيف
اللام وفتح الميم هي المفصل الثالث عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت
علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق
ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم الرابع عنه
ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول

اموالهم

اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة
صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها
اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له
اجر رواه مسلم الدثور بالثاء المثلثة الاموال واحدها دثر الخامس عنه قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق
رواه مسلم السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة
وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة
وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه
ورواه مسلم ايضا من رواية عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه خلق كل انسان من بني ادم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله
وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن طريق الناس
وامر بمعروف او نهى عن منكر عدد الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار السابع عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح
اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه النزل القوت والرزق وما يهياء
للضيف الثامن عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن
جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه قال الجوهري الفرسن من البعير كالحافر
من الدابة قال وربما استعير في الشاة **التاسع** عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه البضع من ثلاثة الى
تسعة بكسر الباء وقد تفتح والشعبة القطعة **العاشر** عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فشرب ثم خرج
فاذا الكلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذي كان قد بلغ مني فنزل البير فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر
الله له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهايم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر متفق عليه
وفي رواية للبخاري فشكر الله له فادخله الجنة وفي رواية لهما بينما كلب يطيف بركية

قد كاد يقتله العطش اذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به الموق الخف ويطيف يدور حول ركية وهي البير الحادي عشر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين رواه مسلم وفي رواية مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له الثاني عشر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم الرابع عشر عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم الخامس عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم السادس عشر عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح والعصر السابع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري الثامن عشر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة رواه البخاري ورواه مسلم من رواية حذيفة رضي الله عنه التاسع عشر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة رواه مسلم وفي رواية له ولا يغرس المسلم غرسا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا كان له صدقة الى يوم القيمة وفي رواية له لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كان له صدقة ورواه جميعا من رواية انس رضي الله عنه قوله يرزؤه اي ينقصه العشرون عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه قد بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم

٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم راح الى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس الحصى فقد لغى رواه مسلم الفصل الثاني

تكتب اثاركم رواه مسلم وفي رواية ان بكل خطوة درجة رواه البخاري ايضا بمعناه من رواية انس رضي الله عنه وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم واثارهم خطاهم الحادي والعشرون عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة فقيل له او قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية ان لك ما احتسبت الرمضاء الارض التي اصابها الحر الشديد الثاني والعشرون عن ابي محمد عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري المنيحة ان يعطيه اياها ليأكل لبنها ثم يردها اليه الثالث والعشرون عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه وفي رواية لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر العبد ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة الرابع والعشرون عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم والاكلة بفتح الهمزة وهي المرة او العشرة الخامس والعشرون عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قالوا ارايت ان لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال ارايت ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها له صدقة متفق عليه الباب الرابع عشر في الاقتصاد في العبادة قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال من هذه قالت هذه فلانة تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه متفق عليه

مد كلمة نهي وزجر ومعنى لا يمل الله ابدا لا يقطع ثوابه عنكم وجزاء اعمالكم ويعاملكم معاملة
المالّ حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم ان تاخذوا ما تطيقون الدوام عليه ليدوم ثوابه لكم
وفضله عليكم وعن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم يسالون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالّوها
وقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال
احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر
وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم
الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقيكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون
المتعمقون المشددون في غير موضع التشديد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين الا غلبه فسددوا وقاربوا
وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وفي رواية
سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا قوله الدين هو
مرفوع على ما لم يسم فاعله ويروى منصوبا ويروى لن يشاد الدين احد وقوله صلى الله
عليه وسلم الا غلبه اي غلبه الدين وعجز ذلك المشاد عن مقاومة الدين لكثرة طرقه والغدوة
سير اول النهار والروحة اخر النهار والدلجة اخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه
استعينوا على طاعة الله بالاعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث تستلذون العبادة
ولا تسامون وتبلغون مقصودكم كما ان المسافر الحاذق يسير في هذه الاوقات ويستريح
هو ودابته في غيرها فيصل المقصود بغير تعب والله اعلم وعن انس رضي الله عنه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل قالوا
هذا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصل احدكم
نشاطه فاذا فتر فليرقد متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى
وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ابي عبد الله جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلاته
قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم قوله قصدا اي بين الطول والقصر وعن ابي جحيفة

وهب

وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء
فزار سلمان ابا الدرداء فرا ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو
الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم
فقال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال له نم
فنام ثم ذهب يقوم فقال له نم فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا
فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا
فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صدق سلمان متفق عليه وعن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اني اقول لاصومن النهار ولاقومن
الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي يقول ذلك فقلت له قد
قلته بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم
وصم من الشهر ثلاثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت
اني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود عليه السلام
وهو اعدل الصيام وفي رواية هو افضل الصيام فقلت اني اطيق افضل من ذلك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ولئن اكون قبلت الثلاثة الايام
التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وفي رواية الم اخبر انك
تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول قال فلا تفعل صم وافطر ونم وقم فان
لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك
حقا وان بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها
فاذا ذلك صيام الدهر فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال صم
صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر وكان
عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة قلت بلى يا رسول الله ولم ارد بذلك الا
الخير قال فصم صوم داود فانه كان اعبد الناس واقرا القران في كل شهر قلت يا نبي الله
اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل عشرين قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك
قال فاقراه في كل عشر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل سبع ولا
تزد على ذلك فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري

www.arabeulgadeem.com

لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت
اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية وان لولدك عليك حقا
وفي رواية لا صام من صام الابد ثلاثا وفي رواية احب الصيام الى الله صيام داود واحب
الصلاة الى الله صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم
يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي رواية انكحني ابي امراة ذات حسب فكان يتعاهد
كنته اي امراة ولده فيسالها عن بعلها فتقول نعم الرجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا
منذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد
فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرا على
بعض اهله السبع الذي يقراه يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى
افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهة ان يترك شيئا فارق عليه النبي صلى الله عليه وسلم
كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها في احدهما وعن ابي ربعي
حنظلة بن الربيع الاسدي الكاتب احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني
ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول
قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كانا راي عين فاذا
خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والضيعات والاولاد
نسينا كثيرا قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما ذاك قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار كانا راي عين
فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي
وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث
مرات رواه مسلم قوله ربعي بكسر الراء والاسدي بضم الهمزة وفتح السين وبعدها ياء مشددة
مكسورة قوله عافسنا وهو بالعين والسين المهملتين اي عالجنا ولاعبنا والضيعات
المعايش وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو
برجل قايم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل
ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم
صومه رواه البخاري الباب الخامس عشر في المحافظة على الاعمال قال الله تعالى

الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا
الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال وقفينا على اثارهم بعيسى بن
مريم واتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة ورهبانية ابتدعوها
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
واما الاحاديث فمنها حديث وكان احب الدين الى الله ما داوم صاحبه عليه وقد سبق
في الباب قبله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر
كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم
الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فاتته الصلاة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة
ركعة رواه مسلم الباب السادس عشر في الامر بالمحافظة على السنة واداابها
قال الله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال تعالى وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و
يغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم
الاخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى
الرسول قال العلماء معناه الى الكتاب والسنة وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم واذكر ما يتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة
والايات في الباب كثيرة واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم
على انبياءهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم
متفق عليه الثاني عن ابي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول
الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تامر عليكم

وقال تعالى

بلغ

عبد وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ وايا كم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح النواجذ بالذال المعجمة الانياب وقيل
الاضراس وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قيل ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني
فقد ابى رواه البخاري وعن ابي مسلم وقيل ابي اياس سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي
الله عنه ان رجلا اكل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك فقال
لا استطيع فقال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن ابي
عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لتسوون بين صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا
عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسوون
بين صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق
بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم شانهم قال ان
هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا
فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب طائفة منها اخرى انما
هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله تعالى ونفعه بما بعثني
الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به
متفق عليه فقه بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها اي صار فقيها وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب
والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من
يدي رواه مسلم الجنادب نحو الجراد وهو الجراد والفراش هو المعروف الذي يقع في
النار والحجز جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اية البركة رواه مسلم وفي
رواية له اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها

للشيطان

للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة و
في رواية له ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه
فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال
يا ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا
انا كنا فاعلين الا وان اول الخلايق يكسى يوم القيمة ابراهيم صلى الله عليه وسلم الا وانه
سيجاء برجال من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله
العزيز الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم متفق عليه غرلا اي
غير مختونين وعن ابي سعيد عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال انهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكاء العدو وانه يفقاء العين ويكسر
السن متفق عليه وفي رواية ان قريبا لابن مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال احدثك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تخذف لا اكلمك ابدا وعن عابس بن ربيعة قال رايت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل الحجر يعني الاسود ويقول اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه **الباب السابع**
عشر في وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دعي الى ذلك وامر بمعروف او نهى عن
منكر قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون وفيه من الاحاديث حديث ابي
هريرة المذكور في اول الباب قبله وغيره من الاحاديث وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم برکوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا
من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية
ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب
من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترها

القوم وذلت بها المستهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف
الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا
طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولنا فانصرنا على القوم الكافرين
قال نعم رواه مسلم الباب الثامن عشر في النهي عن البدع ومحدثات الامور
قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال
تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اي الكتاب والسنة وقال تعالى وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والايات في الباب كثيرة معلومة
واما الاحاديث فكثيرة جدا وهي مشهورة فنقتصر على طرف منها وعن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد
متفق عليه وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن جابر رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى
كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه
السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد
شر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا
فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم وعن العرباض بن سارية رضي الله
عنه حديثه السابق في باب المحافظة على السنة الباب التاسع عشر فيمن سن سنة
حسنة او سيئة قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين واجعلنا للمتقين اماما وقال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وعن ابي عمرو
جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر
فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا
فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في اخر الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت

قال نعم

لغد

لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال
ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع
الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في
الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص
من اوزارهم شيء رواه مسلم قوله مجتابي النمار هو بالجيم وبعد الالف باء موحدة و
النمار جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها لابسيها قد خرقوها في
رؤسهم والجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي نحتوه وقطعوه
وقوله تمعر هو بالعين المهملة اي تغير وقوله رايت كومين بفتح الكاف ومنها اي صبرتين
وقوله كانه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء وبالباء الموحدة قال القاضي عياض وغيره
ومحققه بعضهم فقال كانه مدهنة بدال مهملة وضم الهاء وبالنون وكذا ضبطه الحميدي و
الصحيح المشهور هو الاول والمراد به على الوجهين الصفاء والاستنارة وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم
الاول كفل من دمها لانه كان اول من سن القتل متفق عليه الباب العشرون
في الدلالة على الخير والدعاء الى هدى او ضلالة قال الله تعالى وادع الى ربك وقال تعالى
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال
تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر
فاعله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعى
الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى
ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا رواه مسلم
وعن ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي
عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له

فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم
حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام و
اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير
لك من حمر النعم متفق عليه قوله يدوكون اي يخوضون ويتحدثون قوله رسلك بكسر الراء
ويفتحها لغتان والكسر افصح وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله
اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به قال ائت فلانا فانه قد تجهز فمرض فاتاه فقال
ان رسول الله صلى الله عليه يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة
اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئا فوالله لا تحبسين منه شيئا فيبارك لك فيه
رواه مسلم الباب الحادي والعشرون في التعاون على البر والتقوى قال
الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الامام الشافعي
رحمه الله تعالى كلاما معناه ان الناس او اكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السورة وعن
ابي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا متفق عليه
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما رواه مسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال
من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت
اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخازن الامين الذي ينفذ ما امر به
فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين متفق
عليه وفي رواية الذي يعطي ما امر به وضبطوا المتصدقين بفتح القاف مع كسر النون
على التثنية وعكسه على الجمع وكلاهما صحيح الباب الثاني والعشرون في النصيحة
قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم وانصح
لكم وعن هود صلى الله عليه وسلم وانا لكم ناصح امين اما الاحاديث فعن ابي رقية تميم
ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن
قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير بن عبد الله

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة
والنصح لكل مسلم متفق عليه وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه الباب الثالث و
العشرون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال
تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات
بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال تعالى وقل الحق من
ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تؤمر وقال تعالى
انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون
والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم وعن
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة
قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم
انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يومرون فمن
جاهدهم بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو
مومن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم وعن ابي الوليد عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله
الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف
في الله لومة لائم متفق عليه المنشط والمكره بفتح ميميهما اي في السهل والصعب والاثرة
الاختصاص بالمشترك وقد سبق بيانها بواحا بفتح الباء الموحدة وبعدها واو ثم الف
ثم حاء مهملة اي ظاهرا لا يحتمل تاويلا وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا

بلغ

الاثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة ويقال بضم الهمزة وكسرها وسكون الثاء فيهما ثلاث لغات حكاها ابن علان شرح ابن علان

على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري القائم في حدود الله معناه المنكر لها القائم في دفعها وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه واستهوا اقترعوا وعن ام المؤمنين ام سلمة هند بنت ابي امية حذيفة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كرهه فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة رواه مسلم معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيد ولا لسان فقد برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب الطاقة فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم عليه فهو العاصي وعن ام المؤمنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابي سعيد الحسن البصري ان عائذ بن عمرو رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقاله اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي عبد الله طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي باسناد صحيح الغرز بغين معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاي وهو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص بجلد وخشب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون ثم قال والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم واكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم لعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم اي تعطفوهم ولتقصرنه اي لتحبسنه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب من عنده رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة **الباب الرابع والعشرون** في تغليظ عقوبة من امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله وفعله قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقال تعالى اخبارا

عن شعيب صلى الله عليه وسلم وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وعن ابي زيد
اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى
بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا
فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول
بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه متفق عليه قوله تندلق بالدال
المهملة ومعناه تخرج والاقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر الباب الخامس و
العشرون في الامر باداء الامانة قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان متفق عليه وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن حذيفة
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر
الاخر حدثنا ان الامانة قد نزلت في جذر قلوب الرجال ثم انزل القران فعلموا من القران
وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من
قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل
كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجه على رجله
فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا
حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا
او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا متفق عليه قوله جذر
بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة وهو اصل الشيء والوكت بالتاء المثناة من فوق الاثر اليسير والمجل
بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط في اليد ونحوها من اثر عمل وغيره قوله منتبرا مرتفعا
قوله ساعيه الوالي عليه وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم
فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب
ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا
من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب

ذلك

ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا
صلى الله عليه وسلم فيقوم فياذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا
وشمالا فيمر اولكم كالبرق قلت بابي وامي اي شيء كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر
ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير واشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم
قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل لا يستطيع السير
الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة تاخذ من امرت به فمخدوش ناج
ومكدوس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا رواه مسلم
قوله وراء وراء هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست تبلك الدرجة الرفيعة
وهي كلمة تذكر على سبيل التواضع وقد بسطت معناه في شرح صحيح مسلم والله اعلم وعن
ابي خبيب بضم الخاء المعجمة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل
دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا ساقتل
اليوم مظلوما وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيئا ثم قال يا بني بع
مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني عبد الله قال فان فضل من مالنا
بعد قضاء الدين شيء فثلثه لبنيك قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني
ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابت
من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه
دينه فيقضيه قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى
عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودار بمصر وانما كان دينه الذي كان
عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى
عليه الضيعة وما ولي امارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون في غزو مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله فحسبت
ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير
وقال يا ابن اخي كم علي اخي من الدين فكتمه وقلت مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم
تسع هذه فقال عبد الله ارايتك ان كانت الفي الف ومائتي الف درهم قال ما اراكم تطيقون
هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين
ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير
شيء فليوافنا بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله

ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تقوضون ان اخرتم فقال
عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة قال عبد الله لكم من هاهنا الى هاهنا فباع عبد الله
منها فقضى دينه واوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده
عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال
قال كل سهم مائة الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر بن الزبير
قد اخذت سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت سهما بمائة الف وقال ابن
زمعة قد اخذت سهما بمائة الف فقال معاوية كم بقي منها قال سهم ونصف قال
اخذته بخمسين ومائة الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة
الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا
اقسم بينكم حتى اناديَ بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه
فجعل كل سنة ينادي في الموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير
اربع سنوة فاصاب كل امراة الف الف ومائتي الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف
رواه البخاري **الباب السادس والعشرون** في تحريم الظلم والامر برد المظالم قال
الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى وما للظالمين من ولي ولا نصير
واما الاحاديث فمنها حديث ابي ذر رضي الله عنه المتقدم في اخر باب المجاهدة وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم
القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا
محارمهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين
اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم ذكر
المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته انذره نوح و
النبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فانه ليس يخفى عليكم ان ربكم
ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافئة الا ان الله حرم عليكم دماءكم و
اموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري
وروى مسلم بعضه وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من ظلم

من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه وعن
معاذ رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تاتي قوما من
اهل الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم
ان الله قد افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا
لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق
عليه وعن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي الي
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني
استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا لكم وهذا اهدية اهديت لي
افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم
شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له
رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض ابطيه فقال اللهم هل
بلغت متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم
ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه
فحمل عليه رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
متفق عليه وعنه ايضا قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد
غلها رواه البخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت

من كانت

حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله
ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى قال
فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم
هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض
من سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد متفق عليه وعن
ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال وان كان
شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن عدي بن عميرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استعملناه منكم على
عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمة فقام اليه رجل اسود من الانصار
كاني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال ومالك قال سمعتك تقول كذا وكذا
قال وانا اقوله الآن من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ
وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم خيبر اقبل
نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على
رجل فقالوا فلان شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة
غلها او عباءة رواه مسلم وعن ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل
فقال له يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان
جبريل قال لي ذلك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس
من امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا
وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار

رواه مسلم

رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر
مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما
اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له قطعة من النار متفق عليه الحن اي اعلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة
من دينه مالم يصب دما حراما رواه البخاري وعن خولة بنت ثامر الانصارية وهي
امراة حمزة رضي الله عنه وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا
يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري **الباب السابع**
والعشرون في تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم والرحمة لهم
قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى من قتل نفسا بغير
نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا
وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى واخفض جناحك
للمؤمنين وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا بنبل فليمسك او ليقبض على نصالها بكفه
ان يصيب احدا من المسلمين منها بشيء متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المومن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا متفق عليه وعن النعمان بن بشير رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعا
طفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده
الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون
صبيانكم فقال نعم فقالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املك
ان كان الله نزع منكم الرحمة متفق عليه وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف
والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء متفق عليه وفي رواية وذا الحاجة

وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب
ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم متفق عليه وعنها قالت نهاهم
النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني
ابيت يطعمني ربي ويسقيني متفق عليه ومعناه يجعل في قوة من اكل وشرب وعن
ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاقوم الى الصلوة واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان
اشق على امه رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء
فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه
من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من
كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله
كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى ههنا بحسب امرئ من الشر ان
يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع
بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره
التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم النجش ان يزيد في ثمن سلعة ينادي
عليها في السوق ونحوه ولا رغبة له في شراءها بل يقصد ان يغر غيره وهذا حرام والتدابر
ان يعرض عن الانسان ويهجره ويجعله كالشيء الذي وراء الظهر والدبر وعن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل
يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم
فان ذلك نصره رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة
وتشميت العاطس متفق عليه وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه

واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده
واذا مات فاتبعه وعن ابي عمارة البراء ابن عازب رضي الله عنه قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز و
تشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام ونهانا
عن خواتيم او تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن الميثرة الحمر وعن القسي وعن
لبس الحرير والاستبرق والديباج متفق عليه وفي رواية وانشاد الضالة في السبع
الاول الميثرة بياء مثناة من تحت قبل الالف وثاء مثلثة بعدها وهي جمع ميثرة وهي
شيء يتخذ من حرير ويحشى قطنا او غيره ويجعل في السرج وكور البعير يجلس عليه الراكب
والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة وهي ثياب تنسج من حرير وكتان
مختلطين وانشاد الضالة تعريفها الباب الثامن والعشرون في ستر
عورات المسلمين والنهي عن اشاعتها لغير ضرورة قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة في الذين لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة رواه مسلم
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي معافا الا المجاهرين وان
من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت
البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه متفق عليه وعنه
قال عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب عليها ثم
ان زنت الثانية فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل
من شعر متفق عليه والتثريب التوبيخ وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد
شرب فقال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بنعله ومنا الضارب
بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان
رواه البخاري الباب التاسع والعشرون في قضاء حوائج المسلمين قال الله تعالى
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن
فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره الله
يوم القيمة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر

على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له
به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
ومن بطاء به عمله لم يسرع نسبه رواه مسلم **الباب الثلاثون** في الشفاعة
قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها **وعن** ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه وقال
اشفعوا توجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب متفق عليه وفي رواية ما شاء **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم
لو راجعتيه قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري
الباب الحادي والثلاثون في الاصلاح بين الناس قال الله تعالى لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال تعالى والصلح
خير وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وقال تعالى انما المومنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى
من الناس عليه صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل
في دابته فتحمله عليها صدقة او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل
خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه ومعنى
تعدل بينهما تصلح بينهما بالعدل **وعن** ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي
خيرا او يقول خيرا متفق عليه وفي رواية لمسلم زيادة قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول
الناس الا في ثلاث تعني الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة
زوجها **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم
بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله
لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله لا يفعل المعروف
فقال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب متفق عليه معنى يستوضعه يساله ان يضع عنه بعض
دينه ويسترفقه يساله الرفق والمتالي الحالف **وعن** ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شر فخرج

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر رضي الله عنهما فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد حبس وحانت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقام بلال
وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف
حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في
صلوته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفع ابو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها
الناس مالكم حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه
شيء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر
ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه ومعنى حبس امسكوه ليضيفوه
الباب الثاني والثلاثون في فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين
قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم **وعن** حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم
الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه العتل الغليظ الجافي والجواظ بفتح الجيم
وتشديد الواو وبالظاء المعجمة وهو الجموع المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل
القصير البطين **وعن** ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف
الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول
الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع و
ان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض
مثل هذا متفق عليه قوله حري هو بفتح الحاء وكسر الراء وتشديد الياء اي حقيق وقوله
شفع بفتح الفاء **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء

ليك

اقسم

الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملاها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة متفق عليه وعنه ان امراة سوداء كانت تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات فقال افلا كنتم آذنتموني فكانهم صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه قوله تقم بفتح التاء وضم القاف اي تكنس والقمامة الكناسة واذنتموني بمد الهمزة اي اعلمتموني وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه والجد بفتح الجيم الحظ والغنى وقوله محبوسون اي لم يؤذن بعد في دخول الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتنه فتعرضت له ولم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته فجعلوا يضربونه فقال ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت به منك قال اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقال امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي فاقبل

جريج

اليه فنظر اليه فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرتضع ومر بامة فقال اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر برجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها ويقولون زنيت وسرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها قال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها متفق عليه المومسات بضم الميم الاولى واسكان الواو وكسر الميم الثانية وبالسين المهملة وهن الزواني والمومسة الزانية وقوله دابة فارهة بالفاء اي حاذقة نفيسة والشارة بالشين المعجمة وتخفيف الراء وهي الهيئة والملبس ومعنى تراجعا الحديث اي حديث الصبي وحديثها

اجعل م

اي حدثت الصبي وحدثها

الباب الثالث والثلاثون في ملاطفة اليتيم والبنات وساير الضعفة والمساكين والمنكسرين والاحسان اليهم والشفقة عليهم والتواضع معهم وخفض الجناح لهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث وقال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هولاء لا يجترؤن علينا وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن ابي هبيرة عايذ بن عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم ان ابا سفيان اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله مأخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم قوله ماء خذها اي لم تستوف حقها منه وقوله يا اخي روي بفتح الهمزة وكسر الخاء وتخفيف الياء وروي بضم الهمزة وفتح الخاء

ملخص

وتشديد الياء **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري وكافل
اليتيم القائم بأموره **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار الراوي وهو مالك بن انس بالسبابة
والوسطى رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اليتيم له او لغيره معناه قريبه او الاجنبي
منه فالقريب مثل ان تكفله امه او جده او اخوه او غيرهم من قرابته والله اعلم **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة
ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف متفق عليه وفي رواية في الصحيحين ليس المسكين
الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي
لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس **وعنه** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه
قال وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر متفق عليه **وعنه** عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من ياباها ومن لم
يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن ابي هريرة رضي
الله عنه من قوله بئس الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء **وعن** انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة
انا وهو هكذا وضم اصابعه رواه مسلم جاريتين اي بنتين **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة
فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها شيئا ثم قامت فخرجت فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن
كن له سترا من النار متفق عليه **وعن** عايشة رضي الله عنها ايضا قالت جاءتني مسكينة
تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاطعمت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها
فاستطعمتها بنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت
الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها
من النار رواه مسلم **وعن** ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة حديث رواه النسائي باسناد
جيد ومعنى احرج الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بليغا

فاعطت

التي

وازجر

وازجر عنه زجرا اكيدا **وعن** مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال راى سعد ان له
فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم
رواه البخاري هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد تابعي ورواه الحافظ ابو بكر البرقاني
في صحيحه متصلا عن مصعب عن ابيه **وعن** ابي الدرداء عويمر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني في الضعفاء فانما ترزقون وتنصرون
بضعفائكم رواه ابو داود باسناد جيد

الباب الرابع والثلاثون في الوصية بالنساء

قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال تعالى ولن تستطيعوا ان
تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا
فان الله كان غفورا رحيما **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع
اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق
عليه وفي رواية في الصحيحين المراة كالضلع ان امتعتها كسرتها وان استمتعت بها
استمتعت بها وفيها عوج وفي رواية لمسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على
طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها
طلاقها قوله عوج هو بفتح العين والواو **وعن** عبد الله بن زمعة رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه ثم ذكر النساء فوعظ فيمن
فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في
ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه والعارم بالعين المهملة
والراء هو الشرير المفسد وقوله انبعث اي قام بسرعة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها
اخر او قال غيره رواه مسلم قوله يفرك هو بفتح الياء واسكان الفاء وفتح الراء ومعناه يبغض
يقال فركت المراة زوجها بكسر الراء وفركها زوجها بكسر الراء يفركه بفتحها اي ابغضها والله
اعلم **وعن** عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا
بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين
بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان

ابغوني بضعفائكم معناه اطلبوني وبضعفائكم اعينوني على معناه اعينوني على الطلب

www.alukah.net

اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم
فرشكم عليهن ان لا يوطئن فراشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم
ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قوله
صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسيرة والعاني الاسير
شبه صلى الله عليه وسلم المرأة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير وقال ضربه المبرح هو
الشاق الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا طريقا
تحتجون به عليهن ولتؤذنهن به والله اعلم وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت
ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت حديث حسن رواه ابو داود وقال معنى
لا تقبح اي لا تقل قبحك الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فجاء عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ذئرن النساء على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد طاف بآل محمد سبعون نساء كثير
امرأة كلهن يشتكين ازواجهن ليس اولئك بخياركم رواه ابو داود باسناد صحيح قوله
ذئرن هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة ثم راء ساكنة ثم نون اي اجترأن قوله
اطاف اي احاط وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة رواه مسلم **الباب**
الخامس والثلاثون في حق الزوج على امرأته قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء
بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات
للغيب بما حفظ الله واما الاحاديث فمنها حديث عمرو بن الاحوص السابق في الباب قبله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امرأته
الى فراشه فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية
لهما اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتابى
عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن ابي هريرة رضي الله عنه

ايضا

ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا
باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير راع والرجل
راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته متفق عليه وعن ابي علي طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعى الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور رواه الترمذي والـ
النسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما
هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة هي
اضر على الرجال من النساء متفق عليه **الباب السادس والثلاثون** في
النفقة على العيال قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقال تعالى
لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا
الا ما اتاها وقال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار
تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك
رواه مسلم وعن ابي عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل
الله رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لي اجر في بني
ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني فقال نعم لك اجر ما
انفقت عليهم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه في حديثه الطويل
الذي قدمناه اول الكتاب في باب النية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك

والامام

نعم المعوصة والد ال المهملة الاولى
وسكون الجيم بينهما ع ش

لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك متفق عليه وعن
ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله
نفقة يحتسبها فهو له صدقة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت حديث حسن
صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه كفى بالمرء اثما ان يحبس عن يملك
قوته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح
العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم
اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من
اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله رواه البخاري **الباب السابع والثلاثون** في الانفاق مما يحب و
من الجيد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل
وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء
وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله تعالى فضعها يا رسول الله حيث
اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت
ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة
في اقاربه وبني عمه متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم مال رابح رويي في الصحيح رابح و
رابح بالباء الموحدة وبالياء المثناة اي رابح عليك نفعه وبيرحاء حديقة نخل ورويي بكسر
الباء وفتحها **الباب الثامن والثلاثون** في وجوب امره اهله واولاده المميزين
وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة وقاديبهم وزجرهم عن ارتكاب
منهي عنه قال الله تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي
الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ ارم

بها

بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي رواية انا لا تحل لنا الصدقة وقوله كخ
كخ يقال باسكان الخاء المعجمة ويقال بكسرها وهي كلمة زجر للصبي عن المستقذرات وكان الحسن
رضي الله عنه صبيا وعن ابي حفص عمر بن ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد ربيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت غلاما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك
وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه وتطيش تدور في نواحي الصحفة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع و
كلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول
عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده
ومسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته متفق عليه وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم
بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضا
جع حديث حسن رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابي ثرية سبرة بن معبد الجهني رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا الصبي الصلاة لسبع سنين واضربوه
عليها ابن عشر سنين حديث حسن رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن ولفظ
ابي داود مروا الصبي بالصلوة اذا بلغ سبع سنين **الباب التاسع والثلاثون**
في حق الجار والوصية به قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا
وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب و
ابن السبيل وما ملكت ايمانكم وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها
وتعاهد جيرانك رواه مسلم وفي رواية لمسلم عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم
اوصاني اذا طبخت قدرا فاكثر ماءها ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها بمعروف
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن
والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه متفق عليه وفي رواية
لمسلم لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه البوائق الشرور والغوائل وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة
في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافهم
متفق عليه وروي خشبته بالاضافة والجمع وروي خشبة بالتنوين والافراد وقوله مالي
اراكم عنها يعني هذه السنة **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يوذي جاره ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه **وعن** ابي شريح الخزاعي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره
ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل
خيرا او ليسكت رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البخاري بعضه **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب
عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره رواه الترمذي
وقال حديث حسن **الباب الاربعون** في بر الوالدين وصلة الارحام قال الله
تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى و
المساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
ايمانكم وقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقال تعالى والذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا وقال تعالى وقضى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه
وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك **وعن** ابي عبد الرحمن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى
قال الصلوة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله
متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي
ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم **وعنه** ايضا رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن
كان يومن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا

او

او ليصمت متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق
الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال
نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم متفق عليه وفي
رواية للبخاري فقال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **وعنه** قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي
قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك متفق عليه
وفي رواية يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة قال امك ثم ابالك ثم ادناك ثم
ادناك والصحابة بمعنى الصحبة ثم ابالك هكذا هو منصوب بفعل محذوف اي ثم بر ابالك
وفي رواية ثم ابوك وهذا واضح **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انف
ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما فلم يدخل الجنة
رواه مسلم **وعنه** ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن
اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم الملّ
ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم وتسفهم بضم التاء وكسر
السين المهملة وتشديد الفاء والملّ بفتح الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار اي كانما
تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم بما يلحق اكل الرماد الحار من الالم
ولا شيء على هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم بتقصيرهم في حقه وادخالهم الاذى عليه
والله اعلم **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط
له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه متفق عليه ومعنى ينسأ له في اثره اي يوخر له في
اجله وعمره **وعنه** قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله
اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب
من ماء فيها طيب فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها
عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك
مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله

قسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه وسبق بيان الفاظه في باب الانفاق
مما يحب وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اقبل رجل الى نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك
احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن
صحبتهما متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما جاء رجل فاستاذنه في الجهاد فقال
احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخاري وقطعت
بفتح القاف والطاء ورحمه مرفوع وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق
عليه وعن ام المومنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم تستاذن
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله
اني اعتقت وليدتي قال اوفعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتيها اخوالك كان
كان اعظم لاجرك متفق عليه وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت
قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك
متفق عليه وقولها راغبة اي طامعة فيما عندي تسالني شيئا قيل كانت امها من النسب
وقيل من الرضاعة والصحيح الاول وعن زينب الثقفية امراة عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من
حليكن قالت فرجعت الى عبد الله بن مسعود فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فاته فاساله فان كان يجزي عني والا صرفتها
الى غيركم قالت فقال عبد الله بل ائتيه انت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حاجتها حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه
المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين
بالباب تسالانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره
من نحن فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هما قال امراة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الزيانب قال امراة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة

واجر

كلاهما

ذلك ٢ ع

واجر الصدقة متفق عليه وعن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه
الطويل في قصة هرقل قال لابي سفيان ماذا يامركم به يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قال قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباؤكم ويامرنا
بالصلوة والصدقة والعفاف والصلة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وفي رواية
ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما
وفي رواية فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لهم ذمة ورحما او قال ذمة وصهرا
رواه مسلم قال العلماء الرحم التي لهم كونها هاجر ام اسمعيل صلى الله عليه وسلم
منهم والصهر كون مارية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم
من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار
يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك
لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم
ببلالها بفتح الباء الثانية وكسرها والبلال الماء ومعنى الحديث ساصلها كما يصل
بالحرارة تطفاء بالماء وهذه تبرد بالصلة وعن ابي عبد الله عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان ال ابي فلان
ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المومنين ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه واللفظ
للبخاري وعن ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وتوتي الزكوة وتصل الرحم متفق عليه وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة فان لم يجد تمرا
فالماء فانه طهور وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة
حديث حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي
امراة وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رضي الله عنه النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث صحيح وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امراة وان امي

ان هرقل ع

تامرني بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان
شئت فاضع ذلك الباب او احفظه رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن البراء بن
عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار
وحديث جريج وقد سبقا واحاديث مشهورة في الصحيح حذفتها اختصارا ومن اجمعها
حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الطويل المشتمل على جمل كثيرة من قواعد الاسلام
وآدابه وساذكره بتمامه انشاء الله تعالى في باب الرجا قال فيه دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة يعني في اول النبوة فقلت له ما انت قال نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله
فقلت بأي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك
به شيء وذكر تمام الحديث **الباب الحادي والاربعون** في تحريم العقوق
وقطيعة الرحم قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة
ولهم سوء الدار وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما
يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن ابي بكرة
نفيع بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا
بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول
الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري واليمين الغموس التي يحلف بها كاذبا
عامدا سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب
ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وفي رواية ان من اكبر الكبائر
ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل
فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني قاطع

رحم متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال
وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه قوله منعا معناه منع ما وجب عليه وهات
طلب ما ليس له ووأد البنات معناه دفنهن في الحياة وقيل وقال معناه الحديث بكل
ما يسمعه فيقول قيل كذا وقال فلان كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها وكفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع واضاعة المال تبذيره وصرفه في غير الوجوه المأذون فيها من
مقاصد الاخرة والدنيا وترك حفظه مع امكان الحفظ وكثرة السؤال الالحاح فيما لا
حاجة اليه وفي الباب احاديث سبقت في الباب قبله كحديث واقطع من قطعك
وحديث من قطعني قطعه الله **الباب الثاني والاربعون** في فضل بر
اصدقاء الاب والام والاقارب والزوجة وسائر من يندب اكرامه عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابر البر ان يصل الرجل ود ابيه وعن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق
مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت على رأسه قال
ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وانهم يرضون باليسير فقال عبد الله بن عمر
ان ابا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه وفي رواية عن ابن دينار عن ابن عمر انه كان
اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب الراحلة وعمامة يشد بها راسه
فبينا هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به اعرابي فقال الست ابن فلان بن فلان فاعطاه الحمار
فقال اركب هذا والعمامة فقال اشدد بها راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك
اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها راسك فقال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان
يولي وان اباه كان صديقا لعمر رضي الله عنه روى هذه الروايات كلها مسلم وعن ابي اسيد
بضم الهمزة وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر
ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما
من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه ابو داود وعن
عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت

www.arabdurus.com

على خديجة رضي الله عنها وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها
اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول
انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وفي رواية وان كان ليذبح الشاة فيهدي
في خلائلها منها ما يسعهن وفي رواية كان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة
وفي رواية قال استاذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد قولها فارتاح
هو بالحاء المهملة وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي فارتاع لذلك بالعين ومعناه اهتم به
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
في سفر فكان يخدمني فقلت له لا تفعل فقال اني قد رايت الانصار يصنع برسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئا آليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته متفق عليه **الباب**
الثالث والاربعون في اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيان فضلهم
قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا و
قال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب **وعن** يزيد بن حيان قال
انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم رضي الله عنه فلما جلسنا
اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا احدثنا
يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم
عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء
يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها
الناس انما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه
ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن
اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته
من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم ال علي وال عقيل وال جعفر وال عباس قال
كل هؤلاء حرم الصدقة عليهم قال نعم رواه مسلم وفي رواية الا اني تارك فيكم ثقلين
احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة **وعن**

الصديق

ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر رضي الله عنه موقوفا عليه انه قال ارقبوا محمدا صلى الله
عليه وسلم في اهل بيته رواه البخاري معنى ارقبوا راعوه واحترموه واكرموه **الباب**
الرابع والاربعون في توقير العلماء والكبار واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم و
رفع مجالسهم واظهار مزيتهم قال الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون **وعن** ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء
فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فا
فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه
رواه مسلم وفي رواية له فاقدمهم سلما بدل سنا اي اسلاما وفي رواية يوم القوم اقرأهم
لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان
كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اكبرهم سنا والمراد بسلطانه محل ولايته او الموضع الذي
يختص به وتكرمته بفتح التاء وكسر الراء وهي ما يتفرد به من فراش وسرير ونحوهما **وعنه**
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح منا كبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
رواه مسلم قوله صلى الله عليه وسلم ليلني هو بتخفيف النون وليس قبلها ياء ورويي
بتشديد النون مع ياء قبلها والنهى العقول واولوا الاحلام هم البالغون وقيل اهل الحلم
والفضل **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق
رواه مسلم **وعن** ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة واسكان
الثاء المثلثة الانصاري رضي الله عنه قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود
الى خيبر وهي يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه
قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو احدث
القوم فسكت فتكلما فقال المحلفون وتستحقون قاتلكم وذكر تمام الحديث متفق عليه
وقوله صلى الله عليه وسلم كبر كبر معناه ليتكلم الاكبر **وعن** جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد يعني في القبر ثم يقول ايهما
اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد رواه البخاري **وعن** ابن عمر

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام استوك بسواك فجاءني رجلان
احدهما اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما
رواه مسلم مسندا ورواه البخاري تعليقا **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير
الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط حديث حسن رواه ابو داود **وعن**
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف شرف كبيرنا حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي قال
الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود وحق كبيرنا **وعن** ميمون بن ابي
شبيب ان عايشة رضي الله عنها مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب
واهية فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا
الناس منازلهم رواه ابو داود لكن قال ميمون لم يدرك عايشة وقد ذكره مسلم في
اول صحيحه تعليقا فقال وذكر عن عايشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ننزل الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه معرفة علوم الحديث وقال
هو حديث صحيح **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن
اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس
عمر رضي الله عنه ومشاوريه كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه
عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب
فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير
المومنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر رضي الله عنه حين تلاها عليه وكان وقافا عند
كتاب الله تعالى رواه البخاري **وعن** ابي سعيد سمرة بن جندب رضي الله عنه قال لقد كنت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعني من القول الا ان
ههنا رجالا وهم اسن مني متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه رواه الترمذي
وقال غريب **الباب الخامس والاربعون** في زيارة اهل الخير ومجالستهم ومحبتهم
ومحبتهم وطلب زيارتهم والدعا منهم وزيارة المواضع الفاضلة قال الله تعالى واذ
قال موسى لفتيه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى قوله تعالى قال له موسى

هل اتبعك وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه **وعن** انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى
الله وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان
معها رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار
اخا له في قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد
قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته
في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم يقال ارصده
لكذا اذا رقبه وكله بحفظه والمدرجة بفتح الميم والراء الطريق ومعناه تربها تقوم بها وتسعى في
صلاحها **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله
ناداه مناد بان طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه الترمذي وقال حديث حسن
وفي بعض النسخ غريب **وعن** ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك
واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ريحا منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين
تربت يداك متفق عليه ومعناه ان الناس يقصدون في العادة من المراة هذه الخصال
الاربع فاحرص انت على ذات الدين واظفر بها واحرص على صحبتها **وعن** ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا
اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا رواه البخاري
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا
ولا ياكل طعامك الا تقي رواه ابو داود والترمذي باسناد لا باس به **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من
يخالل رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح قال الترمذي حديث حسن **وعن**
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب متفق

عليه وفي رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال
المرء مع من احب وعن انس رضي الله عنه ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
متى الساعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها قال حب الله ورسوله قال
انت مع من احببت متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما ما اعددت لها من كثير صوم
ولا صلوة ولا صدقة ولكن احب الله ورسوله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق
بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف رواه مسلم وروى البخاري قوله الارواح الى آخره من رواية عائشة رضي الله عنها
وعن اسير بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس رضي
الله عنه فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان
بك برص فبرئت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن
كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب
لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم
فوافق عمر فساله عن اويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد من اهل اليمن من مراد ثم من قرن
كان به برص فبرئ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت
ان يستغفر لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح
فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رواه مسلم
وفي رواية لمسلم ايضا عن اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا الى عمر رضي الله عنه وفيهم رجل
ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل ههنا من القرنيين احد فجاء ذلك الرجل فقال عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غيرا له
قد كان به بياض فدعا الله تعالى فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر

لكم وفي رواية عن عمر قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير
التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم قوله
غبراء الناس بفتح الغين المعجمة واسكان الباء وبالمد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن
لا يعرف عينه من احلافهم والامداد جمع مدد وهم الاعوان والناصرون الذين
كانوا يمدون المسلمين في الجهاد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت
النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسانا يا اخي من دعائك فقال
كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك حديث صحيح
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين متفق
عليه وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قباء كل سبت راكبا وماشيا وكان
ابن عمر يفعله الباب السادس والاربعون في فضل الحب في الله تعالى
والحث عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه وماذا يقول له اذا اعلمه قال الله تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى آخر السورة
وقال تعالى والذين تبوؤ الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم وعن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن
حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه
الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل
ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل
دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله

عليه وسلم

ها
متفق عليه

تعالى على مدرجته ملكا وذكر الحديث الى قوله ان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم
وقد سبق في الباب قبله **وعن** البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله
ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه **وعن** معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل للمتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم
النبيون والشهداء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي ادريس
الخولاني رحمه الله تعالى قال لما دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس
معه فاذا اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رايه فسألت عنه فقيل هذا معاذ
ابن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته
حتى قضى صلوته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله فقال
آلله فقلت آلله فقال الله فقلت الله فاخذ بحبوة ردائي فجذبني اليه فقال ابشر فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين
في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في حديث حسن صحيح رواه مالك
في الموطا باسناده الصحيح قوله هجرت اي بكرت وهو بتشديد الجيم قوله الله فقلت
الله الاول بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني بلا مد **وعن** ابي كريمة المقدام بن معدي
كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه
يحبه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** معاذ رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك
يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه ان
رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال
احبك الذي احببتني له رواه ابو داود **الباب السابع والاربعون** في
علامات حب الله تعالى العبد والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها قال الله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون في الله ولا يخافون لومة

لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته
بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذني
لاعيذنه رواه البخاري معنى آذنته اعلمته باني محارب له قوله استعاذني روي
بالباء وبالتاء **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله تعالى العبد نادى
جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان
الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم توضع له القبول في الارض متفق عليه
وفي رواية لمسلم انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا
دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء فيقول
ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم توضع له القبول في الارض واذا
ابغض عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي
في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم توضع له البغضاء في الارض **وعن**
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا
لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه متفق عليه **الباب**
الثامن والاربعون في التحذير من ايذاء الصالحين والضعفة والمساكين قال الله
تعالى والذين يوذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر واما الاحاديث فكثيرة
منها حديث ابي هريرة في الباب الذي قبل هذا من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
ومنها حديث سعد بن ابي وقاص السابق في باب ملاطفة اليتيم وقوله صلى الله عليه
وسلم يا ابا بكر لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك **وعن** جندب بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته يدركه ثم يكبه على وجهه في نار
جهنم رواه مسلم **الباب التاسع والاربعون** في اجراء احكام الناس على

من نور
ع

الظاهر وسرايرهم الى الله تعالى قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة
فخلوا سبيلهم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة
ويوتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم
على الله تعالى متفق عليه **وعن** ابي عبد الله طارق بن اشيم رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم
ماله ودمه وحسابه على الله رواه مسلم **وعن** ابي معبد المقداد بن الاسود رضي الله
عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا
فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله ءا قتله
يا رسول الله بعد ان قالها فقال لا تقتله فقلت يا رسول الله قطع احدى يدي ثم قال
ذلك بعد ما قطعها فقال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته
قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه ومعنى انه بمنزلتك اي معصوم الدم محكوم
باسلامه ومعنى انك بمنزلته اي مباح الدم بالقصاص لورثته لا انه بمنزلته في الكفر
والله اعلم **وعن** اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم
فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا
بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله
قلت يا رسول الله انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فما زال يكررها
علي حتى تمنيت ان لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي رواية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته فقلت يا رسول الله انما قالها خوفا
من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها خوفا ام لا فما زال يكررها حتى
تمنيت اني اسلمت يومئذ الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة القبيلة
المعروفة وقوله متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقدا لها **وعن** جندب بن
عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين الى قوم
من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين
قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته وكنا نحدث انه اسامة بن زيد
فلما رفع عليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فساله

فساله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فساله فقال لم قتلته فقال
يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه فلما راى
السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته قال نعم قال كيف
تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال يا رسول الله استغفر لي قال وكيف
تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة فجعل لا يزيد على ان يقول كيف
تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة رواه مسلم **وعن** عبد الله بن
عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا كانوا
يوخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما
ناخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا من سريرته
شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال
ان سريرته حسنة رواه البخاري **الباب الخامس في الخوف** قال الله تعالى
واياي فارهبون وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب
الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نوخره الا لاجل معدود
يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه وقال تعالى
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة
عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الايات وقال تعالى واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم والايات في الباب كثيرة جدا
معلومات والغرض الاشارة الى بعضها وقد حصل واما الاحاديث فكثيرة جدا
فنذكر منها طرفا وبالله التوفيق **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين
يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه
الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل عمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم **وعن** النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه رواه مسلم وفي رواية له ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه **وعن** سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته رواه مسلم الحجزة معقد الازار تحت السرة الترقوة بفتح التاء وضم القاف وهي العظم الذي فوق ثغرة النحر وللانسان ترقوتان في جانبي النحر **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه متفق عليه الرشح العرق **وعن** انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم في الخير والشر لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه غطوا رؤسهم ولهم خنين الخنين بالخاء المعجمة هو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الانف **وعن** المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر الراوي عن المقداد فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة الارض او الميل الذي تكحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم

يقول

وعن

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم متفق عليه ومعنى يذهب عرقهم في الارض ينزل ويغوص **وعنه** قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة فقال هل تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في جهنم الان من سبعين خريفا فهو يهوي في النار الان حين انتهى الى قعرها فسمعتم وجبتها رواه مسلم **وعن** عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله رواه الترمذي وقال حديث حسن واطت بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط بفتح التاء وبعدها همزة مكسورة والاطيط صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه ان كثرة من في السماء من الملائكة العابدين قد اثقلتها حتى اطت والصعدات بضم الصاد والعين الطرقات ومعنى تجارون تستغيثون **وعن** ابي برزة بفتح الباء وبالزاي نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه اخبارها رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الاذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي

وقال حديث حسن القرن هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ في الصور كذا فسره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة
الله الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وادلج بالدال معناه سار اول الليل
والمراد التشمير في الطاعة والله اعلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا
رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عايشة الامر اشد
من ان يهمهم ذلك وفي رواية الامر اهم من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه
غرلا بضم الغين المعجمة اي غير مختونين **الباب الحادي والخمسون في**
الرجا قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى وهل نجازي الا الكفور
وقال تعالى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى وقال تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق
ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وفي رواية لمسلم من شهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت
منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة
ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم
معنى الحديث من تقرب الي بطاعتي تقربت اليه برحمتي وان زاد زدت فان اتاني
يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم اخره
الى المشي الكثير في الوصول الى المقصود وقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها
والضم افصح واشهر ما يقارب ملئها والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه قال
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك به دخل النار رواه مسلم وعن ابن

رضي الله عنه

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ ردفه على الرحل قال يا معاذ
قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال
يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله من قلبه صادقا الا حرمه الله على النار قال يا رسول
الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته
تاثما متفق عليه قوله تاثما اي خوفا من الاثم في كتم هذا العلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه او ابي سعيد الخدري رضي الله عنه شك الراوي ولا يضر الشك
في عين الصحابي لانهم كلهم عدول قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة
فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افعلوا فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر
ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل البركة في
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم
فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الرجل بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على
النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا
في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى
شبعوا وفضل فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله وانني
رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم وعن عتبان
ابن مالك رضي الله عنه وهو ممن شهد بدرا قال كنت اصلي لقومي بني سالم وكان يحول
بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فجئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي بيني وبين
قومي يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت انك تاتي فتصلي في بيتي
مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل فغدا علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعد ما اشتد النهار واستاذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى
المكان الذي احب ان اصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا
خلفه وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلمنا حين سلم فحبسته على خزيرة تصنع له
فسمع اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر

الرجال في البيت فقال رجل ما فعل مالك لا اراه فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله
يبتغي بذلك وجه الله فقال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه
الا الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من
قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه عتبان بكسر العين المهملة واسكان
التاء المثناة فوق وبعدها باء موحده والخزيرة بالخاء المعجمة والزاي المعجمة ثم
راء ثقيف بطبخ بلحم وقوله ثاب رجال بالثاء المثلثة اي جاؤا واجتمعوا وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة
من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله
فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق
العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية سبقت غضبي متفق عليه وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك
عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق
حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وفي رواية ان لله مائة رحمة
انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها
يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده
يوم القيمة متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق
بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة وفي رواية ان الله خلق يوم خلق السموات والارض
مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف
الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها
بهذه الرحمة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تعالى قال
اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا
علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي
ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب

تغلب
ه

ثم عاد ١ نس

ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه
وقوله تعالى فليفعل ما شاء اي ما دام يفعل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان التوبة
تهدم ما قبلها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو
لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم
تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كنا قعودا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا فخشينا ان يقتطع دوننا
ففزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت
حائطا للانصار وذكر الحديث بطوله الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب
فمن لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة رواه
مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
تلا قوله عز وجل في ابراهيم صلى الله عليه وسلم رب انهن اضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني الاية وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم عبادك وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز
وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل فسأله فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد
فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه مسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله
على العباد وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا
قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق عليه وعن البراء بن
عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
متفق عليه وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا
عمل حسنة اطعم بها طعمة من الدنيا واما المؤمن فان الله تعالى يدخر له حسناته في الاخرة

ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته وفي رواية ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها
في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسناته ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى
اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على
باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات رواه مسلم والغمر الكثير وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة نحوا
من اربعين فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم فقال اترضون ان تكونوا
ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة
وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء
في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر متفق عليه وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار وفي رواية
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يجيء يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال
يغفرها الله لهم رواه مسلم قوله دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا
فكاكك من النار معناه ما جاء في حديث ابي هريرة لكل احد منزل في الجنة ومنزل
في النار فالمؤمن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لانه مستحق لذلك بكفره ومعنى
فكاكك من النار انك كنت معرضا له حوله النار وهذا فكاكك لان الله تعالى قدر للنار
عددا يملؤها فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم صار وافي معنى الفكاك للمسلمين
والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدنى المومن يوم القيمة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف
ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا
وانا اغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته متفق عليه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن

انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
اصبت حدا فاقمه علي وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
قضى الصلاة قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم فيّ كتاب الله قال هل حضرت معنا
الصلوة قال نعم قال قد غفر لك متفق عليه قوله اصبت حدا معناه معصية توجب
التعزير وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزنا والخمر وغيرهما فان هذه الحدود
لا تسقط بالصلاة ولا يجوز للامام تركها وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها
رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من الاكل كالغداء والعشاء وعن ابي
موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم
وعن ابي نجيح عمرو بن عبسة بفتح العين وبالباء السلمي رضي الله عنه قال كنت انا في الجاهلية
اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل
بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخفيا جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي فقلت
وما نبي قال ارسلني الله قلت فباي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان
يوحد الله لا يشرك به شيء قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ابو بكر وبلال
رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال
الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس
حين قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة
فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت
عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت يا رسول الله اخبرني عما
علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة قال صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حتى تطلع
الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل
فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ
تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر
عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار

وبضمها اسم للقمة قال بعض شراح المصابيح
وبفتحها اسم للشربة قلت لا هو ملايم
للفتح والله اعلم انتهى بعلم الكتاب

قال قلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه فقالا ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض و
يستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا
خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا
يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل
قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى
واثنى عليه ومجده بالذي هو اهله وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم
ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا
الرجل فقال عمرو يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة
ان اكذب على الله ولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم اسمعه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به
ابدا ولكني سمعته اكثر من ذلك رواه مسلم قوله حراء عليه قومه هو بجيم مضمومة وبالمد
على وزن علماء اي جاسرون مستطلون غيرها ئبين هذه الرواية المشهورة ورواه
الحميدي وغيره حرداء عليه بكسر الحاء المهملة قال ومعناه غضبان ذو داغم وهم
قد غيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم من قولهم حرد جسمه يحرد اذا نقص من آلم او غم
ونحوه والصحيح انه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني شيطان اي ناحيتي راسه
والمراد التمثيل معناه انه حينئذ يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون قوله يقرب وضوءه
معناه يحضر الماء الذي يتوضاه به وقوله الا خرت خطايا وجهه هو بالخاء المعجمة اي سقطت
ورواه بعضهم حرت بالجيم والصحيح بالخاء المعجمة وهو رواية الجمهور وقوله فينتثر اي
يستخرج ما في انفه من اذى والنثرة طرف الانف وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا
وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه
بهلاكها حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم الباب الثاني والخمسون في فضل
الرجاء قال الله تعالى اخبارا عن العبد الصالح وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقاه الله سيئات ما مكروا وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله لله افرح
بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا

واذا

واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه اهرول متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات مسلم
وتقدم شرحه في الباب قبله وروي في الصحيحين وانا معه حين يذكرني بالنون وفي
هذه الرواية حيث بالثاء وكلاهما صحيح وعن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز
وجل رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي
يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب
الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال
حديث حسن عنان السماء بفتح العين قيل هو ما عن لك منها اي ظهر اذا رفعت راسك
وقيل هو السحاب وقراب الارض بضم القاف وقيل بكسرها والاول اصح واشهر وهو ما
يقارب ملأها الباب الثالث والخمسون في الجمع بين الخوف والرجاء اعلم ان
المختار للعبد في حال صحته ان يكون خايفا راجيا ويكون خوفه ورجاؤه سواء وفي حال
المرض يتمحض الرجاء وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة
على ذلك قال الله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقال تعالى انه لا ييأس
من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال
تعالى ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية والايات في هذا المعنى كثيرة فيجتمع الخوف والرجاء في ايتين مقترنتين او ايات
او اية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المومن ما
عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من
جنته احد رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة
قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع
صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه صعق رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله
والنار مثل ذلك رواه البخاري الباب الرابع والخمسون في فضل البكاء
من خشية الله وشوقا اليه قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا

وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله
اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري ففرأت عليه سورة النساء
حتى حين اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه وعن انس رضي الله
عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوههم لهم خنين متفق عليه وسبق بيانه في باب الخوف وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن
في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلا
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني
اخاف الله عز وجل ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء
حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي في الشمائل باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله عز وجل امرني
ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني لك قال نعم فبكى ابي متفق عليه وفي
رواية فجعل ابي يبكي وعنه قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت والله لا ابكي اني لا اعلم ان ما عند الله تعالى خير لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء
فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق في بابه زيادة اهل الخير وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلوة قال مروا
ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن غلبه البكاء

فقال

فقال مروه فليصل وفي رواية عن عائشة قالت قلت ان ابا بكر اذا قام مقامك
لم يسمع الناس من البكاء متفق عليه وعن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه
وهو خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه الا بردة ان غطي بها راسه بدت رجلاه وان
غطي رجلاه بدا راسه ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما
اعطينا قد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه
البخاري وعن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله و
قطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من
فرايض الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة منها
حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وقد سبق في باب النهي عن البدع الباب
الخامس والخمسون في فضل الزهد في الدنيا والحث على التقليل منها وفضل الفقراء
قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم
قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك
نفصل الايات لقوم يتفكرون وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم
يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله و
رضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى زين للناس حب الشهوات
من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام
والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب وقال تعالى يا ايها الناس ان
وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال تعالى الهاكم التكاثر
حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين و
قال تعالى وما هذه الحيوة الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوة لو كانوا يعلمون
والايات في الباب كثيرة مشهورة واما الاحاديث فاكثر من ان تحصى فننبه بطرف
منها على ما سواه وعن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث اباعبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين يأتي بجزيتها فقدم بمال من البحرين
فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان اباعبيدة قدم بشيء من البحرين
فقالوا اجل يارسول الله فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني
اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح
عليكم من زهرة الدنيا وزينتها متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا
واتقوا النساء رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة متفق عليه **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله
ويبقى عمله متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل
الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت
خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يارب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا
من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بؤسا قط هل مر
بك شدة قط فيقول لا والله يارب ما مر بي بؤس قط ولا رايت شدة قط رواه مسلم
وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا
في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم **وعن**
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه فمر
بجدي اسك ميت فتناوله فاخذ باذنه ثم قال ايكم ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب
انه لنا بشيء وما نصنع به قال تحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا انه اسك
فكيف وهو ميت فقال والله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم رواه مسلم قوله كنفتيه
اي عن جانبيه والاسك الصغير الاذن **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي
مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر قلت
لبيك يارسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا يمضي علي ثلاثة ايام

وعندي

وعندي منه دينار الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا
وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم
القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم قال
ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا
قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت ان آتيه
فذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك فلم ابرح حتى اتاني فقلت لقد سمعت صوتا تخوفت
منه فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل اتاني فقال من مات
من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق
متفق عليه وهذا لفظ البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي
منه شيء الا شيء ارصده لدين متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا تزدروا
نعمة الله عليكم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري اذا نظر احدكم الى من
فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط
لم يرض رواه البخاري **وعنه** قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه
رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما
يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر
المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري قالوا في شرح هذا
الحديث معناه لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء
فيها ولا بالاعتناء بها ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب الى اهله
وبالله التوفيق **وعن** ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس
فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس يحبك الناس حديث حسن

بالمال — خ

يحب — ح

ح ولا تتعلق منها الا بما يتعلق به الغريب وطنه

رواه ابن ماجة وغيره باسانيد حسنة وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال ذكر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملا بطنه رواه مسلم الدقل
بفتح الدال المهملة والقاف ردي التمر وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رفّ
لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني متفق عليه قولها شطر شعير اي شيء من شعير
كذا فسره الترمذي وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي
الله عنهما قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا
عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن
السبيل صدقة رواه البخاري وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من مات
لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد وترك نمرة فكنا
اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيئا من الاذخر ومنا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه النمرة كساء ملون من صوف وقوله اينعت اي نضجت
وادركت وقوله يهدبها بفتح الياء وضم الدال وكسرها الغنان اي يقطفها ويجتنيها و
هذه استعارة لما فتح الله تعالى عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها وعن سهل بن سعد رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا
الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا
لنا فقال ما هذا فقلنا قد وهى ونحن نصلحه فقال ما ارى الامر الا اعجل من ذلك رواه
ابو داود والترمذي باسناد البخاري ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح و
عن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان

ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي عمرو
ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس لابن ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته
وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال الترمذي سمعت
ابا داود سليمان بن سالم البلخي يقول سمعت النضر بن شميل يقول الجلف الخبز ليس معه
ادام وقال غيره هو غليظ الخبز وقال الهروي المراد به هنا وعاء الخبز كالجوالق و
المخوج والله اعلم وعن عبد الله بن الشخير بكسر الشين والخاء المشددة المعجمتين
رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر فقال
يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله اني لاحبك فقال انظر ما تقول
قال والله اني لاحبك ثلاث مرات فقال ان كنت تحبني فاعدّ للفقر تجفافا فان الفقر
اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال حديث حسن التجفاف
بكسر التاء المثناة فوق واسكان الجيم وبالفاء المكررة وهو شيء تلبسه الفرس ليتقي به
الاذى وقد يلبسه الانسان وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف
لدينه رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه قلنا يا رسول
الله لو اتخذنا لك وطاء فقال مالي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت
شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس وعمران
ابن الحصين رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء متفق عليه من رواية ابن
عباس ورواه البخاري ايضا من رواية عمران بن الحصين وعن اسامة بن زيد رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار متفق

عليه الجد الحظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث في باب فضل الضعفة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه الباب السادس
والخمسون في فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من المأكول
والملبوس والمشروب وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات قال الله تعالى
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا
من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا وقال تعالى
فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما
اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير
لمن امن وعمل صالحا وقال تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وقال تعالى من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما
مدحورا والايات في الباب كثيرة معلومة وعن عائشة رضي الله عنها قالت
ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض متفق
عليه وفي رواية ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر
ثلاث ليال تباعا حتى قبض وعن عروة عن عائشة رضي الله عنهما انها كانت تقول
والله يا ابن اختي انا كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين
وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة ما كان يعيشكم
قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من
الانصار وكانت لهم منائح فكانوا يرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها
فيسقينا متفق عليه وعن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم
بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري مصلية بفتح الميم اي مشوية
وعن انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما
اكل خبزا مرققا حتى مات رواه البخاري وفي رواية له ولا راى شاة سميطا بعينه قط
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما
يجد من الدقل ما يملا بطنه رواه مسلم الدقل تمر ردي وعن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه

الله فقيل له هل كان لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله فقيل له كيف كنتم
تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه رواه
البخاري رحمه الله قوله النقي هو بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء وهو الخبز الحوا
وهو الدمك قوله ثريناه هو بثاء مثلثة ثم راء مشددة ثم ياء مثناة من تحت ثم نون
اي بللناه وعجناه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما
هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي
اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته
المراة رضي الله عنها قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان
قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري رضي الله عنه فنظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني
فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر ورطب وتمر فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق
وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي
الله عنهما والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم
الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم رحمه الله قولها يستعذب اي
يطلب الماء العذب وهو الطيب والعذق بكسر العين واسكان الذال المعجمة وهو الكباسة
وهي القضيب والمدية بضم الميم وكسرها هي السكين والحلوب ذات اللبن والسؤال عن
هذا النعيم سؤال تعديد النعم لا سؤال توبيخ وتعذيب والله اعلم وهذا الانصاري
رضي الله عنه الذي اتوه هو ابو الهيثم ابن التيهان كذا جاء مبينا في رواية الترمذي
وغيره وعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله عنهما
وكان اميرا على البصرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا قد آذنت
بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها وانكم
منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر
يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملان افعجبتم
ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما ولياتين عليها

يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها
بيني وبين سعد بن مالك رضي الله عنه فاتزرت بنصفها فما اصبح اليوم منا
احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما
وعند الله صغيرا رواه مسلم قوله اذنت هو بعد الالف اي اعلمت وقوله بتصرم
هو بضم الصاد اي بانقطاعها وفنائها قوله وولت حذاء هو بحاء مهملة مفتوحة
ثم ذال معجمة مشددة ثم الف ممدودة اي سريعة والصبابة بضم الصاد المهملة
وهي البقية اليسيرة وقوله يتصابها صاحبها هو بتشديد الباء قبل الهاء اي يحبها
والكظيظ الكثير الممتلئ قرحت هو بفتح القاف وكسر الراء اي صادفها قروح وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخرجت لنا عائشة رضي الله عنها كساء وازارا
غليظا قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه وعن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا
نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر
حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة مالها خلط متفق عليه الحبلة بضم الحاء المهملة
واسكان الباء الموحدة وهو السمر نوعان معروفان من شجر البادية وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق
ال محمد قوتا متفق عليه قال اهل اللغة والغريب معنى قوتا ما يسد الرمق وعن
الله عنه قال والذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت
لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي
النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال اباهر
قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخلت
فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال
اباهر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم الى اللبن قال واهل
الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث
بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم فاصاب منها واشركهم فيها
فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن
شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن

ولم يكن

ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فاتيتهم فدعوتهم
فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا اباهر قلت لبيك
يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى
يروى ثم يرد القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه
الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال يا اباهر
قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله
قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب
حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فاريني فاعطيته القدح
فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري وعن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على
عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع رواه البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند
يهودي في ثلاثين صاعا من شعير متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال رهن
النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير
واهالة سخنة ولقد سمعته يقول ما اصبح لال محمد ولا امسى الا صاع وانهم لتسعة
ابيات رواه البخاري الاهالة بكسر الهمزة الشحم الذائب والسخنة بالنون والخاء
المعجمة هي المتغيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اصحاب
الصفة رضي الله عنهم ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في
اعناقهم منها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية
ان ترى عورته رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه من ليف رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل من الانصار
فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار
كيف اخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده
منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر وما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص

تمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه رواه مسلم **وعن** عمران بن الحصين
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا
ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون و
ينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه **وعن** ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير
لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح **وعن** عبد الله بن محصن الانصاري الخطمي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم آمنا في سربه معافا في بدنه عنده
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن سربه بكسر
السين المهملة اي نفسه وقيل قومه **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله
بما اتاه رواه مسلم **وعن** ابي محمد فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع
رواه الترمذي وقال حديث صحيح **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان
اكثر خبزهم خبز الشعير رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** فضالة بن عبيد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من
قامتهم في الصلوة من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى تقول الاعراب هؤلاء مجانين
فاذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله
لاحببتم ان تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذي وقال حديث صحيح الخصاصة
الفاقة والجوع الشديد **وعن** ابي كريمة المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب
ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه
رواه الترمذي وقال حديث حسن الكلات اي لقم **وعن** ابي امامة اياس بن ثعلبة
الانصاري الحارثي رضي الله عنه قال ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما

عنده.

عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان
البذاذة من الايمان يعني التقحل رواه ابو داود البذاذة بالباء الموحدة والذالين
المعجمتين وهي رثاثة الهيئة وترك فاخر اللباس واما التقحل فبالقاف والحاء قال
اهل اللغة المتقحل هو الرجل اليابس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه **وعن**
ابي عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم
يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم تصنعون بها قال
نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب
بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا على
ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا دابة تدعى العنبر فقال ابو عبيدة
ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد
اضطررتم فكلوا فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رايتنا نغترف من
وقب عينه بالقلال الدهن ونقطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا
ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها
ثم ارحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة
اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل
معكم من لحمه شيء فتطعمونا فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله رواه
مسلم الجراب وعاء من جلد معروف وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح قوله نمصها
بفتح الميم والخبط ورق شجر معروف فاكله الابل والكثيب التل من الرمل والوقب بفتح
الواو واسكان القاف وبعدها باء موحدة وهو نقرة العين والقلال الجرار والغدر
بكسر الغاء وفتح الدال القطع رحل البعير بتخفيف الحاء اي جعل عليه الرحل الوشائق
بالشين المعجمة والقاف اللحم الذي قطع ليتعدد والله اعلم **وعن** اسماء بنت يزيد رضي
الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن الرسغ بالصاد والرسغ بالسين ايضا هو المفصل بين الكف
والساعد **وعن** جابر رضي الله عنه قال اتانا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل
ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه

ان البذاذة من الايمان
ع
مها

وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يارسول الله ائذن لي الى البيت فقلت
لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شئ فقالت عندي
شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى
الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت تنضج فقلت طعيم لي
فقم انت يارسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب
قل لها لاتنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون
والانصار رضي الله عنهم فدخلت عليها فقلت ويحكِ جاء النبي صلى الله عليه وسلم
والمهاجرون والانصار ومن معهم قالت وهل سالك قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا
فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى
اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي هذا واهدي
فان الناس قد اصابتهم مجاعة متفق عليه وفي رواية قال جابر رضي الله عنه لما حفر
الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفات الى امراتي فقلت
هل عندك شئ فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت
لي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت
الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم ولّيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا
تفضحني برسول الله ومن معه فجئته فسارر ته فقلت يارسول الله ذبحنا بهيمة لنا
وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيّ هلا بكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء النبي صلى الله عليه وسلم
يقدم الناس حتى جئت امراتي فقالت بك وبك فقلت قد الذي قلت فاخرجت
عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز
معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تتركوه وانحرفوا
وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو قوله عرضت كدية هي بضم الكاف
واسكان الدال وبالياء المثناة تحت وهي قطعة غليظة صلبة من الارض لا يعمل
فيها الفاس والكثيب اصله التل الرمل والمراد هنا صارت ترابا ناعما وهو معنى اهيل
والاثافي الاحجار التي تكون عليها القدر وتضاغطوا ترازحموا والمجاعة الجوع وهي
بفتح الميم والخمص بفتح الخاء المعجمة واليم الجوع وانكفات انقلبت ورجعت والبهيمة

بضم الباء

بضم الباء تصغير بهمة وهي العناق بفتح العين والداجن هي التي الفت البيوت والسور الطعام الذي يدعى الناس اليه بالفارسية وحيّ هلا تعالوا وقولها بك وبك اي خاصمته وسبته لانها اعتقدت انه الذي عندهم لا يكفيهم فاستحيت وخفي عليها ما اكرم الله سبحانه وتعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه المعجزة الظاهرة والاية الباهرة بسق اي بصق ويقال ايضا بزق ثلاث لغات وعمد بفتح الميم اي قصد وافدحي اي اغرفي والمقدحة المغرفة وتغطا اي لغليانها صوت والله اعلم

وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندكِ من شئ فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي ورددتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جيت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتّ وعصرت عليه ام سليم رضي الله عنها عكة فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون متفق عليه وفي رواية فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم هيّاها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي رواية فاكلوا عشرة عشرة حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا سورا وفي رواية ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عن انس رضي الله عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه رضي الله عنهم وقد عصب بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه

الطعام

لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة رضي الله عنه
وهو زوج ام سليم رضي الله عنها فقلت يا ابتاه قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عصب بطنه بعصابة فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على
امي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فان جاء نا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء اخر معه قل عنهم وذكر تمام الحديث
الباب السابع والخمسون في القناعة والعفاف والاقتصاد في
المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة قال الله تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها وقال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا
يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم
لا يسالون الناس الحافا وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان
بين ذلك قواما وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم
من رزق وما اريد ان يطعمون واما الاحاديث فتقدم معظمها في الباب الثالث
ومما لم يتقدم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس
الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه العرض بفتح العين والراء هو
المال وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه رواه مسلم وعن حكيم بن حزام
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم
قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس يورك له فيه ومن اخذه
باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى
قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزء احدا بعدك شيئا حتى افارق
الدنيا وكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى ان يقبل منه شيئا
ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال يا معاشر المسلمين اشهدكم على
حكيم اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له في هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزا حكيم احدا
من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي متفق عليه قوله يرزا براء ثم زاي ثم
همزة اي لم ياخذ من احد شيئا واصل الرزء النقصان اي لم ينقص احدا شيئا بالاخذ
منه واشراف النفس تطلعها وطمعها بالشيء وسخاوة النفس هو عدم الاشراف الى الشيء
والطمع فيه والمبالات به والشره

عنه

عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا
بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا
من الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو
بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره
قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله افشاه متفق عليه وعن عمرو بن تغلب بفتح التاء
المثناة واسكان الغين المعجمة وكسر اللام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال
او بسبي فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله تعالى
واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي
من الذي اعطي ولكني انما اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل
اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فوالله ما احب
ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم رواه البخاري والهلع هو اشد الجزع
وقيل الضجر وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا
خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله متفق عليه هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم احصر وعن
ابي عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنهما عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسالني احد منكم فتخرج
له مسئلته مني شيئا وانا كاره له فيبارك له فيما اعطيته رواه مسلم وعن عبد الرحمن
ابن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث
عهد ببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا تبايعون رسول الله فبسطنا
ايدينا فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفيفة ولا تسالوا الناس شيئا فلقد
رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسال احدا يناوله اياه رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة باحدكم حتى
يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم متفق عليه والمزعة بضم الميم واسكان الزاي
وبالعين المهملة القطعة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر
الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة

خ خفيفة

والسفل هي السائلة متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر رواه مسلم
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة
كدّ يكد بها الرجل وجهه الا ان يسال الرجل سلطانا او في امر لا بد منه رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح الكدّ الخدش ونحوه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزل بها بالناس لم تسد فاقته
ومن انزل بالله فيوشك الله له برزق عاجل او آجل رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن **يوشك** بكسر الشين اي يسرع **وعن** ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس شيئا فاتكفل له بالجنة فقلت انا
فكان لا يسال احدا شيئا رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** ابي بشر قبيصة بن
المخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله
فيها فقال اقم عندنا حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسئلة لا
تحل لاحد الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل
اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال
سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد
اصابت فلانا فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من
عيش فما سواهن من المسئلة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا رواه مسلم الحمالة
بفتح الحاء ان يقع قتال ونحوه بين فريقين فيصلح انسان بينهم على مال يتحمله ويلزمه
على نفسه والجايحة الافة تصيب مال الانسان والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما
يقوم به امر الانسان من مال ونحوه والسداد بكسر السين ما يسد حاجة المعوز ما
يكفيه والفاقة الفقر والحجى العقل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن
المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس
متفق عليه **الباب الثامن والخمسون** في جواز الاخذ من غير مسالة
ولا تطلع اليه **عن** سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر عن عمر رضي الله
عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو
افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير مشرف ولا سايل فخذه

فتموله

فتموله فان شيت كله وان شيت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فكان عبد الله
رضي الله عنه لا يسال احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه متفق عليه مشرف بالشين
المعجمة اي متطلع اليه **الباب التاسع والخمسون** في الحث على الاكل من
عمل يده والتعفف به عن السوال والتعرض للاعطاء قال الله تعالى فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله **وعن** ابي عبد الله الزبير بن
العوام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبله
ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير
له من ان يسال الناس اعطوه ام منعوه رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحطب احدكم حزمة على ظهره خير
له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه متفق عليه **وعنه** ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان داود صلى الله عليه وسلم لا ياكل الا من عمل يده رواه البخاري
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا عليه الصلاة والسلام نجارا رواه
مسلم **وعن** المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان
ياكل من عمل يده رواه البخاري **الباب الستون** في الكرم والجود والانفاق
في وجوه الخير ثقة بالله تعالى قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وقال تعالى
وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير
يوف اليكم وانتم لا تظلمون وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم **وعن** ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه
الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق
عليه ومعناه ينبغي ان لا يغبط احد احدا الا على هاتين الخصلتين **وعنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا
احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري **وعن**
عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق
تمرة متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط فقال لا متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم

اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انفق ينفق عليك متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرء السلام على من عرفت ومن لم
تعرف متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة
اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها
الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري وقد سبق بيان هذا الحديث في باب بيان
كثرة طرق الخير وعن ابي امامة صدي بن عجلان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر
لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام
شيئا الا اعطاه ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم
اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا
فما يلبث الا اليسير حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها رواه مسلم وعن
عمر رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء
كانوا احق به منهم قال انهم خيروني بين ان يسالوني بالفحش او يبخلوني ولست ببخال
رواه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال بينما هو يسير مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقه الاعراب يسالونه حتى اضطروه الى سمرة
فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد
هذه العضاة نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا رواه البخاري
مقفله اي في حال رجوعه السمرة شجرة العضاة شجرة لها شوك وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله
عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل رواه مسلم وعن ابي
كبشة الانماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم
عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد
مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر
او كلمة نحوها واحدثكم حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله

عمر بن سعد ٩

مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل
وعبد رزقه علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل
فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله
بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل
وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو
بنيته فوزرهما سواء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي
الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي منها
الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وقال حديث صحيح ومعناه تصدقوا
بها الا كتفها فقال بقيت لنا في الاخرة الا كتفها وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكي الله عليك وفي
رواية انفقي او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك متفق
عليه وانفحي بالحاء المهملة وهو بمعنى انفقي وكذلك انضحي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين
عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق الا سبغت
او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا
الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع متفق عليه الجبة الدرع ومعناه ان
المنفق كلما انفق سبغت فطالت حتى تجر وراءه وتخفي رجليه واثر مشيه وخطواته
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب
ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه
حتى يكون مثل الجبل متفق عليه الفلو بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو ويقال ايضا
بكسر الفاء واسكان اللام وتخفيف الواو وهو المهر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى
ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك
الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله
ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسالني عن اسمي
فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك
فما تصنع فيها فقال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل

بنيته ٢

تكون ٢

انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه رواه مسلم الحرة الارض الملبسة حجارة سودا و
الشرجة بفتح الشين المعجمة واسكان الراء وبالجيم هي مسيل الماء الباب الحادي
والستون في النهي عن البخل والشح قال الله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب
بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى وقال تعالى ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون واما الاحاديث فتقدمت جملة منها في الباب
السابق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان
سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم الباب الثاني والستون في
الايثار والمواساة قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى اخر الايات وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل
الى بعض نسائه فقالت لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل الى اخرى
فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال
من يضيف هذا الليلة فقال رجل من الانصار رضي الله عنه انا يا رسول الله فانطلق
به الى رحله فقال لامرأته رضي الله عنها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية قال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعللهم بشيء
واذا اراد والعشاء فنومهم واذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه اننا ناكل فقعدوا
واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه وفي
رواية لمسلم عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طعام الواحد يكفي
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على
راحلة له فجعل يصرف يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده
فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له
فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه ان امراة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة

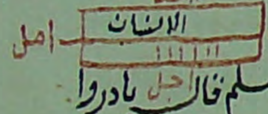
فقالت

فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا
وانها ازاره فقال فلان اكسنيها ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في
المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله
عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته وعلمت انه لا يرد سائلا فقال اني والله ما سالته لالبسها
انما سالته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام
عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد
بالسوية فهم مني وانا منهم متفق عليه ارملوا فرغ زادهم او قاربه الفراغ الباب
الثالث والستون في التنافس في امور الاخرة والاستكثار مما يتبرك به قال الله
تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ
رضي الله عنهم فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله
لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه تله
بالتاء المثناة فوق اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا
فخر عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايوب عليه السلام يحثي في ثوبه فناداه ربه عز وجل
يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك
رواه البخاري الباب الرابع والستون في فضل الغنى الشاكر وهو من اخذ
المال من وجهه وصرفه في وجوهه المامور بها قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله
يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم والايات في فضل الانفاق في الطاعات
كثيرة معلومة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل
اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وتقدم شرحه قريبا وعن ابن عمر

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار متفق عليه والاناء الساعات وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين رضي الله عنهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم الدثور الاموال الكثيرة **الباب الخامس والستون** في ذكر الموت وقصر الامل قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وقال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت وقال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون وقال تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك هم الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الى قوله تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا

الكتاب

الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون والايات في الباب كثيرة معلومة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه هذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم يبيت ثلاث ليال قال ابن عمر رضي الله عنهما ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي **وعن** انس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب رواه البخاري **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج املة وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا انهشه هذا وان اخطاه هذا انهشه هذا رواه البخاري وهذه صورته



وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذي وقال حديث حسن **الباب السادس والستون** في استحباب زيارة القبور

ضبب المعجمة والطاء الاولى للاشتراك وصح في الباري

للرجال ومايقوله الزائر عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتها من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم
ماتوعدون غدا مؤجلون وانا انشاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد
رواه مسلم وعن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا
خرجوا الى المقابر ان يقول قايلهم السلام عليكم اهل الديار من المومنين وانا انشاء الله
بكم للاحقون اسال الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور من المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال
السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي
وقال حديث حسن **الباب السابع والستون** في كراهة تمني الموت بسبب ضر
نزل به ولا باس به لخوف الفتنة في الدين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لايتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا
فلعله يستعتب متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايتمنين احدكم الموت ولا يدع به
من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لايزيد المومن عمره الا خيرا وعن انس
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لايتمنين احدكم
الموت لضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ماكانت الحيوة خيرا لي وتوفني
اذا كانت الوفاة خيرا لي متفق عليه وعن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على
خباب بن الارت رضي الله عنه نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين
سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لانجد له موضعا الا التراب ولولا
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى
وهو يبني حايطا له فقال ان المسلم ليوجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا
التراب متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري **الباب الثامن والستون**
في الورع وترك الشبهات قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم
وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات

لايعلمهن

لايعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في
الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك
حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه رويناه من طرق بالفاظ متقاربة وعن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد تمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف
ان تكون من الصدقة لاكلتها متفق عليه وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ماحاك في نفسك وكرهت ان
يطلع عليه الناس رواه مسلم حاك بالحاء المهملة والكاف اي تردد فيه وعن وابصة
بن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جيت لتسئل عن البر
قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم
ماحاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك حديث حسن
رواه احمد والدارمي في مسنديهما وعن ابي سروعة بكسر السين المهملة عقبة بن
الحارث رضي الله عنه انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امراة فقالت اني قد
ارضعت عقبة والذي قد تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتيني ولا اخبرتني
فركب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فساله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره رواه البخاري اهاب
بكسر الهمزة وعزيز بفتح العين وبزايين مكررة وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لايريبك رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح معناه اترك ما تشك فيه وخذ ما لاتشك فيه وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام وكان يخرج له الخراج وكان
ابو بكر رضي الله عنه ياكل من خراجه فجاء يوما بشيء فاكل منه ابو بكر فقال الغلام تدري
ماهذا فقال ابو بكر وما هو فقال كنت تكهنت في الجاهلية لانسان وما احسن الكهانة
الا اني خدعته فلقيني فاعطاني لذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه
يده فقاء كل شيء في بطنه رواه البخاري الخراج شيء يجعله السيد على عبده يوديه الى
سيده كل يوم وباقي كسبه يكون للعبد وعن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
فرض للمهاجرين الاولين اربعة الاف وفرض لابنه ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له
هو من المهاجرين فلم نقصته فقال انما هاجر به ابوه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه

صلى الله عليه وسلم

خ ر ب
فاعلا

رواه البخاري وعن عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع مالا باس به حذرا لما
به باس رواه الترمذي وقال حديث حسن الباب التاسع والستون في
استحباب العزلة عند فساد الزمان والخوف من الفتنة في الدين ووقوع في حرام
وشبهات ونحوها قال الله تعالى ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب
العبد التقي الغني الخفي رواه مسلم المراد بالغنى غنى النفس كما سبق في الحديث الصحيح وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مؤمن يجاهد
بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه عز
وجل وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه
من الفتن رواه البخاري وشعف الجبال اعلاها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه رضي الله عنهم وانت فقال نعم
كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما
سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة
من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه
حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم يطير اي يسرع ومتنه ظهره والهيعة
الصوت للحرب والفزعة نحوه ومظان الشيء المواضع التي يظن وجوده فيها والغنيمة بضم
الغين تصغير غنم والشعفة بفتح الشين والعين وهي اعلى الجبل الباب السبعون في
فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعاتهم ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم
وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من
مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع نفسه عن الايذاء وصبره على
الاذا اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي كان عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الانبيا صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم وكذلك
الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين
واخيارهم وهو مذهب اكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي واحمد واكثر الفقهاء

رضي الله عنهم

قال ابن بطال قال ابو الزناد خص النبي صلى الله عليه وسلم الغنم من بين سائر الاشياء حضا على التواضع وتنبيها على ايثار الخمول وترك الاستعلاء والظهور وقد رعى الانبيا والصالحون الغنم من جميع الحيوان

رجل اي الناس افضل ع

رضي الله عنهم اجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والايات في معنى ما
ذكرته كثيرة معلومة الباب الحادي والسبعون في التواضع وخفض
الجناح للمومنين قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين
اعزة على الكافرين وقال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال تعالى فلا تزكوا انفسكم هو
اعلم بمن اتقى وقال تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى
عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد
على احد رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا
رفعه الله رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه وعنه قال كانت الامة من اماء المدينة
لتاخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت رواه البخاري وعن
الاسود بن يزيد رضي الله عنه قال سالت عايشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلوة
خرج الى الصلوة رواه البخاري وعن ابي رفاعة تميم بن اسيد رضي الله عنه قال انتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسال عن
دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى
الي فاتي بكرسي فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخرها رواه
مسلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق
اصابعه الثلاث قال وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى ولياكلها ولا يدعها
للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة قال فانكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى
الغنم قال اصحابه رضي الله عنهم وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة
رواه البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع او ذراع لاجبت

ولو اهدي الي ذراع او كراع لقبلت رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال كانت
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء لا تسبق او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي على
قعود له فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله ان لا يرتفع شيء من
الدنيا الا وضعه رواه البخاري **الباب الثاني والسبعون** في تحريم الكبر والاعجاب
قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين وقال تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقال تعالى ولا تصعر خدك
للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ومعنى تصعر خدك اي تميله
وتعرض عن الناس تكبرا عليهم والمرح التبختر وقال تعالى ان قارون كان من قوم
موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة اذ قال
له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين الى قوله تعالى نخسف به وبداره الارض الايات
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه
ورده على قائله وغمط الناس احتقارهم وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا
اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت
ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ
مستكبر متفق عليه وتقدم شرحه في باب ضعفة المسلمين وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فقالت النار في
الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما
انك الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما
علي ملأها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب
اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم العائل الفقير وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني عذبته
رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه

نفسه

نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم
القيمة متفق عليه مرجل راسه اي مشطه يتجلجل بالجيم اي يغوص وينزل وعن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب
بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وقال حديث حسن
يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر **الباب الثالث والسبعون** في حسن الخلق و
قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس الاية وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن
الناس خلقا متفق عليه وعنه قال ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط اطيب من رائحة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي
قط اف ولا قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا متفق عليه
وعن الصعب بن جثامة رضي الله عنه قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمارا وحشيا فرده علي فلما راى ما في وجهي قال انا لم نرده عليك الا انا حرم متفق عليه
وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه
الناس رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا
متفق عليه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء
اثقل في ميزان المؤمن من حسن الخلق وان الله يبغض الفاحش البذي رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح البذي هو الذي يتكلم بالفحش وردي الكلام وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل
الناس الجنة قال تقوى الله تعالى وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس
النار فقال الفم والفرج رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
القائم رواه ابو داود وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله

قوله حاك بالمهملة اي تردد في نفسك لتفعله
وتراعيه النفس له لعله لم يتضح جوازه شرعا
وقوله وكرهت ان يطلع عليه الناس اي
لخوف ان يطلع عليه فيعيبوه ويذمونه بفعله فان النفس تكره ذلك
ب يوم القيمة

عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط
الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه حديث حسن
صحيح رواه ابو داود باسناد صحيح الزعيم الضامن وعن جابر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة
احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون
والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون
قال المتكبرون رواه الترمذي وقال حديث حسن الثرثار هو كثير الكلام تكلفا و
المتشدق المتطاول على الناس بكلامه ويتكلم بملء فيه تفاصحا وتعظيما للكلام و
المتفيهق اصله من الفهق وهو الامتلاء وهو الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه و
يغرب به تكبرا وارتفاعا واظهارا للفضيلة على غيره وروى الترمذي عن عبد الله
ابن المبارك في تفسير حسن قال هو طلاقة الوجه وبذل المعروف وكف الاذى الباب
الرابع والسبعون في الحلم والاناءة والرفق قال الله تعالى والكاظمين الغيظ و
العافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ
عظيم وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما
الله ورسوله الحلم والاناءة رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله متفق عليه وعنها رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي
على العنف وما لا يعطي على ما سواه رواه مسلم وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بال اعرابي في المسجد فقام الناس اليه ليقعوا فيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعوه واريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم
ميسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري السجل بفتح السين المهملة واسكان الجيم
وهي الدلو الممتلئة ماء وكذلك الذنوب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا متفق عليه وعن جرير بن عبد الله

الخلق

دعوه

رضي

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم
الخير كله رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري وعن ابي يعلى
شداد بن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان
على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته
وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد
الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك
حرمة الله فينتقم لله تعالى متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار او بمن تحرم عليه النار كل قريب هين
لين سهل رواه الترمذي وقال حديث حسن الباب الخامس والسبعون في
العفو والاعراض عن الجاهلين قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل وقال تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر
الله لكم وقال تعالى والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر
ان ذلك لمن عزم الامور والايات في الباب كثيرة معلومة وعن عايشة رضي الله عنها
انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت
من قومك وكان اشد ما لقيته منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب
فرفعت راسي واذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل صلى الله عليه وسلم
فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك
الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد قال
قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربي اليك لتامرني بامرك فيما شئت ان شئت
اطبقت عليهم الاخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا متفق عليه والاخشبان الجبلان المحيطان بمكة والاخشب
هو الجبل الغليظ وعنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده
ولا امراة ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه
الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه

سمع

تعالى

قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه
اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مُرْ لي من مال الله الذي
عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه

الباب السادس والسبعون في احتمال الاذى قال الله تعالى والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم
الامور وفي الباب الاحاديث السابقة في الباب قبله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم
عنهم ويجهلون علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله
ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم وقد سبق شرحه في باب صلة الارحام

الباب السابع والسبعون في الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع والانتصار
لدين الله تعالى قال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وفي الباب حديث عائشة رضي الله عنها في
باب العفو **وعن** ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما
رايت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها
الناس ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والصغير وذا
الحاجة متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون
بخلق الله متفق عليه السهوة كالصفة تكون بين يدي البيت والقرام بكسر القاف ستر
رقيق وهتكه افسد الصورة التي فيه **وعنها** ان قريشا اهمهم شان المراة المخزومية
التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه

الا اسامة

الا اسامة بن زيد رضي الله عنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال
انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في القبلة
فشق ذلك عليه حتى رُئِيَ في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلوته
فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن
يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال
او يفعل هكذا متفق عليه والامر بالبصاق عن يساره او تحت قدمه هو فيما اذا كان
في غير المسجد فاما في المسجد فلا يبصق الا في ثوبه والله اعلم

الباب الثامن والسبعون في امر ولاة الامور بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم و
النهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال مصالحهم والغفلة عن حوائجهم قال
الله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين وقال تعالى ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسئول
عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال
سيده ومسئول عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته متفق عليه **وعن** ابي
يعلى معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة
متفق عليه وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وفي رواية لمسلم
ما من امير يلي امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي
هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي
شيئا فرفق بهم فارفق به رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك
نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فما تامرنا

قال اوفوا ببيعة الاول فالاول ثم اعطوهم حقهم واسالوا الله الذي لكم فان الله سائلهم عما استرعاهم متفق عليه وعن عايذ بن عمرو رضي الله عنه انه دخل على عبيد الله ابن زياد فقال اي بني اني لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم متفق عليه وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه انه قال لمعوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله تعالى دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمة فجعل معاوية رضي الله عنه رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي **الباب التاسع والسبعون** في الوالي العادل قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وقال تعالى واقسطوا ان الله يحب المقسطين وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على الله وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه وعن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلوة لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم تصلون عليهم ويصلون لهم وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل عفيف متعفف ذو عيال رواه مسلم والله اعلم **الباب الثمانون** في وجوب طاعة ولاة الامور في غير معصية وتحريمها في المعصية قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه وعنه قال كنا اذا بايعنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يقول لنا فيما استطعتم متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم وفي رواية له ومن مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية الميتة بكسر الميم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثرة عليك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء فتنة يرقق بعضها بعضا فتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر رواه مسلم قوله ينتضل اي يسابق بالرمي بالنبل والنشاب والجشر بفتح الجيم والشين المعجمة وبالراء وهي الدواب التي ترعى وتبيت مكانها وقوله يرقق بعضها بعضا اي يصير بعضها رقيقا اي خفيفا لعظم ما بعده فالثاني يرقق الاول وقيل معناه يشوق بعضها الى بعض بتحسينها وتسويلها وقيل يشبه بعضها بعضا وعن ابي هنيدة وايل بن حجر رضي الله عنه قال سال سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تامرنا فاعرض عنه ثم ساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون بعدي اثرة وامور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تامر من ادرك منا ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسالون الله الذي لكم متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله
ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني متفق عليه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر
فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية متفق عليه وعن ابي بكرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح وقد
سبق بعضها في ابواب **الباب الحادي والثمانون** في النهي عن سؤال
الامارة واختيار ترك الولايات اذا لم تتعين عليه او تدع حاجة اليه قال الله تعالى
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين
وعن ابي سعيد عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير مسالة اعنت عليها
وان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات
الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن
على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني
فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمة
خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة يوم القيمة رواه البخاري **الباب الثاني والثمانون** في حث السلطان
والقاضي وغيرهما من ولاة الامور على اتخاذ وزير صالح وتحذيرهم السوء والقبول منهم
قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وعن ابي سعيد وابي
هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا
استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة
تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه البخاري وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له
وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير
سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه ابو داود باسناد جيد على شرط مسلم

الباب

الباب الثالث والثمانون في النهي عن تولية الامارة والقضاء وغيرهما من
الولايات لمن سالها او حرص عليها فعرض بها عن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على
بعض ما ولاك الله عز وجل وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا
سالة او احد احرص عليه متفق عليه **الباب الرابع والثمانون** والخامس
والثمانون في الاداب والحياء وفضله والحث على التخلق به عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه وعن عمران بن
الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير متفق
عليه وفي رواية لمسلم الحياء خير كله او قال الحياء كله خير وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او بضع وستون شعبة
فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من
الايمان متفق عليه البضع بكسر الباء ويجوز فتحها وهو من الثلاثة الى العشرة والشعبة
القطعة والخصلة والاماطة الازالة والاذى ما يوذي كحجر وشوك وطين ورماد
وعظم ونحو ذلك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه
متفق عليه قال العلماء رحمهم الله تعالى حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع
من التقصير في حق ذي الحق وروينا عن ابي القاسم الجنيد رحمه الله قال الحياء رؤية
الآلاء ورؤية التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حياء **الباب السادس والثمانون**
في حفظ السر قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله
منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى المراة وتفضي اليه ثم ينشر سرها رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه حين تايمت بنته حفصة رضي الله عنها
قال لقيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة فقلت ان شيت انكحتك
حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج
يومي هذا فلقيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت ان شيت انكحتك حفصة بنت
عمر فصمت ابو بكر رضي الله عنه فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت

ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فانكحها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت
علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع
اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها فلم اكن لافشي
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها النبي صلى الله عليه وسلم لقبلتها رواه
البخاري تأيمت اي صارت بلا زوج وكان زوجها توفي رضي الله عنه وجدت غضبت
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت
فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فلما راها رحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها
فبكت بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسر انك تبكين فلما قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما كنت لافشي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني بما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل عليه السلام
كان يعارضه القران في كل سنة مرة او مرتين وانه عارضه الآن مرتين واني لا ارى
الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت الذي رايت
فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء
المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رايت متفق عليه وهذا
لفظ مسلم وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجة فابطات على امي فلما جيت قالت ما
حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة قالت ما حاجته قلت انها سر
قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قال انس رضي الله عنه والله لو حدثت
به احدا لحدثتك به يا ثابت رواه مسلم وروى البخاري بعضه مختصرا **الباب السابع**
والثمانون في الوفا بالعهد وانجاز الوعد قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان
مسئولا وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود وقال تعالى يا ايها الذين لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا
ما لا تفعلون وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية

بكاي م

امنو

المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه
وزاد في رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان
واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن جابر رضي الله
عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال
البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدة او دين فليات فاتيته وقلت له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال لي خذ مثليها متفق عليه **الباب**
الثامن والثمانون في الامر بالمحافظة على ما اعتاده من الخير قال الله تعالى ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا الانكاث جمع نكث وهو الغزل المنقوض وقال تعالى ولا
تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وقال تعالى
فما رعوها حق رعايتها وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام
الليل متفق عليه **الباب التاسع والثمانون** في استحباب طيب الكلام و
طلاقة الوجه عند اللقا قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال تعالى ولو
كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة
متفق عليه وهو بعض حديث تقدم بطوله وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق
رواه مسلم **الباب التسعون** في استحباب بيان الكلام وايضاحه للمخاطب
وتكريره ليفهم اذا لم يفهم الا بذلك عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم
عليهم ثلاثا رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول الله كلاما

بلغ ق

صلى الله عليه وسلم م

فصلا يفهمه كل من سمعه رواه ابو داود **الباب الحادي والتسعون** في اصغاء
المجلس لحديث جليسه الذي ليس بحرام واستنصات العالم والواعظ حاضري مجلسه
عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض متفق عليه **الباب الثاني والتسعون** في الوعظ والاقتصاد فيه
قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعن ابي وائل شقيق
ابن سلمة قال كان ابن مسعود يذكرنا في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت
انك ذكرتنا في كل يوم فقال له اما انه يمنعني من ذلك انه اكره ان املكم وانى اتخولكم
بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا
متفق عليه يتخولنا يتعهدنا وعن ابي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة
من فقهه فطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة رواه مسلم مئنة بميم مفتوحة ثم همزة
مكسورة ثم نون مشددة اي علامة دالة على فقهه وعن معاوية بن الحكم السلمي
رضي الله عنه قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من
القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم
تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتونني سكت
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده
احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها
شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا
رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه
في صدورهم فلا يصدهم رواه مسلم التكل بضم التاء المثلثة وهي الثكلى والفجيعة ما كهرني
اي ما نهرني وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وذكر الحديث وقد سبق
بكماله في باب الامر بالمحافظة على السنة وذكرنا ان الترمذي قال انه حديث حسن
صحيح **الباب الثالث والتسعون** في الوقار والسكينة قال الله تعالى
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

وعن

وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا
قط ضاحكا حتى ترى منه لهواته انما كان يتبسم متفق عليه اللهوات جمع لهاة وهي
اللحمة التي في اقصى سقف الفم **الباب الرابع والتسعون** في الندب الى
اتيان الصلاة والعلم ونحوهما من العبادات بالسكينة والوقار قال الله تعالى
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها وانتم
تسعون واتوها تمشون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق
عليه زاد في رواية له فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى
الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا وصوتا للابل فاشار بسوطه اليهم فقال
يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع رواه البخاري ورواه مسلم بعضه
البر الطاعة والايضاع بضاد معجمة قبلها همزة مكسورة وهو الاسراع **الباب**
الخامس والتسعون في اكرام الضيف قال الله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم
المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء
بعجل سمين فقربه اليهم قال الا تاكلون وقال تعالى فجاءه قومه يهرعون اليه ومن
قبل كانوا يعملون السيات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون
في ضيفي اليس منكم رجل رشيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وعن
ابي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جايزته قالوا يا رسول الله وما جايزته
قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه متفق عليه
وفي رواية لا يحل لمسلم ان يقيم عند اخيه حتى يؤثمه قالوا يا رسول الله وكيف يؤثمه قال
يقيم عنده ولا شيء له يقريه به **الباب السادس والتسعون** في استحباب
التبشير قال الله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال
تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم خالدين فيها ابدا
وقال تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال

التسنة بالحيز

مقيم

تعالى ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى وقال تعالى وامرأته قائمة فضحكت
فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال تعالى فنادته الملائكة وهو
قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا وقال تعالى واذ قالت الملائكة يبشرك
يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح الاية والآيات في الباب كثيرة معلومة واما
الاحاديث فكثيرة جدا وهي مشهورة في الصحيح منها عن ابي ابراهيم ويقال ابو محمد
ويقال ابو معاوية عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشر خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق
عليه القصب هنا اللؤلؤ المجوف الصخب الصياح واللغط والنصب التعب وعن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في بيته ثم خرج فقال لالزمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه يومي هذا فجاء فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم المسجد
فقالوا وجه هلهنا فقال فخرجت على اثره اسال عنه حتى دخل بير اريس فجلست عند
الباب حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقمت اليه فاذا هو قد
جلس على بير اريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البير فسلمت عليه
ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فدفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على
رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة
فدخل ابو بكر حتى جلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه
في البير كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست
وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله بفلان يريد اخاه خيرا يات به
فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا قال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم
جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت هذا عمر يستاذن فقال
ائذن له وبشره بالجنة فجئت عمر رضي الله عنه فقلت اذن ادخل ويبشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
القف عن يساره ودلى رجليه في البير ثم رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان
خيرا يعني اخاه يات به فجاء انسان فحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان
فقلت على رسلك وجئت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ائذن له وبشره

بالجنة

بالجنة مع بلوى تصيبه فجئت فقلت ادخل ويبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة مع بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملأ فجلس وجاههم من الشق الاخر
متفق عليه وزاد في رواية وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ الباب وفيها ان عثمان
رضي الله عنه حين بشره حمد الله تعالى ثم قال الله المستعان قوله وجه هو بفتح
الواو وتشديد الجيم اي توجه وقوله بئر اريس هو بفتح الهمزة وكسر الراء وبعد ها
ياء مثناة من تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو مصروف ومنهم من منع صرفه
والقف بضم القاف وتشديد الفاء وهو المبني حول البير قوله على رسلك بكسر الراء على
المشهور وقيل بفتحها اي ارفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول
رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر رضي الله عنهم في نفر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا
فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت
حايطا للانصار رضي الله عنهم لبني النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا حايط
ربيع يدخل في جوف من بئر خارجة والربيع الجدول فاحتفزت فدخلت على رسول
الله صلى الله عليه فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت
بين اظهرنا فقمت فابطات علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من
فزع فاتيت هذا الحايط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال
يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحا يطِ
يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وذكر الحديث بطوله رواه مسلم
الربيع النهر الصغير وهو الجدول بفتح الجيم كما فسره في الحديث وقوله احتفزت روي
بالراء وبالزاي ومعناه بالزاي تضاممت وتصاغرت حتى امكنني الدخول منه
وعن ابي شماسة قال حضرنا عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياق الموت يبكي طويلا
وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكذا اما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اني كنت على اطباق ثلاث لقد رايتني
وما احد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولا احب الي ان اكون قد
استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار فلما جعل الله الاسلام
في قلبي اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه
فقلت

فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط بماذا قلت ان
يغفر الله لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
اجل في عيني منه ولا كنت اطيق ان املا عيني منه اجلالا له ولو سئلت ان اصفه ما
اطقت لاني لم اكن املأ عيني منه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون من اهل
الجنة ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار
فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم
لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي رواه مسلم قوله شنوا روي بالشين
المعجمة وبالمهملة اي صبوه قليلا قليلا الباب السابع والتسعون في وداع الصاحب
ووصيته عند فراقه لسفر وغيره والدعاء طلب الدعاء منه قال الله تعالى ووصى بها
ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام
كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد
الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون واما الاحاديث
منها حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه الذي سبق في باب اكرام اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول
ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب
الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي رواه مسلم وقد سبق بطوله وعن ابي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه
قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فظن انا قد اشتقنا اهلنا فسالنا
عمن تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم
وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن
لكم احدكم وليؤمكم اكبركم متفق عليه فراد البخاري في رواية له وصلوا كما رايتموني
اصلي قوله رحيما رفيقا روي بفاء وقاف وروي بقافين وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسانا يا اخي من دعائك
فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك رواه

ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سالم بن عبد الله بن عمر ان
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني اودعك كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيش قال
استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم حديث صحيح رواه ابو داود وغيره
باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى فقال زدني قال وغفر ذنبك
قال زدني قال ويسر لك الخير حيث ما كنت رواه الترمذي وقال حديث حسن الباب
الثامن والتسعون في استحباب الاستخارة والمشاورة قال الله تعالى وشاورهم
في الامر وقال تعالى وامرهم شورى بينهم اي يتشاورن فيه وعن جابر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من
القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا
اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في
ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك
لي فيه وان كنت تعلم الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري
وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته
رواه البخاري الباب التاسع والتسعون في استحباب الذهاب الى العيد وعيادة
المريض والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق اخر لتكثير مواضع
العبادة عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف
الطريق رواه البخاري قوله خالف الطريق يعني ذهب في طريق ورجع في طريق اخر وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في طريق الشجرة ويدخل
من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى
متفق عليه الباب المائة في استحباب تقديم اليمين في كل ما هو من باب التكريم
كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد
والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونتف الابط وحلق الراس

ان هذا
رضي

www.alabulafer.com

والسلام من الصلوة والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج
من الخلا والاخذ والعطاء وغير ذلك مما هو في معناه ويستحب تقديم اليسار في ضد
ذلك كالامتخاط والبصاق عن اليسار ودخول الخلاء والخروج من المسجد وخلع الخف
والنعل والسراويل والثوب والاستنجاء وفعل المستقذرات واشباه ذلك قال الله
تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه الايات وقال تعالى
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في شانه كله في طهوره
وترجله وتنعله متفق عليه وعنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه
وشرابه وكانت اليسرى لخلاه وما كان من اذى حديث صحيح رواه ابو داود وغيره باسناد
صحيح وعن ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنته رضي الله
عنها ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبد ابا اليمنى واذا نزع فليبد ابا الشمال
لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع متفق عليه وعن حفصة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك رواه ابو داود
وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضأتم
فابدأوا بايامنكم حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح وعن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بمنى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى
فنحر ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس متفق
عليه وفي رواية لما رمى الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا
طلحة الانصاري رضي الله عنه فاعطاه اياه ثم ناوله الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه
ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس **الباب الحادي بعد المائة** في كتاب اداب
الطعام وفيه ابواب **باب** في التسمية في اوله والحمد في اخره **عن** عمر بن ابي سلمة
رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك
متفق عليه **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم
فليذكر اسم الله تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله في اوله واخره رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه

حد الاول

قال

قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم
وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما
لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة
طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الشيطان ليستحل الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل
بها فاخذت بيدها وجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده
ان يده في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله تعالى واكل رواه مسلم وعن امية بن مخشي
الصحابي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم
حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه رواه
ابو داود والنسائي **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل
طعاما في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما انه لو سمى لكفاكم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي امامة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير
مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخاري **وعن** معاذ بن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن **باب** فيمن لا يعيب الطعام واستحباب مدحه **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه
تركه متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا
ما عندنا الا خل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم الادم الخل نعم الادم الخل رواه مسلم **باب**
فيما يقوله من حضره الطعام وهو صائم اذا لم يفطر **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان
كان مفطرا فليطعم رواه مسلم قال العلماء معنى فليصل فليدع ومعنى فليطعم فليأكل
باب فيما يقوله من دعي الى طعام فتبعه غيره **عن** ابي مسعود البدري رضي الله عنه

قال دعى رجل النبي عليه الصلاة والسلام لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل
فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان تاذن له وان شئت
رجع قال بل آذن له يا رسول الله متفق عليه **باب في الاكل مما يليه** وعظه
وتاديبه من يسيئ اكله **عن** عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال كنت غلاما في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه قوله تطيش بكسر الطاء و
بعدها ياء مثناة من تحت معناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة **وعن** سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال
لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه رواه مسلم **باب**
النهي عن القران بين تمرتين ونحوهما اذا اكل جماعة الا باذن رفقته **عن** جبلة بن سحيم
رضي الله عنه قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير رضي الله عنه فرزقنا تمرا فكان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما يمر بنا ونحن ناكل فيقول لا تقارنوا بين تمرتين فان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن القران بين ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه متفق عليه **باب**
ما يقوله ويفعله من ياكل ولا يشبع **عن** وحشي بن حرب رضي الله عنه ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا
نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه رواه ابو داود **باب**
الامر بالاكل من جانب القصعة والنهي عن الاكل من وسطها فيه قوله صلى الله عليه وسلم
وكل مما يليك متفق عليه كما سبق **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال
كان للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يقال لها الغراء يحملها اربعة رجال فلما اضحوا وسجدوا
الضحى اتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا احتبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اعرابي ما هذه الجلسة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود باسناد جيد ذروتها
اعلاها بكسر الذال وضمها **باب كراهة الاكل متكئا** عن ابي جحيفة وهب
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا رواه

البخاري قال الخطابي رحمه الله تعالى المتكئ هنا هو الجالس معتمدا على وطاء تحته قال
واراد انه لا يقعد على الوطاء والوسائد كفعل من يريد الاكثار من الطعام بل يقعد
مستوفزا او مستوطئا وياكل بلغة هذا كلام الخطابي واشار غيره الى ان المتكئ هو المائل
على جنبه والله اعلم **وعن** انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا مقعيا ياكل تمرا رواه مسلم المقعي هو الذي يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه
باب استحباب الاكل بثلاث اصابع واستحباب لعق الاصابع
وكراهة مسحها قبل لعقها واستحباب لعق القصعة واخذ اللقمة التي تسقط منه
واكلها وجواز مسحها بعد اللعق بالساعد والقدم وغيرهما **عن** ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فلا يمسح اصابعه
حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه **وعن** كعب بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها رواه مسلم **وعن** جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال
انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة رواه مسلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقعت لقمة احدكم فليا خذها فليمط ما كان بها من اذى وليا كلها ولا يدعها
للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة
رواه مسلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند
كل شيء من شانه حتى يحضر عند طعامه فاذا سقطت لقمة احدكم فليا خذها فليمط
ما كان بها من اذى ثم ليا كلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري
في اي طعامه البركة رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط
الاذى عنها وليا كلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة وقال انكم لا تدرون
في اي طعامكم البركة رواه مسلم **وعن** سعيد بن الحارث انه سال جابرا رضي الله
عنهما عن الوضوء مما مست النار فقال قد كنا زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نجد مثل ذلك الطعام الا قليلا فاذا وجدناه لم تكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا
واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضا رواه البخاري **باب تكثير الايدي على الطعام**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين
كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم **الباب الثاني بعد المائة** في اداب الشرب وفيه ابواب **باب** في استحباب التنفس ثلاثا خارج الاناء وكراهة التنفس في الاناء واستحباب ازالة الاناء على اليمين فاليمين بعد المبتدي **عن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الشراب ثلاثا متفق عليه يعني يتنفس خارج الاناء **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحد كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء متفق عليه يعني يتنفس في نفس الاناء **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن وقد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر رضي الله عنه فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن متفق عليه قوله شيب اي خلط بماء **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه قوله تله اي وضعه وهذا الغلام هو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما **باب** في كراهة الشرب من فم القربة ونحوها وبيان انه كراهة تنزيه لا حرام **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء والقربة متفق عليه **وعن** ام ثابت كبشة بنت ثابت اخت حسان بن ثابت رضي الله عنهما قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وانما قطعها لتحفظ موضع فم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتبركه وتصونه عن الابتذال وهذا الحديث محمول على بيان الجواز والحديثان السابقان لبيان الافضل والاكمل والله اعلم **باب** كراهة النفخ في الشراب **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها قال فاني لا اروى من نفسي واحد قال فابن القدح اذا عن فيك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب** بيان جواز الشرب قائما وبيان ان الاكمل والافضل الشرب قاعدا فيه حديث كبشة السابق **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من زمزم وهو قائم متفق عليه **وعن** النزال بن سبرة رضي الله عنه قال اتى علي رضي الله عنه باب الرحبة فشرب قائما وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يشرب الرجل قائما قال قتادة فقلنا لانس رضي الله عنه فالاكل فقال ذلك اشر واخبث رواه مسلم وفي رواية له ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احدكم قائما فمن نسي فليستقيء رواه مسلم **باب** استحباب كون ساقي القوم اخرهم شربا **عن** ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ساقي القوم اخرهم شربا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب** جواز الشرب من جميع الاواني الطاهرة غير الذهب والفضة وجواز الكرع وهو الشرب بالفم من النهر وغيره بغير اناء وبايده وتحريم استعمال اناء الذهب والفضة في الشرب والاكل والطهارة وسائر وجوه الاستعمال **عن** انس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضا القوم كلهم قالوا كم كنتم قال ثمانين وزيادة متفق عليه هذه رواية البخاري وفي رواية له ولمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى باناء من ماء فاتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس رضي الله عنه فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فحزرت من توضا ما بين السبعين

اواني ← في الطاهرة

الى الثمانين وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال اتانا النبي صلى الله عليه
وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضا رواه البخاري الصفر بضم الصاد و
يجوز كسرها وهو النحاس والتور كالقدح وهو بالتاء المثناة من فوق وعن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار
ومعه صاحب له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في
شنة والا كرعنا رواه البخاري الشن القربة وعن حذيفة رضي الله عنه قال
ان رسول النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبس الحرير والديباج والشرب في
انية الذهب والفضة وقال هي لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه وعن
ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية
الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي يأكل او
يشرب في انية الفضة والذهب وفي رواية له من شرب في اناء من ذهب او فضة
فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم **الباب الثالث بعد المائة في آداب**
اللباس وفيه ابواب **باب** في استحباب الثوب الابيض وجواز الاحمر
والاخضر والاصفر والاسود وجوازه من قطن وكتان وشعر وصوف و
وغيرها الا الحرير قال الله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم
وريشا ولباس التقوى ذلك خير وقال تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر
وسرابيل تقيكم باسكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم رواه
ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سمرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا
فيها موتاكم رواه النسائي والحاكم وقال حديث صحيح وعن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا
قط احسن منه متفق عليه وعن ابي جحيفة رضي الله عنهما قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم فخرج بلال رضي الله عنه
بوضوءه فمن ناضح وناائل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلة حمراء كاني انظر الى
بياض ساقيه فتوضا واذن بلال فجعلت اتتبع فاه ها هنا وها ههنا يقول يمينا وشمالا
حي على الصلاة حي على الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى يمر من بين يديه

الحكيم

هذه الليلة ع

قبلغ

وهب بن عبد الله م

الكلب والحمار لا يمنع متفق عليه العنزة بفتح النون نحو العكازة وعن ابي رمثة
رفاعة التيمي رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران
رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء رواه مسلم وعن ابي سعيد عمرو بن حر
رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة له سوداء قد
ارخى طرفها بين كتفيه رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس وعليه عمامة سوداء وعن عايشة رضي الله عنها قالت كفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه
السحولية بفتح السين وضمها وضم الحاء المهملتين ثياب تنسب الى سحول قرية باليمن
والكرسف القطن وعنها رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم المرط بكسر الميم هو كساء والمرحل بالحاء
المهملة هو الذي فيه صورة رحال الابل وهي الاكوار وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امعك ماء قلت نعم
فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الاداوة فغسل
وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة
فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين
ومسح عليهما متفق عليه وفي رواية وعليه جبة شامية ضيقة الكمين وفي رواية ان هذه
القصة كانت في غزوة تبوك **باب استحباب القميص** عن ام سلمة رضي
الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن **باب صفة القميص والكم والازار وطرف**
العمامة وتحريم اسبال شيء من ذلك على سبيل الخيلاء وكراهته من غير خيلاء عن اسماء
بنت ابي يزيد الانصارية رضي الله عنها قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الرسغ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال له ابو بكر رضي
الله عنه يا رسول الله ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري وروى مسلم بعضه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا

طول ع

متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من الكعبين من الازار
ففي النار رواه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله
قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية له المسبل
ازاره وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقميص
والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة رواه ابو داود والنسائي باسناد
صحيح وعن ابي جري جابر بن سليم رضي الله عنه قال رايت رجلا يصدر الناس عن
رايه لا يقول شيئا الا صدروا عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى
قل السلام عليك قال قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا اصابك ضر فدعوته
كشفه عنك واذا اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت
راحلتك فدعوته ردها عليك قال قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا قال فما سببت بعده
حرا ولا عبدا ولا بعيرا ولا شاة ولا تحقرن من المعروف شيئا وان تكلم اخاك وانت منبسط
اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين
واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرء شتمك وعيرك بما
يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابو داود والترمذي بالاسناد الصحيح
قال الترمذي حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي مسبلا
ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضا فذهب فتوضا ثم جاء فقال اذهب
فتوضا فقال له رجل يا رسول الله مالك امرته ان يتوضا ثم سكت عنه قال انه كان يصلي وهو
مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه ابو داود والترمذي باسناد صحيح على
شرط مسلم وعن قيس بن بشير التغلبي قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدرداء رضي الله عنه
قال كان بدمشق رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية رضي الله عنه
وكان رجلا متوحدا قل ما يجالس الناس انما هو صلاة فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى
ياتي اهله فمر بنا ونحن عند ابي الدرداء رضي الله عنه فقال له ابو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرنا
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه لوراينا حين التقينا نحن والعدو فحمل

فلان

فلان فطعن فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى في قوله قال ما اراه الا قد بطل
اجره فسمع بذلك اخر فقال ما ارى بذلك باسا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سبحان الله لا باس ان يوجر ويحمد فرايت ابا الدرداء رضي الله عنه سر بذلك و
جعل يرفع راسه اليه ويقول انت سمعت من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما
زال يعيد عليه حتى اني لاقول ليبركن على ركبتيه قال فمر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء رضي
الله عنه كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على
الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء رضي الله
عنه كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي
لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه
ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه كلمة
تنفعنا ولا تضرك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم
فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا كانكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش
ولا التفحش رواه ابو داود باسناد حسن الا قيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه
وقد روى له مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ازرة المسلم الى نصف الساق ولا حرج او لا جناح فيما بينه وبين الكعبين فان كان اسفل
من الكعبين فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازاري استرخاء
فقال يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت احرها بعد فقال بعض
القوم الى اين فقال الى انصاف الساقين رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت ام سلمة رضي الله عنها فكيف
تصنع النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا
لا يزدن رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب استحباب**
ترك التنزه في اللباس تواضعا قد سبق في باب فضل الجوع وخشونة العيش جمل تتعلق بهذا
الباب وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من
اي حلل الايمان شاء يلبسها رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب استحباب**
التوسط في اللباس ولا يقتصر على ما يزري به لغير حاجة ولا مقصود شرعي وعن عمرو بن

شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
ان يرى اثر نعمته على عبده رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب تحريم لباس**
الحرير على الرجال وتحريم جلوسهم عليه واستنادهم اليه وجواز لباسه للنساء **عن** عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فانه من لبسه
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه **وعنه** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انما يلبس الحرير من لا خلاق له متفق عليه وفي رواية للبخاري من لا خلاق
له في الاخرة قوله لا خلاق له اي لا نصيب **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة متفق عليه **وعن** علي رضي
الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله
في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب
على ذكور امتي واحل لاناثهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** حذيفة رضي
الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة وان ناكل
فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه رواه البخاري **باب جواز لبس الحرير**
لمن به حكة عن انس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنهما في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه **باب النهي** عن افتراش
جلود النمور والركوب عليها **عن** معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار حديث حسن رواه ابو داود وغيره باسناد حسن **وعن** ابي
الملیح عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع رواه ابو
داود والترمذي والنسائي باسانيد صحاح وفي رواية الترمذي نهى عن جلود السباع ان
تفترش **باب ما يقوله** اذا لبس ثوبا جديدا او نعلا ونحوه **عن** ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه
عمامة او قميصا او رداء يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع له و
اعوذ بك من شره وشر ما صنع له رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب**
استحباب الابتداء باليمين في اللباس هذا الباب قد تقدم مقصودة وذكرنا
الاحاديث الصحيحة فيه **الباب الرابع بعد المائة** في كتاب اداب النوم
والاضطجاع والقعود والمجلس والجليس والرؤيا وفيه ابواب **باب** في النوم و

الاضطجاع

والاضطجاع **عن** البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا ولا منجى منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت رواه البخاري بهذا اللفظ
في كتاب الادب من صحيحه **وعنه** قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك
فتوضا وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل وذكر نحوه وفيه واجعلهن اخر
ما تقول متفق عليه **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن
حتى يجيء المؤذن فيؤذنه متفق عليه **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت
واحيا واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري
وعن يعيش بن طخفة الغفاري رضي الله عنهما قال قال ابي بينما انا مضطجع في المسجد
على بطني اذا رجل يحركني برجله فقال انه هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى
ترة ومن اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود باسناد حسن
الترة بكسر التاء المثناة من فوق وهي النقص وقيل التبعة **باب جواز الاستلقاء**
على القفاء ووضع احدى الرجلين على الاخرى اذا لم يخف انكشاف العورة وجواز القعود متربعا
ومحتبيا **عن** عبد الله بن يزيد رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا
في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى متفق عليه **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا حديث
صحيح رواه ابو داود باسانيد صحيحة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف بيديه الاحتباء وهو القرفصاء
رواه البخاري **وعن** قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قاعد القرفصاء فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع ارعدت من الفرق
رواه ابو داود والترمذي **وعن** الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات على الية يدي

فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود باسناد صحيح **باب في ادب المجلس والجلوس عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية لابي داود ولا يجلس بين رجلين الا باذنهما **وعن** حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة رواه ابو داود باسناد حسن وروى الترمذي عن ابي مجلز رضي الله عنه ان رجلا قعد وسط الحلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم او لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط الحلقة قال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير المجالس اوسعها رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في آخر مجلسه اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك كفارة لما يكون في المجلس رواه ابو داود والحاكم ابو عبد الله في المستدرك من رواية عايشة رضي الله عنها وقال صحيح الاسناد **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات اللهم اقسم لنا

من

من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا في طاعتك ابدا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة رواه ابو داود باسناد صحيح **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم فيه الا كانت عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت عليهم من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة رواه ابو داود وقد سبق قريبا وشرحنا الترة فيه **باب الرؤيا وما يتعلق بها** قال الله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق عليه وفي رواية واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة او لكأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث بها الا من يحب واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره متفق عليه **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فليتفل عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره متفق عليه التفل نفخ لطيف لا ريق معه **وعن** جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم **وعن** ابي الاسقع واثلة بن الاسقع رضي الله عنه

الحلم عما رآه النائم في نومه من الاشياء التي كثيرا ما يراه من الخير والشر والقبيح وغلب الرؤيا على ما يراه من الخير والشر هم تنبيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يرى
عينيه مالم تريا او يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل رواه البخاري

الباب الخامس بعد المائة في اداب السلام وفيه ابواب

باب فضل السلام وافشائه

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من
عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال
تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى ادم
صلى الله عليه وسلم قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك
فانها تحيتك وتحية ذريتك فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه
ورحمة الله متفق عليه وعن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف
وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار القسم متفق عليه هذا لفظ احدى روايات البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم
رواه مسلم وعن ابي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
الطفيل بن ابي بن كعب رضي الله عنهما انه كان ياتي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فيغدو
معه الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله رضي الله عنه على سقاط ولا صاحب
بيعة ولا مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل فجيت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني
الى السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع ولا
تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق واقول اجلس بنا ههنا نتحدث فقال يا ابا بطن
وكان الطفيل رضي الله عنه ذا بطن انما نغدو من اجل السلام نسلم على من لقيناه رواه
مالك في الموطا باسناد صحيح

باب كيفية السلام

يستحب ان يقول المبتدي

فسلم عليه فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه **وعن** عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه
فليسلم عليه رواه ابو داود **باب استحباب السلام اذا دخل بيته** قال الله تعالى
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة **وعن** انس رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك
وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب السلام على الصبيان**
عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه
باب سلام الرجل على زوجته والمرأة من محارمه وعلى اجنبية واجنبيات لا يخاف
الفتنة بهن وسلامهن بهذا الشرط عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كانت فينا امراة
وفي رواية كانت لنا عجوز تأخذ من اصول السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من
شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا رواه البخاري قولها تكركر اي تطحن
وعن ام هانئ فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة رضي الله عنها تستره فسلمت عليه وذكرت الحديث رواه مسلم
وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم
علينا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وهذا لفظ ابي داود ولفظ الترمذي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم
اليهن **باب تحريم ابتداء الكافر بالسلام** وكيفية الرد عليهم واستحباب السلام على اهل
مجلس فيهم مسلمون وكفار **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه
رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم
اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه **وعن** اسامة بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود فسلم
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **باب استحباب السلام** اذا قام من
المجلس وفارق جلساءه او جليسه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب الاستيذان وآدابه** قال الله

تعالى

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال
تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم **وعن** ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن والا فارجع
متفق عليه **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل
الاستيذان من اجل البصر متفق عليه **وعن** ربعي بن حراش رضي الله عنه قال حدثنا رجل
من بني عامر انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ءالج فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام عليكم ءادخل
فسمعه الرجل فقال السلام عليكم ءادخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** كلدة بن الحنبل قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت
عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم ءادخل رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن **باب بيان** ان السنة اذا قيل للمستاذن من انت
ان يقول فلان فيسمي نفسه بما يعرف به من اسم او كنية وكراهة قوله انا ونحوها **عن** انس
رضي الله عنه في حديثه المشهور في الاسراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي
جبريل عليه السلام الى السماء الدنيا واستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد ثم صعد بي الى السماء الثانية والثالثة والرابعة وسائرهن ويقال في كل باب كل سماء
من هذا فيقول جبريل متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال
من هذا فقلت ابو ذر متفق عليه **وعن** ام هانئ رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت انا ام هانئ متفق عليه **وعن** جابر
رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من هذا فقلت انا
فقال انا انا كانه كرهها متفق عليه **باب استحباب تشميت العاطس اذا حمد الله تعالى**
وكراهة تشميته اذا لم يحمد الله تعالى وبيان آداب التشميت والعطاس والتثاؤب عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب
فاذا عطس احدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاؤب
فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك
منه الشيطان رواه البخاري **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل
الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله واذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح

بالكم رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن انس
رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمتته وعطست فلم تشمتني فقال هذا حمد الله تعالى
وانك لم تحمد الله تعالى متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته شك الراوي
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان
يدخل فيه رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول لهم يهديكم الله ويصلح بالكم
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب استحباب المصافحة**
عند اللقاء وبشاشة الوجه وتقبيل يد الرجل الصالح وتقبيل ولده شفقة ومعانقة القادم
من سفر وكراهة الانحناء عن ابي قتادة قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه
البخاري وعن انس رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر
لهما قبل ان يتفرقا رواه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا
يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه
قال نعم رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال قال
يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع
ايات بينات فذكر الحديث الى قوله فقبلا يديه ورجله وقالا نشهد انك نبي رواه الترمذي
وغيره باسانيد صحيحة وعن عمر رضي الله عنه قصة قال فيها فدنونا من النبي صلى الله عليه
وسلم فقبلنا يده رواه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة رضي الله عنه
المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتى فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه
وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك
بوجه طليق رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن

فاتاه

ابن علي رضي الله عنهما فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم متفق عليه **الباب السادس بعد**
المائة في عيادة المريض وفيه ابواب **باب في عيادة** المريض وتشييع الميت
والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند قبره بعد دفنه عن البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت
العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد
السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت
فلم تعدني قال فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي
فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم
تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي
فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك
فلم تسقني قال يا رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان
فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته وجدت ذلك عندي رواه مسلم وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واطعموا الجايع وفكوا العاني
رواه البخاري العاني الاسير وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة
الجنة قال جناها رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاد
عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال
حديث حسن الخريف الثمر المخروف اي المجتنى وعن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي
يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند راسه
فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري **باب ما يدعى به للمريض عن**
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان الشيء منه او كانت
قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة رضي الله عنه

بلغ

الراوي سبابته بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا
باذن ربنا متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح
بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك
شفاء لا يغادر سقما متفق عليه وعن انس رضي الله عنه انه قال لثابت رضي الله عنه الا
ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس
اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما رواه البخاري وعن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا
اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا رواه مسلم وعن ابي عبد الله عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع
مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال
عنده سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله تعالى من
ذلك المرض رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وقال الحاكم حديث صحيح على
شرط البخاري وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على
من يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال
بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله
ارقيك رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه عز وجل
فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي
الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي
وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذي وقال حديث
حسن **باب استحباب** سؤال اهل المريض عن حاله **عن** ابن عباس رضي الله
عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي
توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله

خ عند راسه

بارئا

بارئا رواه البخاري **باب ما يقوله** من ايس من حياته **عن** عايشة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسنده الى يقول اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى متفق عليه وعنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يديه في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم
اعني على غمرات الموت وسكرات الموت رواه الترمذي **باب استحباب** وصية
اهل المريض ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذا الوصية
بمن قرب سببه موته بحد او قصاص ونحوهما **عن** عمران بن الحصين رضي الله عنه ان امراة
من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا
فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها
ففعل فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى
عليها رواه مسلم **باب جواز** قول المريض انا وجع او شديد الوجع او موعوك
او وا راساه ونحو ذلك وبيان انه لا كراهة في ذلك اذا لم يكن على التسخط واظهار الجزع **عن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت
انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال جاء نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي فقلت بلغ بي
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنتي وذكر تمام الحديث متفق عليه وعن القاسم بن محمد رضي
الله عنه قال قالت عايشة رضي الله عنها وا راساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه وذكر
تمام الحديث رواه البخاري **باب تلقين المحتضر لا اله الا الله عن** معاذ رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود
والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم **باب ما يقوله بعد تغميض الميت**
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة رضي الله عنه
وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا
تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة
وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
وافسح له في قبره ونور له فيه رواه مسلم **باب ما يقال عند الميت** وما يقوله
من مات له ميت **عن** ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

قيل المراد به الملك ذكره المتولون والعباد
العما لكن يا بعد الاعم والوجه الاعم الاشمل الذكور وي
في قوله تعالى فان من اسمائه الكافية لا المكان
يا به على الكل صح انه اول من قال يا بل
وقيل وهذا هو الاناسب بالمقام الرفيق المراد
به الاعلى الكل صح انه اول من قال يا بل
في جواب السنة بريكم في المكان الاعلى
ملخص

حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون
قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبا حسنة
فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم رواه مسلم هكذا
اذا حضرتم المريض او الميت على الشك ورواه ابو داود وغيره الميت بلا شك
وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه
مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا
منها الا اجره الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة
قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى لي خيرا منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء
اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري وعن
اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم
اليه تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها
ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب
وذكر تمام الحديث متفق عليه **باب في جواز البكاء على الميت بغير**
ندب ولا نياحة اما النياحة فحرام وسيأتي فيها باب في كتاب النهي ان شاء الله
تعالى واما البكاء فجاءت فيه احاديث بالنهي عنه وان الميت يعذب ببكاء اهله
عليه وهي متأولة ومحمولة على من اوصى به والنهي انما هو عن البكاء الذي فيه ندب
او نياحة والدليل على جواز البكاء بغير ندب ولا نياحة احاديث كثيرة منها عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم

فبكا

فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب
بهذا او يرحم واشار الى لسانه متفق عليه وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته وهو في الموت ففاضت عينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها
الله تعالى في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابنه ابراهيم
رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان
فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها
رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي
ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون رواه البخاري وروى مسلم بعضه والاحا
ديث في الباب كثيرة في الصحيح مشهورة والله اعلم **باب الكف عما يرى في الميت**
من مكروه عن ابي رافع اسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة رواه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **باب الصلوة على الميت وتشييعه وحضور**
دفنه وكراهة اتباع النساء الجنائز وقد سبق فضل التشييع عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها
فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل
الجبلين العظيمين متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع
جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه
يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن
فانه يرجع بقيراط رواه البخاري وعن ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن
اتباع الجنائز ولم يعزم علينا متفق عليه معناه لم يشدد في النهي كما يشدد في
المحرمات **باب استحباب تكثير المصلين على الجنازة وجعل صفوفهم**
ثلاثا فاكثر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا
فيه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم **وعن** مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك بن هبيرة رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة فتقال الناس جزأهم عليها ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد اوجب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب ما يقرأ في صلوة الجنازة**

يكبر اربع تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد والافضل ان يتمه بقوله كما صليت على ابراهيم الى قوله انك حميد مجيد ولا يفعل كما يفعله كثير من العوام من قراءتهم ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية فانه لا تصح صلاته اذا اقتصر عليه ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بما سنذكره من الاحاديث انشاء الله تعالى ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن احسنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله والمختار انه يطول في الرابعة الدعا خلافا لما يعتاده الناس لحديث ابن ابي اوفى رضي الله عنه الذي سنذكره انشاء الله تعالى واما الادعية المأثورة بعد التكبيرة الثالثة فمنها **عن** ابي عبد الرحمن عوف بن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعاءه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت رواه مسلم **وعن** ابي هريرة وابي قتادة وابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال اللهم اغفر لحيتنا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله رواه الترمذي من رواية ابي هريرة والاشهلي ورواه ابو داود من رواية ابي هريرة وابي قتادة قال الحاكم حديث ابي هريرة رضي الله عنه صحيح على شرط البخاري ومسلم قال البخاري اصح روايات هذا الحديث رواية الاشهلي وقال البخاري واصح شيء في الباب حديث عوف بن مالك رضي الله عنه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه

قال الترمذي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابو داود **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على جنازة المرأة اللهم انت ربها وانت خالقها وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء لها فاغفر لها رواه ابو داود **وعن** واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا او في رواية كبر اربعا فمكث ساعة حتى ظننت انه سيكبر خمسا ثم سلم عن يمينه وعن شماله فلما انصرف قلنا له ما هذا قال اني لا ازيدكم على ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الحاكم وقال حديث صحيح **باب الاسراع بالجنازة** **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم متفق عليه وفي رواية لمسلم فخير تقدمونها عليه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بي يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق رواه البخاري **باب تعجيل قضاء الدين عن الميت** والمبادرة الى تجهيزه الا ان يموت فجاءة فيترك حتى يتيقن موته **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** حصين بن وحوح رضي الله عنه ان طلحة بن البراء رضي الله عنه مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت فآذنوني به وعجلوا به فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود **باب الموعظة عند القبر عن** علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا

خ
يا ويلها اين تذهبون بها
قوله يا ويلها اين تذهبون بها كذا في نسخ عندنا وكذلك يجعل انها تقول يا ويلي لكن عبر عن ذلك بضمير الغيبة اياء الى ان الانسان اذا حكى ما يستبشع اضافته للنفس ينبغي ان يسنده لضمير الغيبة كما في حديث وفاة ابي طالب فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب مع انه جاء بضمير المتكلم قال الملا في شرح مسلم هذا من احسن الادابه في التعبير فان الموت وهو ان من حكى قول الميت ينبغي ان يعبر بضمير الغيبة ليقع صورة اللفظ الواقع انتهى وعلى هذا فلا التفات في العبارة ويحتمل انه يقول بهذه اللفظ فتفيم التفات على من يعبر بالكاية والويل كلمة تقال عند العذاب او فوقه شيخنا

حوله وبيده مخصرة فنكس وجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال
اعملوا فكل ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث متفق عليه **باب الدعاء**
للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعاء له والاستغفار والقراءة **عن**
ابي عمرو وقيل ابو عبد الله وقيل ابو ليلى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم
واسالوا له التثبيت فانه الان يسال رواه ابو داود **وعن** عمرو بن العاص رضي الله
عنه قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى
استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي عز وجل رواه مسلم وقد سبق بطوله
قال الشافعي رحمه الله تعالى يستحب ان يقرا عنده شيء من القرآن وان ختموا
القرآن كله كان حسنا **باب الصدقة** عن الميت والدعاء له قال الله تعالى
والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها
واراها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم متفق عليه **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم **باب ثناء الناس على**
الميت عن انس رضي الله عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم وجبت فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه خيرا
فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار وانتم شهداء الله في الارض
متفق عليه **وعن** ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مرت
باخرى فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر بالثالثة فاثني على
صاحبها شرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت فقال ابو الاسود فقال وما وجبت يا امير
المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله
الله الجنة فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن
الواحد رواه البخاري **باب فضل** من مات له اولاد صغار **عن** انس رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم متفق عليه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة
من الولد تمسه النار الا تحلة القسم متفق عليه وتحلة القسم قوله تعالى وان منكم
الا واردها والورود هو العبور على الصراط وهو جسر ممدود على ظهر
جهنم عافانا الله بمنه وكرمه منها **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت
امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من
نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله تعالى قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن
فاتاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله تعالى قال ما منكن من امراة
تقدم ثلاثة من الولد الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة واثنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واثنين متفق عليه **باب البكاء والخوف** عند المرور
بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن
ذلك **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه رضي الله
عنهم يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين
فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم متفق عليه وفي رواية
قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا ان
يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى جاوز الوادي
الباب السابع بعد المائة في كتاب اداب السفر وفيه ابواب
باب في استحباب الخروج يوم الخميس واستحبابه اول النهار **عن** كعب
ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة تبوك يوم الخميس
وكان يحب ان يخرج يوم الخميس متفق عليه وفي رواية في الصحيحين لقل ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج الا في يوم الخميس **وعن** صخر بن وداعة الغامدي الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لامتي في بكورها وكان
اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخرا تاجرا فكان يبعث تجارته
اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب**
استحباب طلب الرفقة وتاميرهم على انفسهم واحد ايطيعونه **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الناس يعلمون من الوحدة

٢ ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان
شيطانان والثلاثة ركب رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة قال
الترمذي حديث حسن **وعن** ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم حديث حسن رواه
ابو داود باسناد حسن **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر
الفا عن قلة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب اداب السير**
والنزول والمبيت والنوم في السفر واستحباب السرى والرفق بالدواب ومراعاة
مصلحتها والامر من قصر في حقها بالقيام بحقها وجواز الارداف على الدابة اذا كانت
تطيق ذلك **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا
عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى
الهوام بالليل رواه مسلم معنى اعطوا الابل حظها من الارض اي ارفقوا بها في السير لترعى
في حال سيرها وقوله نقيها هو بكسر النون واسكان القاف وبالياء المثناة من تحت
وهو المخ ومعناه اسرعوا بها حتى تصلوا المقصد قبل ان يذهب مخها من ضنك السير
والتعريس النزول في الليل **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبل الصبح نصب
ذراعه ووضع راسه على كفه رواه مسلم قال العلماء انما نصب ذراعه لئلا يستغرق
في النوم فتفوت صلاة الصبح عن وقتها او عن اول وقتها **وعن** انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه
ابو داود باسناد حسن الدلجة السير في الليل **وعن** ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال
كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تفرقكم في هذه الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك
منزلا الا انضم بعضهم الى بعض رواه ابو داود باسناد حسن **وعن** سهل بن عمرو وقيل سهل
ابن الربيع بن عمرو الانصاري المعروف بابن الحنظلية وهو من اهل بيعة الرضوان
رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله

في هذه

في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابي جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال ارد فني رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلفه ذات يوم واسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب
ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم هدف او حائش نخل يعني حائط نخل رواه
مسلم هكذا مختصرا وزاد في البرقاني باسناد مسلم هذا بعد قوله حائش نخل فدخل
حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر و
ذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سراته اي سنامه وذفراه فسكن فقال
من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هذا لي يا رسول الله قال
افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه يشكو الي انك تجيعه وتدئبه
رواه ابو داود وذكر رواية البرقاني قوله ذفراه هو بكسر الذال المعجمة واسكان الفاء
وهو لفظ مفرد مؤنث قال اهل اللغة الذفرى الموضع الذي يعرق من البعير خلف
الاذن وقوله تدئبه اي تتعبه **وعن** انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح
حتى نحل الرحال رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم وقوله لا نسبح اي لا نصلي النافلة
ومعناه انا مع حرصنا على الصلوة لا نعدها على حط الرحال واراحة الدواب
باب اعانة الرفيق وفي الباب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه وحديث كل معروف صدقة واشباههما **وعن** ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا نحن في سفر اذ جاء رجل على راحلة له فجعل يصرف
بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به
على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر من اصناف
المال ما ذكره حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل رواه مسلم **وعن** جابر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اراد ان يغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار
ان من اخوانكم قوما ليس لهم مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه الرجلين والثلاثة فما
لاحدنا من ظهر يحمله الا عقبة كعقبة احدهم يعني احدهم قال فضممت الى اثنين او ثلاثة وما لي الا عقبة
كعقبة احدهم من جملي رواه ابو داود **وعنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف
في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو له رواه ابو داود باسناد حسن **باب**
ما يقوله اذا ركب دابته للمسير قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام
ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان

الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على راحلته بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون اللهم انا نسالك
في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا
بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون
تائبون عابدون لربنا حامدون رواه مسلم معنى مقرنين مطيقين والوعثا بفتح الواو
واسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة وبالمد وهي الشدة والكآبة بالمد وهي تغير النفس
من حزن ونحوه والمنقلب المرجع وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال رواه مسلم هكذا هو في صحيح مسلم الحور
بعد الكون بالنون وكذا رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي ويروى الكور بالراء
وكلاهما له وجه قال العلماء معناه بالنون والراء جميعا الرجوع عن الاستقامة او الزيادة
الى النقص قالوا ورواية الراء ماخوذة من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ورواية
النون تاخذ من الكون مصدر كان يكون كونا اذا وجد واستقر وعن علي بن ربيعة قال شهدت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما
استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون
ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء
ضحكت فقال ان ربك سبحانه يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر
الذنوب غيري رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح
وهذا لفظ ابي داود **باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وتسبيحه** اذا هبط الاودية ونحوها والنهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير ونحوه
عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا رواه البخاري وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا
هبطوا سبحوا رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل

من الحج او العمرة كلما اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده متفق عليه وفي
رواية لمسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة قوله اوفى اي ارتفع وقوله فدفد
هو بفتح الفائين بينهما دال مهملة ساكنة واخره دال اخرى وهو الغليظ المرتفع من
الارض وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني
قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون
عليه السفر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت
اصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم انه سميع قريب متفق عليه اربعوا بفتح
الباء الموحدة اي ارفقوا بانفسكم **باب استجابة الدعاء في السفر** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك
فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن وليس في رواية ابي داود على ولده **باب ما يدعو به اذا خاف**
ناسا او غيرهم وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود والنسائي
باسناد صحيح **باب ما يقوله اذا نزل منزلا** عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله
التامات كلها من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا
ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب
عليك اعوذ بالله من شر اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن
والد وما ولد رواه ابو داود والاسود الشخص قال الخطابي وساكن البلد هم الجن الذين
هم سكان الارض قال والبلد من الارض ما كان ماوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنا
قال ويحتمل ان المراد بالوالد ابليس وما ولد الشياطين **باب استحباب تعجيل**
المسافر الرجوع الى اهله اذا قضى حاجته عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

اي اذا اظلمه وجنحت فهو من جنح الليل
وعطفه عليه من عطف الغمام على العالم
اهتماما به هو والكرام من ولده ما يشغل
الفذ عن السفر وان شغل وقد جاء حذف دعوة
الوالد الكفاية من حديث ابي هريرة في
ابن ماجه ان صح فقوله في دعوة المظلوم
اي لولده هم سيخفا

من سفره

عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا
قضى احدكم نهمته فليعجل الى اهله متفق عليه نهمته مقصوده **باب** استحباب
القدوم على اهله نهارا وكراهته ليلا لمن اطال الغيبة لغير حاجة **عن** جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرقن اهله ليلا وفي
رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله ليلا وكان
يأتيهم غدوة او عشية متفق عليه والطروق المجئ في الليل **باب** ما يقول اذا
رجع واذا رأى بلدته فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما السابق في باب تكبير المسافر اذا
صعد الثنايا **وعن** انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا
كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة
رواه مسلم **باب** استحباب ابتداء القادم بالمسجد الذي في جواره وصلاته
ركعتين **عن** كعب بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم
من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين متفق عليه **باب** تحريم سفر المرأة وحدها
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي محرم عليها متفق عليه **وعن** ابن
عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو
محرم ولا تسافر المرأة الا مع ذي محرم فقال رجل يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة
واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال فانطلق فحج مع امرأتك متفق عليه **الباب**
الثامن بعد المائة في فضائل القرآن وفيه ابواب **باب** في فضل قراءة
القرآن **عن** ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم **وعن** النواس
ابن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيامة
بالقرآن واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان
عن صاحبهما رواه مسلم **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي
يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه **وعن** ابي موسى الاشعري

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل
الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها
وطعمها طيب ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر
ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر متفق عليه **وعن**
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب
اقواما ويضع به آخرين متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء
النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه الآناء الساعات
وعن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس
مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن متفق
عليه الشطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة الحبل **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف لكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند
الله آخر آية تقرأ رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب**
الامر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان **عن** ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو
اشد تفلتا من الابل في عقلها متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت متفق عليه **باب** استحباب تحسين الصوت بالقرآن
وطلب القراءة من حسن الصوت والاستماع لها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن الله لنبي حسن الصوت يتغنى
بالقرآن يجهر به متفق عليه معنى اذن اي استمع وهو اشارة الى الرضى والقبول **وعن**

ليس له ريح

حلو

مربوط

ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت
مزمارا من مزامير ال داود عليه السلام متفق عليه وفي رواية لمسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له لو رايتني وانا استمع لقراءتك البارحة وعن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في العشاء بالتين والزيتون
فما سمعت احدا احسن صوتا منه متفق عليه وعن ابي لبابة بشير بن عبد المنذر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقران فليس منا رواه ابو داود
باسناد جيد معنى يتغنى يحسن صوته بالقران وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران فقلت يا رسول الله اقرا عليك و
عليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة النساء حتى جيت الى
هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك
الان فنظرت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه **باب في الحث على سور**
وايات مخصوصة عن ابي سعيد رافع بن المعلى رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ
بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القران
قال الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته رواه البخاري
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قل هو الله
احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه رضي الله عنهم ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة فشق ذلك
عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثلث القران رواه البخاري وعنه ان رجلا سمع رجلا يقرا
قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
وكان الرجل يتقالها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل
ثلث القران رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في قل هو الله احد انها تعدل ثلث القران رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان
رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبها ادخلك الجنة
رواه الترمذي وقال حديث حسن ورواه البخاري في صحيحه تعليقا وعن عقبة بن
عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت هذه الليلة

لم ير

لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان
وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما ونزك ما سواهما رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من القران سورة ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي
تبارك الذي بيده الملك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وفي رواية
ابي داود تشفع وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه متفق عليه قيل كفتاه
المكروه تلك الليلة وقيل كفتاه من قيام الليل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت
الذي يقرا فيه سورة البقرة رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي اية في كتاب الله تعالى معك
اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم ابا
المنذر رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني اتٍ فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة
فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك
البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك
وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو
من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج و
علي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته فخليت
سبيله فقال انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته
فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم
انك لا تعود ثم تعود فقال دعني فاني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال
اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح فخليت فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك

سبيله

الباردة قلت يارسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فحلت سبيله فقال
وما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله
لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ ولن يقربك شيطان
حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب
منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان رواه البخاري وعن ابي ذر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة
الكهف عصم من الدجال وفي رواية من اخر سورة الكهف رواهما مسلم وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم
سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم ولم يفتح قط الا
اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال
ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
لن تقرا بحرف منهما الا اعطيته رواه مسلم **النقيض** الصوت **باب استحباب**
الاجتماع القراءة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا
نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
رواه مسلم **الباب التاسع بعد المائة** في فضل الوضوء قال الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى قوله
ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم
تشكرون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم
ان يطيل غرته فليفعل متفق عليه وعنه قال سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم وعن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
الوضوء خرجت خطاياه حتى تخرج من تحت اظفاره رواه مسلم وعنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوئي هذا ثم قال من توضا هكذا غفر له ما
تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المؤمن

فغسل

فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر
الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء او مع
اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر
قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم
لاحقون ود دنا انا قد راينا اخواننا قالوا السنا اخوانك يا رسول الله قال انتم
اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم ياتِ بعدُ من امتك
يا رسول الله قال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف
خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من اثار الوضوء وانا
فرطهم على الحوض رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم
على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلوة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان رواه مسلم وسبق
بطوله في باب الصبر وفي الباب حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه السابق في اخر
باب الرجاء وهو حديث عظيم مشتمل على جمل من الخيرات وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضا فيبلغ او فيسبغ
الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده و
رسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء رواه مسلم وزاد الترمذي
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين **الباب العاشر**
بعد المائة في فضل الاذان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه
لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة و
الصبح لاتوهما ولو حبوا متفق عليه الاستهام الاقتراع والتهجير التبكير الى الصلوة
وعن معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمة رواه مسلم وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
صعصعة رضي الله عنهما ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم

اعناقا واعناقا تعا
اي اسراعا الى الجنة
شيخنا

والبادية فاذا كنت في غنمك او بادیتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال ابو سعيد رضي الله عنه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين حتى اذا قضى التاذين اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل ما يدري كم صلى متفق عليه التثويب الاقامة **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون انا هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا غفر له ذنبه رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

الباب الحادي عشر بعد المائة في فضل الصلاة

قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه

كل يوم

كل يوم خمس مرات رواه مسلم الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات فقال الرجل الي هذا قال لجميع امتي كلهم متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر رواه مسلم **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يوت كبيرة وذلك الدهر كله

الباب الثاني عشر بعد المائة في فضل صلاة الصبح والعصر

عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه البردان الصبح والعصر **وعن** ابي زهير عمارة بن رؤيبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم **وعن** جندب بن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله تعالى فانظر يا ابن آدم لا يطلبنك الله من ذمته بشيء رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسوله الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه **وعن** جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا متفق عليه وفي رواية فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة **وعن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر حبط عمله رواه البخاري رحمة الله عليه

الباب الثالث عشر بعد المائة في فضل المشي الى المساجد

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا في الجنة نزلا كلما غدا او راح متفق عليه **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تطهر في بيته ثم مضى

www.arabulgader.com

الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله تعالى كانت خطواته احدها
تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة رواه مسلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
كان رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت لا تخطئه صلوة
فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي
الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وعن
جابر رضي الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب
المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا
قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بني سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما يسرنا انا كنا تحولنا
رواه مسلم وروى البخاري معناه من رواية انس رضي الله عنه وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس اجرا في الصلوة
ابعدهم اليها ممشا فابعدهم والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم
اجرا من الذي يصليها ثم ينام متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بشروا المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة
رواه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى
يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعتاد المساجد
فاشهدوا له بالايمان قال الله عز وجل انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم
الاخر الاية رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا
متفق عليه وقد سبق بطوله **الباب الرابع عشر** بعد المائة في انتظار الصلوة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال احدكم في
صلاة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلوة متفق عليه
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام

في مصلاه

قوله ممشاي اي منزلا او موضع المشي او نفس المشي منه

في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه البخاري
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلاة العشاء
الى شطر الليل ثم اقبل بوجهه بعد ما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في
صلاة منذ انتظرتم بها رواه البخاري **الباب الخامس عشر** بعد المائة
في فضل صلاة الجماعة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في
جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه
اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة
الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما
دام في مصلاه ما لم يحدث تقول اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما
انتظر الصلوة متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال له
اتسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن عبد الله وقيل عمرو
ابن قيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان المدينة
كثيرة الهوام والسباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلوة حي
على الفلاح قال نعم قال فحي هلا رواه ابو داود باسناد حسن ومعنى حي هلا تعال
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لقد هممت ان آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم
الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم متفق عليه وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث
ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى
ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم
سنة نبيكم لضللتم ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان
الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم وفي رواية
له قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى الصلوة في المسجد

قوله لقد هممت الخ الهم اقوى من الحلف لان الحالف يحنث بالفعل والهام بالقصد

قوله ثم اخالف الى رجال الخ اي اتخلف عن الصلاة بعد اقامتها

قوله هذا المتخلف يحتمل ان يكون اشارة الى المنافق المعلوم نفاقه

الحمار الذي بين الرجلين ان يمشي بينهما ويعتمد عليهما لان ضعفه

الذي يؤذن فيه **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلوة الا وقد استحوذ
عليهم الشيطان فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية رواه ابو داود
باسناد حسن **الباب السادس عشر** بعد المائة في الحث على حضور
الجماعة في الصبح والعشاء **عن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل
ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مسلم وفي رواية الترمذي
عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء
في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن شهد العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام
ليلة قال الترمذي حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا وقد سبق
بطوله متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلاة أثقل على
المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا متفق عليه
الباب السابع عشر بعد المائة في الامر بالمحافظة على الصلوات المكتوبات
والنهي الاكيد والوعيد الشديد في تركهن قال الله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في
سبيل الله متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه **وعن** معاذ رضي
الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال انك تاتي قوما من اهل
الكتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك

فاعلمهم

فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها
وبين الله حجاب متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة رواه
مسلم **وعن** بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العهد الذي بيننا
وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن**
شقيق بن عبد الله التابعي المتفق على جلالته رحمه الله تعالى قال كان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة رواه الترمذي
في كتاب الايمان باسناد صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت
فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيئا قال
الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم
يكون سائر عمله على هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن **الباب الثامن**
عشر بعد المائة في فضل الصف الاول والامر باتمام الصفوف الاول وتسويتها
والتراص فيها **عن** جابر بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قلنا يا رسول الله وكيف تصف
الملائكة قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف رواه مسلم **وعن** ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء
والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا متفق عليه **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف
النساء اخرها وشرها اولها رواه مسلم **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا فاتموا بي وليات بكم
من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله رواه مسلم **وعن** ابي مسعود
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وقد سبق ذكره **وعن** انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة

ثم ليلها وشرها اخرها فاحتمل ان هذا كان قبل ان يعلم ان خير الصفوف اول فامر بالتاخر لكي يحصل الجماعة عفا الله عنا

اي ليتبعنا بعلمكم من بعدي عفا الله عنا

اي ذوو الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكانه من الحلم والاناءة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء عفا الله عنا

متفق عليه وفي رواية للبخاري فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة وعنه
قال اقيمت الصلوة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال اقيموا
صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه
وفي رواية للبخاري وكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه
وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق عليه وفي
رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسوي صفوفنا حتى كانما
يسوي بها القداح حتى اذا راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى
كاد يكبر فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا
ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وكان يقول ان الله وملائكته
يصلون على الصفوف الاول رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا المناكب
وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل
صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله رواه ابو داود باسناد صحيح وعن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم و
قاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لاري الشيطان يدخل
من خلل الصف كانها الحذف حديث صحيح رواه ابو داود باسناد على شرط
مسلم الحذف بحاء مهملة وذال معجمة مفتوحتين ثم فاء وهي غنم سود صغار
تكون باليمن وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم
ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر رواه ابو داود باسناد حسن
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود باسناد على شرط مسلم
وفيه رجل مختلف في توثيقه وعن البراء رضي الله عنه قال كنا اذا صلينا خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته
يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك او تجمع عبادك رواه مسلم وعن

عنه الضمير راجع الى معدان بن ابي طلحة وقيل جعل نفسه كاشياء وقيل انث باعتبار الحذف لان احدها عبارة عن الاخر مع شيخنا

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطوا الامام
وسدوا الخلل رواه ابو داود الباب التاسع عشر بعد المائة في فضل
سنن الراتبة مع الفرايض وبيان اكملها واقلها وما بينهما وفيه ابواب
باب عن ام المومنين ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم
ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا في الجنة او بني له بيت في
الجنة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء متفق عليه وعن عبد الله بن مغفل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين
صلاة بين كل اذانين صلاة قال في الثالثة لمن شاء متفق عليه المراد بالاذانين
الاذان والاقامة باب في تاكيد ركعتي سنة الصبح عن عايشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل
الغداة رواه البخاري وعنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من
النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر متفق عليه وعنها عن النبي صلى الله عليه و
وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها رواه مسلم وفي رواية لهما احب الي من
الدنيا وما فيها وعن ابي عبد الله بلال بن ابي رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذنه بصلاة الغداة فشغلت
عايشة بلالا بامر سالته عنه حتى اصبح جدا فقام بلال فاذنه بالصلوة وتابع اذانه
فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج صلى بالناس فاخبره ان عايشة
شغلته بامر سالته عنه حتى اصبح جدا واند ابطا عليه بالخروج فقال يعني النبي صلى
الله عليه وسلم اني كنت ركعت ركعتي الفجر فقال يا رسول الله انك اصبحت جدا قال
لو اصبحت اكثر مما اصبحت لركعتهما واحسنتهما واجملتهما رواه ابو داود باسناد حسن
باب في تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرا فيهما وبيان وقتهما عن
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين
النداء والاقامة من صلاة الصبح متفق عليه وفي رواية لهما يصلي ركعتي الفجر فيخفف
فيخففهما حتى اقول هل قرا فيهما بام القران وفي رواية لمسلم كان يصلي ركعتي الفجر

اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر **وعن** حفصة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين
خفيفتين متفق عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر
لا يصلي الا ركعتين خفيفتين **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة من آخر الليل ويصلي ركعتين قبل صلاة
الغداة وكان الاذان باذنيه متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما
انزل الينا الاية التي في سورة البقرة وفي الاخرة منهما امنا بالله واشهد بانا مسلمون
وفي رواية وفي الاخرة التي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواهما
مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي
الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب**
استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الايمن والحث عليه سواء كان له تهجد
بالليل ام لا **عن** عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي
الفجر اضطجع على شقه الايمن رواه البخاري **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين
كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه
المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن للاقامة
رواه مسلم قولها يسلم بين كل ركعتين هكذا هو في مسلم ومعناه يسلم بعد كل ركعتين
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم
ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي باسانيد صحيحة قال
الترمذي حديث حسن صحيح **باب سنة الظهر** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها متفق
عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل
الظهر رواه البخاري **وعنها** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيتي قبل
الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس

المغرب

حديث ٥

المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي
ركعتين رواه مسلم **وعن** ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على
النار رواه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح **وعن** عبد الله بن السائب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس
قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح
رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاهن بعدها رواه الترمذي وقال
حديث حسن **باب سنة العصر عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم
على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمومنين رواه الترمذي وقال
حديث حسن **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ
صلى قبل العصر اربعا رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن**
علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين
رواه ابو داود باسناد صحيح **باب سنة المغرب بعدها وقبلها** تقدم
في هذه الابواب حديث ابن عمر وحديث عائشة وهما صحيحان ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يصلي بعد المغرب ركعتين **وعن** عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء رواه البخاري **وعن**
انس رضي الله عنه قال لقد رايت كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتدرون
السواري عند المغرب رواه البخاري **وعنه** قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب فقيل اكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاهما قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم **وعنه** قال
كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري فركعوا ركعتين حتى
ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلوة قد صليت من كثرة من يصليهما
رواه مسلم **باب سنة العشاء بعدها وقبلها** فيه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما السابق صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء وحديثا
عبد الله بن مغفل بين كل اذانين صلاة متفق عليه كما سبق **الباب العشرون**

بعد المائة في سنة الجمعة فيه حديث ابن عمر السابق انه صلى مع النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم ركعتين
بعد الجمعة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين
في بيته رواه مسلم **الباب الحادي والعشرون بعد المائة في استحباب**
جعل النوافل بالبيت سواء الراتبة وغيرها والامر بالتحول للنافلة من موضع الفرض
او الفصل بينهما بكلام عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلوة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من
صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من
صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا رواه مسلم وعن عمرو بن عطاء ان نافع
ابن جبير ارسله الى السايب بن اخت نمر يسأله عن شيء راه منه معاوية رضي الله عنه
في الصلوة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت
فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة
حتى تتكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل صلاة بصلاة
حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم **الباب الثاني والعشرون بعد المائة في**
الحث على صلاة الوتر وبيان انه سنة متاكدة وبيان وقته عن علي رضي الله عنه
قال ليس الوتر بحتم كصلاتكم المكتوبة ولكن سن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول
الليل ومن اوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا متفق عليه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا
رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته
بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت رواه مسلم وفي رواية
له فاذا بقي الوتر قال قومي فاوتري يا عايشة وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي

عن
لعلها زايدة
ابي لفظ الناسخ

صلى

صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف
ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر من اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل
فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم **الباب الثالث و**
العشرون بعد المائة في فضل صلاة الضحى وبيان اقلها واكثرها واوسطها
والحث على المحافظة عليها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه
وسلم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد متفق عليه
والايتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ اخر الليل فان وثق فاخر
الليل افضل وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح
على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ
من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله رواه مسلم وعن
ام هانيء فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلى ثماني ركعات وذلك ضحى
متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات مسلم **باب انه يجزئ صلاة الضحى**
من ارتفاع الشمس الى زوالها والافضل ان يصلي عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه راى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد
علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان صلاة الاوابين حين ترمض الفصال رواه مسلم ترمض بفتح التاء والميم وبالضاد
المعجمة يعني شدة الحر بالرمل والفصال جمع فصيل وهو الصغير من اولاد الابل
الباب الرابع والعشرون بعد المائة في الحث على صلاة تحية المسجد
ركعتين وكراهة الجلوس قبل ان يصلي ركعتين في اي وقت دخل المسجد وسواء صلى
ركعتين بنية التحية او صلاة فريضة او سنة راتبة او غيرها عن ابي قتادة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس
حتى يصلي ركعتين متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في المسجد فقال صل ركعتين متفق عليه **الباب الخامس والعشرون**

بعد المائة فى استحباب ركعتين بعد الوضوء **وعن** ابي هريرة رضي الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال رضي الله عنه يا بلال حدثني بارجا عمل عملته
فى الاسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدي فى الجنة قال ما عملت عملا ارجى
عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور
ما كتب لي ان اصلي متفق عليه وهذا لفظ البخاري الدف بالفاء صوت النعل
وحركته بالارض **الباب السادس والعشرون** بعد المائة فى فضل يوم
الجمعة ووجوبها والاغتسال لها والطيب والتبكير اليها والدعا يوم الجمعة و
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة الاجابة واستحباب اكثار
ذكر الله بعد الجمعة **قال الله** تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الارض
وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه
خلق ادم عليه السلام وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم **وعنه** رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى
الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن مس
الحصا فقد لغا رواه مسلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت
الكبائر رواه مسلم **وعن** ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم انهما سمعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات
او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل متفق
عليه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
غسل الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه المراد بالمحتلم البالغ والمراد بالواجب
وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك واجب علي والله اعلم **وعن** سمرة بن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت
ومن اغتسل فالغسل افضل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن**
سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة
ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق

بين اثنين

بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة
الاخرى رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح
فى الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا
اقرن ومن راح فى الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة
فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر متفق عليه قوله
غسل الجنابة اي غسلا كغسل الجنابة فى الصفة **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه لساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله
شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها متفق عليه **وعن** ابي بردة ابن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنهما قال قال لي عبد الله بن عمر اسمعت اباك يحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم في شان شان ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم
وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل
ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي رواه ابو داود و
باسناد صحيح **الباب السابع والعشرون** بعد المائة في استحباب سجدة
الشكر عند حصول نعمة ظاهرة او اندفاع بلية ظاهرة **عن** سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما
كنا قريبا من عزوراء نزل ثم رفع يديه فدعا الله تعالى ساعة ثم خر ساجدا فعله
ثلاثا قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي
شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي فاعطاني ثلثي امتي فخررت ساجدا لربي شكرا
ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي عز
وجل رواه ابو داود **الباب الثامن والعشرون** بعد المائة في فضل
قيام الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا الاية
وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع
هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا

قوله ثم راح اي مشى الى
وجهه الى الصلاة وهو
يسعى

قوله فكانما قرب الخ اي كانما
اهدى ذلك الى الله كما
يهدى القربان الى بيت
الله الحرام انتهاية

عزوراء موضع بين الحرمين

فمكث طويلا ثم قام فرفع
يديه ساعة ثم خر ساجدا

ساجدا شكرا لربي

متفق عليه وعن المغيرة نحوه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة ليلة فقال الا تصليان متفق عليه طرقه اتاه ليلا وعن سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من
الليل الا قليلا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك
قيام الليل متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال اذنه
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل
فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان
صلى انحلت عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان
متفق عليه قافية الراس اخره وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا
الجنة بسلام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم و
افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة
متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر
بركعة متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر
من الشهر حتى نظن انه لا يصوم منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا الا رايته
ولا نائما الا رايته رواه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة يعني في الليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما
يقرا احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع
على شقه الايمن حتى ياتيه المنادي للصلاة رواه البخاري وعنها قالت ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا
فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي

ثلاثا فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عايشة ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل و
يقوم اخره فيصلي متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قايما حتى هممت بامر سوء قيل ما هممت قال
هممت ان اجلس واذعه متفق عليه وعن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت
يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها فافتتح النساء فقراها ثم افتتح ال عمران
فقراها يقرا اقا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ
تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع
الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي
الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم الى اخر الحديث وقد سبق ذكره
وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل
قال طول القنوت رواه مسلم المراد بالقنوت القيام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الصلوة الى الله صلاة داود
عليه السلام واحب الصيام الى الله عز وجل صيام داود عليه السلام كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة
لا يوافقها رجل مسلم يسال الله تعالى خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه
وذلك كل ليلة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلوة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح
صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه مسلم
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن
حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه
من الليل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الماء

رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء
رواه ابو داود باسناد صحيح **وعنه وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين
جميعا كتبا في الذاكرين الله كثيرا والذاكرات رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن**
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلوة
فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر
فيسب نفسه متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول
فليضطجع رواه مسلم **الباب التاسع والعشرون** بعد المائة في استحباب
قيام رمضان وهو التراويح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق
عليه **وعنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان
يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
رواه مسلم **الباب الثلاثون بعد المائة** في فضل قيام ليلة القدر
وبيان ارجى ليلتها قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة
القدر الى اخر السورة وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الاواخر متفق عليه **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر
الاواخر من رمضان متفق عليه **وعنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة
القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخاري **وعنها** قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشد
المئزر متفق عليه **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان
ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم **وعنها**

قالت

قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم
انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **الباب**
الحادي والثلاثون بعد المائة في فضل السواك وخصال الفطرة **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس
لامرتهم بالسواك مع كل صلوة متفق عليه **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه الشوص
الدلك **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي
رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم
في السواك رواه البخاري **وعن** شريح بن هاني رضي الله عنه قال قلت لعايشة رضي
الله عنها باي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك
رواه مسلم **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وطرف السواك على لسانه متفق عليه وهذا لفظ مسلم **وعن** عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب رواه النسائي
وابن خزيمة في صحيحه صحيحه باسانيد صحيحة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم
الاظفار ونتف الابط وقص الشارب متفق عليه الاستحداد حلق العانة وهو حلق
الشعر الذي فوق الفرج **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء
وقص الاظفار وعنسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء قال الراوي
ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الماء يعني
الاستنجاء رواه مسلم البراجم بالباء الموحدة والجيم هي عقد الاصابع واعفاء اللحية
معناه لا يقص منها شيئا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
احفوا الشوارب واعفوا اللحية متفق عليه **الباب الثاني والثلاثون** بعد
المائة في تاكيد وجوب الزكوة وبيان فضلها وما يتعلق بها قال الله تعالى واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا
حنفاء ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال تعالى خذ من اموالهم

صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان
متفق عليه **وعن** طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دويّ صوته ولا نفقه ما يقول حتى
دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا ان
تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال
لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي
غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق **متفق عليه** **وعن** ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال ادعهم
الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان
الله قد افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم وترد في فقرائهم **متفق عليه**
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله **متفق**
عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابو بكر رضي الله عنه
والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عقالا
كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه قال عمر رضي الله عنه
فوالله ما هو الا ان رايت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق **متفق**
عليه **وعن** ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل
يدخلني الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة وتصل الرحم

متفق عليه

حـ على

ارادا بالعقال الذي يعقل به البعير
الذي كان يوخذ في الصدقة لان
على صاحبها التسليم والناس يتبع
البعض بالرباط وقيل ما يساوي
عقالا من حقوق الصدقة وقيل
اراد بالعقال صدقة العام
هم نهاية

متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا
ازيد على هذا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل
من اهل الجنة فلينظر الى هذا **متفق عليه** **وعن** جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح
لكل مسلم **متفق عليه** **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت
له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما
بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل
لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها
بقاع قرقر او فر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطوه باخفافها وتعضه بافواهها
كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى
بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم
قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا
يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطوه باظلافها
كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين
العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة
هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا
ونواء لاهل الاسلام فهي له وزر واما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس
حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله
لاهل الاسلام في مرج او روضة فما اكلت من ذلك المرج والروضة من شيء الا كتب له
عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها
فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها
صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت
حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل علي في الحمر شيء الا هذه الاية الفاذة

الزد المرتفع من الارض

ا اي ورودها الى الماء ح
مطلعه اي القاه على وجهه
وفي النهاية بطح اي القى صاحبها
على وجهه لتطاه ح

اولاها اخراها

العقصاء الملتوية القرنين ح
بقرجلي لا قرن لها صحاح
العضباء الشاة المكسور القرن ح

اولاها اخراها

كتب الحمر في الطرر وقد وعد
الطرر في الخيل بالكتب الخيل الطويل
احد طرفيه في يد الفرس والطرف
الاخر في يد الفارس ليوجهه
ويثنيه ولانه يعد لوجهه

الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره متفق عليه وهذا
لفظ مسلم **الباب الثالث والثلاثون** بعد المائة في وجوب صوم
رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الى قوله شهر رمضان
الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم
الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الاية واما الاحا
ديث فقد تقدمت في الباب الذي قبله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا
اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه
احد او قاتله فليقل اني صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند
الله تعالى من ريح المسك للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح
بصومه متفق عليه وهذا لفظ رواية البخاري وفي رواية له يترك طعامه وشرابه
وشهوته من اجلي الصيام لي وانا اجزي به والحسنة بعشر امثالها وفي رواية لمسلم
كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى
الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشهوته من اجلي للصيام فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي
من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة و
من كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان اهل الصيام دعي من باب الريان
ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت
وامي يا رسول الله ما على احد يدعى من تلك الابواب كلها من ضرورة فهل يدعى احد من
تلك الابواب كلها فقال نعم وارجو ان تكون منهم متفق عليه **وعن** سهل بن سعد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه
الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم يقال اين الصايمون فيقومون لا يدخل
منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا
باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه **وعن** ابي هريرة

رضي الله

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر ما تقدم من ذنبه متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء
رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان
غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم
فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما **باب الجود** وفعل المعروف والاكثار
من الخير في شهر رمضان والزيادة من ذلك في العشر الاواخر منه **عن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون
في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل
ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل
عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر احيا الليل وايقظ
اهله وشد المئزر متفق عليه **باب** النهي عن تقدم رمضان بصوم يوم بعد
نصف شعبان الا لمن وصله بما قبله او وافق عادة بان كان عادته صوم الاثنين
او الخميس فوافقه **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يوم صومه فليصم
ذلك اليوم متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان حالت
دونه غياية فاكملوا ثلاثين يوما رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الغياية
بالغين المعجمة وبالياء المثناة من تحت المكررة وهي السحابة **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي اليقضان عمار بن ياسر رضي
الله عنهما قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب** ما يقال عند رؤية الهلال
عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هلال
رشد وخير رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب** فضل السحور وتاخيره

مالم يخش طلوع الفجر **عن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة متفق عليه **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قيل كم كان بينهما قال خمسون اية متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا متفق عليه **وعن** عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر رواه مسلم **باب فضل تعجيل الفطر** وما يفطر عليه وما يقوله بعد افطاره **عن** سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور متفق عليه **وعن** ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالو عن الخير احدهما يعجل المغرب والافطار والاخر يوخر المغرب والافطار فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعني ابن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم قوله لا يالو اي لا يقصر في الخير **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم متفق عليه **وعن** ابي ابراهيم عبد الله بن اوفى رضي الله عنهما قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صايم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصايم واشار بيده قبل المشرق متفق عليه قوله اجدح بجيم ودال ثم حاء مهملتين اي اخلط السويق بالماء **وعن** سلمان بن عامر الضبي الصحابي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** انس

ف فان لم يجد

رضي الله

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من الماء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب امر الصائم** بحفظ لسانه وجوارحه عن المخالفات والمشاتمة ونحوها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري **باب** في مسائل من الصوم **عن** النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فاني احدكم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه **وعن** لقيط ابن صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم متفق عليه **وعن** عايشة وام سلمة رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم متفق عليه **باب بيان** فضل صوم المحرم وشعبان والاشهر الحرم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من شهر اكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه **وعن** مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته فقال يا رسول الله اما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي جيتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان لي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاث الحرم فضمها ثم ارسلها رواه ابو داود وشهر الصبر شهر رمضان **باب فضل الصوم وغيره** في العشر الاول من ذي الحجة **عن** ابن عباس رضي

ف من ماء

ف اقله كله م

قوله فليس لله حاجة الخ مجاز عن عدم الالتفات والسؤال والميل اليه ع سبحنا

الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى
الله تعالى من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه
البخاري **باب صوم** يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء **عن** ابي قتادة
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة
الماضية والباقية رواه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صام عاشوراء وامر بصيامه متفق عليه **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية
رواه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع رواه مسلم **باب** استحباب صوم ستة ايام
من شوال **عن** ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم **باب** استحباب
صوم الاثنين والخميس **عن** ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه او انزل علي فيه
رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض
الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم رواه الترمذي وقال
حديث حسن ورواه مسلم بغير ذكر الصوم **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس رواه الترمذي وقال حديث
حسن **باب** استحباب صوم ثلاثة ايام من كل شهر والافضل صومها في ايام البيض وهي
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر
والصحيح المشهور هو الاول **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله
عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق
عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لم ادعهن
ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلوة الضحى وبان لا انام حتى اوتر رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوم ثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله متفق عليه **وعن** معاذة العدوية رضي
الله عنها انها سالت عايشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل

شهر

شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت من اي الشهور كان يصوم فقالت لم يكن يبالي من
اي الشهور كان يصوم رواه مسلم **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر رواه
الترمذي وقال حديث حسن **وعن** قتادة بن ملحان رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام ايام البيض ثالث عشرة ورابع عشرة وخمس عشرة
رواه ابو داود **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر رواه النسائي باسناد حسن **باب فضل**
من فطر صائما وفضل الصائم الذي يوكل عنده ودعاء الآكل للمأكول عنده **عن**
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائما كان
له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيء رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح **وعن** ام عمارة الانصارية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها فقدمت اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الصايم تصلي عليه الملائكة اذا اكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا
رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم جاء الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة رواه
ابو داود باسناد حسن صحيح **الباب الرابع والثلاثون** بعد المائة في
كتاب الاعتكاف **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعتكف العشر الاواخر من رمضان متفق عليه **وعن** عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف
ازواجه بعده متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين
يوما رواه البخاري **الباب الخامس والثلاثون** بعد المائة في كتاب
الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان
الله غني عن العالمين **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه

قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبياءهم فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه مسلم **وعنه** قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه المبرور وهو المقبول وقيل هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه متفق عليه **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال صلى الله عليه وسلم لكن افضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري **وعنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله تعالى فيه عبدا من النار من يوم عرفة رواه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي متفق عليه **وعنه** ان امراة قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم متفق عليه **وعن** لقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** السائب بن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانا ابن سبع سنين رواه البخاري **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون قالوا من انت قال رسول الله فرفعت امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته رواه البخاري **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري **الباب السادس**

قال الازهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة

متفق عليه

في شرح السنة حج بي ابي شيخا

الزاملة بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه

والثلاثون بعد المائة في كتاب الجهاد قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين وقال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله وقال تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المومنين والايات في الباب كثيرة مشهورة واما الاحاديث في فضل الجهاد فاكثر من ان تحصر فمن ذلك **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة على وقتها قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيل الله متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب او بطن واد يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير

الكتاب

العمل في سبيله

والثلاثون

الرجل الذي يركب على الابل وهو الكور وقد تقدم ذكره وهو ايضا الرحل وهو كالسرج للفرس

من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا
وما عليها متفق عليه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه
جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم وعن
فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله
الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة ويؤمن من فتنة القبر رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من
المنازل رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيلي
وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي
خرج منه بما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا
جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده
لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد
سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت
اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم وروى البخاري بعضه الكلم
الجرح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله الا
جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك متفق عليه وعن معاذ
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق
ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة
كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها كالمسك رواه ابو داود والترمذي و
قال حديث صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس
فاقمت في هذا الشعب ولن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلوته
في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزو في سبيل الله من قاتل
في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن الفواق ما

بين الحلبتين

بين الحلبتين وعنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال
لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه
ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله
لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه و
هذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل
يعدل الجهاد قال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل
مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل
ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة
طار على متنه يبتغي القتل او الموت مظانه او رجل في غنيمة او شعفة
من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة
اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء و
الارض رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها
عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين
كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد
في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري قال سمعت
ابي رضي الله عنه وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى
انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه
فقال اقرا عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو
فضرب به حتى قتل رواه مسلم وعن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله
فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكا من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن زيد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به قال ائت فلانا فانه قد كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان فقال لينبعث من كل رجلين رجل احدهما والاجر بينهما رواه مسلم وفي رواية ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل اجر الخارج وعن البراء رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل متقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا متفق عليه وهذا لفظ البخاري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

المنيحة الملقحة وهو العطية

قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين رواه مسلم وفي رواية له القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام قال لي ذلك رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى شيء حتى اكون انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم القرن بفتح القاف والراء هو جعبة النشاب وعنه قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلموننا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤون القرآن ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة وللفقراء فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واتى رجل اعمى ما خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى

www.alabdulgader.com

انفذه فقال حرام قربت وربِّ الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنَّ
اخوانكم قد قتلوا وإنهم قالوا اللهم بلِّغ عنا نبيّنا أنا قد لقيناك فرضينا
عنك ورضيت عنا متفق عليه وهذا لفظ مسلم **وعنه** قال غاب عمي أنس بن النضر
رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت
المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم
أحد انكشف المسلمون فقال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ
إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا
سعد بن معاذ الجنة ورب النضر إني أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما
استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف
أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه أحد
إلا أخته ببنانه قال أنس كنا نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخرها متفق عليه وقد سبق
في باب المجاهدة **وعن** سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل
لم أر قط أحسن منها قالا أما هذه الدار فدار الشهداء رواه البخاري وهو
بعض من حديث طويل فيه أنواع من العلم سيأتي في باب الكذب إن شاء الله
تعالى **وعن** أنس رضي الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة
أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألا تحدثني عن حارثة وكان
قتل يوم بدر فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه
في البكاء فقال يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى
رواه البخاري **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جيء بأبي إلى النبي
صلى الله عليه وسلم قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه
فنهاني قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
متفق عليه **وعن** سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على
فراشه رواه مسلم **وعن** أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم **وعن** أبي هريرة

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل
إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة رواه الترمذي وقال حديث صحيح **وعن**
عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال أيها
الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري
السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه **وعن** سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا ترد أو
أقل ما ترد الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا
رواه أبو داود بإسناد صحيح **وعن** أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحول وبك
أصول وبك أقاتل رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن**
أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم
إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه أبو داود بإسناد صحيح
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة متفق عليه **وعن** عروة البارقي رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم
القيامة الأجر والمغنم متفق عليه **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا
بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة رواه البخاري
وعن ابن أبي مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك بها يوم القيامة سبع مائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم **وعن** أبي حماد
ويقال أبو سعاد ويقال أبو أسد ويقال أبو عامر ويقال أبو عمرو ويقال أبو
الأسود ويقال أبو عبس عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي رواه مسلم **وعنه**

رسول الله

لغة البرغوث ونحوه

يلحم بضم الحاء وكسرها ويلحم بالدال أيضا يلحمهم بضم الحاء وكسرها ويلحمهم ويلدمهم بعضهم بعضا نهاية

أحول أي أحرك وقيل احتال وقيل أدفع وأمنع منه حالين الشيئين إذا منع أحدهما عن الآخر نهاية

لا أجد

أتيا إلى

رضي الله عنهم

في البكاء عليه

يقود

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه رواه مسلم وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الرمي ثم تركه فليس منا او فقد عصى رواه مسلم
الذي يعطي الرامي سهمه
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها رواه ابو داود وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر يتضلون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا رواه البخاري وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محررة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي يحيى خريم ابن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية حبسهم العذر وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه البخاري من رواية انس ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ له وعن ابي موسى رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه وفي رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفي رواية يقاتل غضبا فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن

عبد الله

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم رواه مسلم
اجرهم
لهم
وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ايذن لي في السياحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله عز وجل رواه ابو داود باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود باسناد جيد القفلة الرجوع والمراد الرجوع من الغزو بعد فراغه ومعناه انه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك تلقاه الناس فتلقاه فلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع رواه ابو داود باسناد صحيح بهذا اللفظ ورواه البخاري قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي عمرو ويقال ابو حكيم النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم صابروا متفق عليه وعنه وعن جابر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة متفق عليه

باب في بيان جماعة من الشهداء في ثواب الاخرة ويفضلون

على غيرهم بخلاف القتيل في حرب الكفار

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهداء فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن يا رسول الله قال من قتل

فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى سبيل الله فهو شهيد ومن مات فى الطاعون
فهو شهيد ومن مات فى البطن فهو شهيد والغريق شهيد رواه مسلم **وعن**
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد متفق عليه **وعن** ابى الاعور سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضى الله عنهم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل
دون اهله فهو شهيد رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح **وعن**
ابى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالى قال فلا تعطه مالك قال ارايت
ان قاتلنى قال قاتله قال ارايت ان قتلنى قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته
قال هو فى النار رواه مسلم **باب فضل العتق** قال الله تعالى فلا اقتحم
العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة الاية **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه
عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه **وعن** ابى ذر رضى الله عنه
قال قلت يا رسول الله اى الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد فى سبيله قال
قلت اى الرقاب افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا متفق عليه **باب فضل الاحسان الى المملوك** قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى
القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم **وعن**
المعرور بن سويد قال رايت اباذر رضى الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه مثلها
فسالته عن ذلك فذكر انه سابّ رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعيّره بامه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية هم اخوانكم
وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل
وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه متفق
عليه **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم
خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين

فانه

فانه ولى علاجه رواه البخارى الاكلة بضم الهمزة اللقمة **باب فضل**
المملوك الذى ادى حق الله تعالى وحق مواليه **عن** ابن عمر رضى الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة
الله فله اجره مرتين متفق عليه **وعن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك المصلح اجران والذى نفس ابى هريرة
بيده لولا الجهاد فى سبيل الله والحج وبر امى لاحببت ان اموت وانا مملوك
متفق عليه **وعن** ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للمملوك الذى يحسن عبادة ربه ويؤدى الى سيده الذى عليه
من الحق والنصيحة والطاعة له اجران رواه البخارى **وعنه** قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه
وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت له
امة فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها
فله اجران متفق عليه **باب فضل العبادة فى الهرج** وهو الاختلاط
والفتن ونحوها **عن** معقل بن يسار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العبادة فى الهرج كهجرة الىّ رواه مسلم **باب فضل**
السماحة فى البيع والشراء والاخذ والعطاء وحسن القضاء والتقاضى وارجاح
الكيال والميزان والنهى عن التطفيف وفضل انظار الموسر والمعسر ووضع
عنه قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم وقال تعالى ويا قوم اوفوا
الكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم وقال تعالى ويل للمطففين
الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا
يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين **وعن**
ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ له
فهم به اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق
مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا امثل من سنه قال
اعطوه فان خياركم احسنكم قضاء متفق عليه **وعن** جابر رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى
رواه البخارى **وعن** ابى قتادة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه
رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان رجل يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله ان
يتجاوز عنا فلقي الله تعالى فتجاوز عنه متفق عليه **وعن** ابي مسعود البدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم
يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان
يتجاوزوا عن المعسر قال الله عز وجل نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه رواه مسلم
وعن حذيفة رضي الله عنه قال اتى الله تعالى بعبد من عباده آتاه الله مالا
فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب آتيتني مالك
فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر
فقال الله تعالى انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر وابو
مسعود الانصاري هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر
معسرا او وضع له اظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشترى منه بعيرا فوزن له فارجح متفق عليه **وعن** ابي صفوان سويد بن قيس
رضي الله عنه قال جلبت انا ومخرمة العبدي بزا من هجر فجاءنا النبي صلى الله عليه
وسلم فساومنا سراويل وعندي وزان يزن بالاجر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم للوزان زن وارجح رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
صحيح **كتاب العلم** قال الله تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم
والذين اوتوا العلم درجات وقال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
وعن معوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته
في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه والمراد بالحسد
الغبطة وهو ان يتمنى مثله **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

مثل

مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها
طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة
منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في
دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا
ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه **وعن** سهل بن سعد رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن
بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة رواه مسلم
وعنه ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى
هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا
رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن آدم انقطع
عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه
مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال
حديث حسن قوله وما والاه اي طاعة الله **وعن** انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع
رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون منتهاه
الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي امامة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي
وقال حديث حسن **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

اشكروا لي بالطاعة ولا تكفرون بالمعصية فان من اطاع الله فقد شكره ومن عصاه فقد كفره ﴿ معلم من حاشية

قال ابن عباس اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي وقال سعيد بن جبير فاذكروني بطاعتي فاذكركم بمغفرتي ﴿

عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرءا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه

كتاب حمد الله تعالى وشكره

قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى وقل الحمد لله وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك رواه مسلم وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع حديث حسن رواه ابو داود وغيره وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم

كتاب الصلاة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتمجيد ربه سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي محمد كعب ابن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى

على ابراهيم و

ابراهيم وعلى ال

ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد
ابن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف
نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم رواه مسلم وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال
قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه
وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه **باب في فضل الذكر**
والحث عليه قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذكروني اذكركم
وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو
والاصال ولا تكن من الغافلين وقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الآية والآيات في الباب كثيرة معلومة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب
الي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي
ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر متفق عليه
وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من

قال

كتاب الاذكار وفيه ابواب

في عام في الاذكار من القراءة والدعاء وغيرهما من الانوار

قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل متفق عليه وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب
الكلام الى الله ان احب الكلام الى الله تعالى سبحان الله وبحمده رواه مسلم وعن
ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور
شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله تملان او تملا
ما بين السموات والارض رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال
قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وارزقني رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد رواة
الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله رواه مسلم
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما انه كان
يقول دبر كل صلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة
والفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
قال ابن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم
المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون ويعتمرون
ويجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم

حين يسلم

ولد

وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين
قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله
والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين متفق عليه وزاد مسلم
في روايته فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا
اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل
الله يوتيه من يشاء الدثور جمع دثر بفتح الدال واسكان الثاء المثلثة وهو المال
الكثير وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل
صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال
تمام المايه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه مسلم وعن كعب بن
عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قايلهن
او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة
واربعا وثلاثين تكبيرة رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ دبر الصلاة بهولاء الكلمات اللهم اني
اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة
الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر رواه البخاري وعن معاذ رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال له يا معاذ والله اني لاحبك فقال له
اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه

وسجوده

سمت معقبات لانها تعاود
مدة بعد اخرى او لانها تقال
عقب الصلاة والعقب من
كل شيء ما جاء عقيب ما قبله
نهاية

ج
كل صلاة مكتوبة
والبخل
ج
ارذل العمر اخره وفي حال
الكبر والعجز والخرف والارذل
من كل شيء الردي منه
ج
دبر

وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه وعنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان
يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره
وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت افتقدت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا راكع او ساجد يقول سبحانك
وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت يدي على بطن قدمه وهو في المسجد
وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه
مسلم وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فساله سائل من
جلسائه كيف يكسب الف حسنة قال يسبح مايه تسبيحة فتكتب له الف حسنة
او يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم قال الحميدي كذا هو في كتاب مسلم او يحط
قال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم
عن جهته فقالوا او يحط بغير الف وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى
رواه مسلم وعن ام المومنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع
بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو
وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه
وزنة عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وفي رواية له سبحان الله عدد خلقه

فتحسست
ج
ابي هريرة رضي الله عنه
ج
قدميه
ج
هو
ج
من
ج
ابي صلاته
ج
ايلي جهته

www.alabdulkader.com

سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وفي رواية
الترمذي الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد
خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان
الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة
عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل
الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت رواه البخاري ورواه مسلم
فقال مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي
والميت وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات رواه مسلم وروي المفردون
بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد وعن جابر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله
الا الله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث
به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت
ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير
اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى

يا رسول الله

رواه

رواه الترمذي قال الحاكم ابو عبد الله اسناده صحيح وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى
او حصى تسبح به فقال الا اخبرك بما هو اليسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان
الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد
ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك
ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال لا حول
ولا قوة الا بالله متفق عليه باب ذكر الله تعالى قائما وقاعدا ومضطجعا
ومحدثا وجنبا وحائضا الا القرآن فلا يحل لجنب ولا حائض قال الله تعالى
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل احيانه رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى
اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي
بينهما ولد لم يضره متفق عليه باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه
عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا آوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري باب فضل حلق
الذكر والندب الى ملازمتها والنهي عن مفارقتها لغير عذر قال الله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
تعد عيناك عنهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا
قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى
السماء الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي قال يقولون يسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما راوك
فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد تمجيدا

واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسألون قال يقولون يسألونك الجنة قال يقول
وهل راوها فقال يقولون لا والله يا رب ما راوها يقول فكيف لو راوها قال
يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال فمم يتعوذون قال يتعوذون من النار قال فيقول وهل راوها فقال يقولون
لا والله ما راوها فيقول كيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها
فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك
من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم
متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم
وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا
عرجوا وصعدوا الى السماء فيسالهم الله عز وجل وهو اعلم من اين جئتم فيقولون
جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك
ويسالونك قال وماذا يسالوني قالوا يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا
لا اي رب قال فكيف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرون
قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا ناري
قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما
استجاروا قال فيقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم فيقول
وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم
ابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله
الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده
رواه مسلم وعن ابي واقد الحارث بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه اذا اقبل ثلاثة نفر
فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فوقفا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما
الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما
الاخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه متفق عليه

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة
في المسجد فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا آلله
ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما
هدانا للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك اما اني لم استحلفكم
تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فاخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة
رواه مسلم **باب الذكر عند الصباح والمساء** قال الله تعالى واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا
تكن من الغافلين قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب
وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى
وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس
وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى انا سخرنا
الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده
مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال
او زاد رواه مسلم وعنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت
واليك النشور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وعنه ان ابا بكر الصديق رضي الله
عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه
اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قلهما
اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك رواه ابو داود والترمذي وقال

ت عن
قال ابن رشيد قوله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق لا يفهم منه ان لله عز وجل كلمات
غير تامات لان كلماته هي قوله وكلامه
هو صفة من صفات ذاته يستحيل عليه
النقص وفي الحديث بيان
واضح على ان كلمات الله عز وجل
غير مخلوقة اذ لا يستعاذ
بمخلوق وهذا هو قول اهل السنة
ممن تقدم ذكره من تفسير الثعالبي

حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه
وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك
له قال الراوي اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك
خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة و
شر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب في النار
وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله رواه مسلم
وعن عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات
تكفيك من كل شيء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات الا لم يضره شيء رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **باب ما يقوله عند النوم**
قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي
الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الايات وعن حذيفة
وابي ذر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه
قال باسمك اللهم احيا واموت رواه البخاري وعن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي ولفاطمة رضي الله عنهما اذا اويتما الى فراشكما او اذا
اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا
وثلاثين وفي رواية التسبيح اربعا وثلاثين وفي رواية التكبير اربعا وثلاثين
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه
عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين متفق عليه وعن عايشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرا
بالمعوذات ومسح بهما جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد

وقل

وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده
يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق
عليه قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق وعن البراء بن عازب رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك
للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري
اليك والجات ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك
امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة
واجعلهن اخر ما تقول متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم
ممن لا كافي له ولا مؤوي رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول
اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث حسن
ورواه ابو داود من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه انه كان يقول ثلاث مرات
كتاب الدعوات قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم
وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا
سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني الاية وقال تعالى
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الاية وعن النعمان بن بشير رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابو
داود باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
متفق عليه وزاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها
فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنا رواه
مسلم وعن طارق بن اشيم رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى
الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني

واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وفي رواية له عن طارق انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسئل ربي قال
قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء يجمع لك دنياك واخرتك
وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء و
درك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء متفق عليه وفي رواية قال سفيان
اشك اني زدت واحدة منها وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح
لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة
لي من كل شر رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل اللهم اني اسألك اهدني وسددني وفي رواية اللهم اني اسألك الهدى
والسداد رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي رواية وضلع الدين
وغلبة الرجال رواه مسلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك
انت الغفور الرحيم متفق عليه وفي رواية وفي بيتي وروي ظلما كثيرا وروي
كبيرا بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة فينبغي ان يجمع بينهما فيقال كثيرا كبيرا وعن
ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي
جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
وانت على كل شيء قدير متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دعاءه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان احد في دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعوذ بك

تنبيه تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل الطاقة والغاية وقيل ما لم يبلغ الغاية وقيل ما لم يبلغ في المشقة والغاية فالفتح لا غير كذا في النهاية

هو القصد في الامور والعدل فيه نهاية

ا ثقله الظلع الاعوجاج اي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال نهاية ادع

عطف على وصلاتي

٢ لا اله الا انت

اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك رواه
مسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم
آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني
اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا
يستجاب لها رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك
خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو
بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى
والفقر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود
وعن زياد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال
والاهواء رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن شكل بن حميد رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري
ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ورديء الاسقام رواه ابو داود بإسناد
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست
البطانة رواه ابو داود بإسناد صحيح وعن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال
اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عمران بن
الحصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم علم اباه حصينا كلمتين يدعو
بهما اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وقال حديث حسن

في دعائه

العبسي قاموس

بطانة الرجل صاحب سره وداخل امره الذي يشاوره في احواله نهاية

قال قل

وعن ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يارسول الله علمني شيئا اسئله الله تعالى قال سلوا الله العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يارسول الله علمني شيئا اسئله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وعن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المومنين ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت اكثر دعاءه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي وقال حديث حسن

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد رواه الترمذي وقال حديث حسن

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال والاكرام رواه الترمذي ورواه النسائي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي قال الحاكم صحيح الاسناد الظوا بكسر اللام وتشديد الظاء المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة واكثروا منها

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسئلك من خير ما سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال حديث حسن

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم ابو عبد الله وقال حديث صحيح على شرط مسلم

باب فضل الدعاء بظهر الغيب

قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال

الملك ولك بمثل رواه مسلم

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل رواه مسلم

باب في مسائل من الدعاء

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسئل فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي متفق عليه

وفي رواية لمسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء

وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وقال حديث حسن

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية ابي سعيد وزاد فيها او يدخر له من الاجر مثلها

وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم متفق عليه

باب كرامات الاولياء وفضلهم

قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم

وقال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري

الاية وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم
انى لكِ هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ
لكم من امركم مرفقا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا
غربت تقرضهم ذات الشمال الاية وعن ابي محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة
فليذهب بخامس بسادس او كما قال وان ابا بكر رضي الله عنه جاء بثلاثة وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم
لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له
امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتيهم قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا
عليهم قال فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا
وقال والله لا اطعمه ابدا قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها
اكثر منها حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فقال
لامرأته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك
بثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم
اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين
قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثنى عشر رجلا مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم
مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون وفي رواية فحلف ابو بكر لا يطعمه فحلفت المراة
لا تطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر رضي الله عنه
هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت
من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ما هذا فقالت وقرة عيني انها
الان لاكثر منها قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
انه اكل منها وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن دونك اضيافك فاني منطلق
الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق عبد الرحمن فاتاهم
بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين حتى
يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا

فعرفت

فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن
فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي
لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال انما انتظرتموني
والله لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال ويلكم مالكم لا
تقبلون عنا قراكم هاتِ طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى من
الشيطان فاكل واكلوا متفق عليه قوله غنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة
ثم ثاء مثلثة وهو الغبي الجاهل وقوله فجدع اي شتمه والجدع القطع قوله يجد
علي هو بكسر الجيم اي يغضب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يكُ في امتي احدٌ
فانه عمر رواه البخاري ورواه مسلم من رواية عايشة وفي روايتهما قال ابن
وهب محدثون اي ملهمون وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال شكا اهل
الكوفة سعدا يعني ابن ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فارسل اليه فقال يا ابا
اسحق ان هؤلاء يزعمون انك لا تحسن تصلي فقال اما انا والله فاني كنت اصلي
بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاة العشا فاركد
في الاوليين واخف في الاخريين قال ذلك الظن بك يا ابا اسحق وارسل معه
رجلا او رجالا الى الكوفة يسال عنه اهل الكوفة فلم يدع مسجدا الا سال عنه
ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن
قتادة يكنى ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا
يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان
كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان
بعد ذلك اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك
ابن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط حاجباه على عينيه
من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن متفق عليه وعن عروة بن
الزبير ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته اروى بنت
اوس الى مروان بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا كنت
اخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alabdulgadir.com

قال ما ذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له
مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها
واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما هي تمشي في ارضها اذ وقعت
في حفرة فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
بعناه وانه راها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها مرت
على بير في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها وعن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال لما حضرت احدا دعاني ابي من الليل فقال ما اراني
الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي
اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض
واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان اول قتيل وديفت معه اخر في
قبره ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع اخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو
كيوم وضعته غير اذنه فجعلته في قبر على حدة رواه البخاري وعن انس رضي
الله عنه ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما فلما افترقا صار مع
كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله رواه البخاري من طرق وفي بعضها ان الرجلين
اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت رضي الله
الانصاري رضي الله عنه فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا
لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا
اثرهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا
انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن
ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل على ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك صلى الله عليه
وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق
منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم
فربطوهم قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة
يريد القتلى فجروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد

بن الدثنة

ابن الدثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن
نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فلبث خبيب
عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى
يستحد بها فاعارته فدرج بنيا لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على
فخذه والموسى بيده ففزع فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتلها ما
كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته
يوما يا كل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة و
كانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل
قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان
تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم
احدا وقال ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرعي
على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين
حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث
الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا
رواه البخاري الهداة موضع والظلة السحاب والدبر النحل وقوله اقتلهم بددا
بكسر الباء وفتحها فمن كسر قال هو جمع بدة بكسر الباء وهي النصيب ومعناه اقتلهم
حصصا منقسمة لكل واحد نصيب ومن فتح قال معناه متفرقين في القتل واحدا
بعد واحد من التبديد وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها
من هذا الكتاب منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب والساحر ومنها
حديث جريج وحديث اصحاب الغار الذين اطبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل
الذي سمع صوتا في السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلائل في الباب
كثيرة مشهورة وبالله التوفيق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله
عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما اظن رواه البخاري

كتاب الامور المنهي عنها

باب تحريم الغيبة والامر بحفظ اللسان قال الله تعالى

٢٩٨:

ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا
الله ان الله توابٌ رحيمٌ وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع و
البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا
كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك
عنه لانه قد يجر الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير في العادة والسلامة
لا يعدلها شيء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وهذا الحديث
صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت مصلحته
ومتى شك في ظهور المصلحة فلا يتكلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده متفق
عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة متفق عليه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم
بالكلمة ما يتبين فيها ينزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب متفق
عليه ومعنى يتبين يتفكر انها خير ام لا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات
وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم رواه
البخاري وعن ابي عبد الرحمن بلال ابن الحارث المزني رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما
كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان
الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها
سخطه الى يوم يلقاه رواه مالك في الموطا والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم
به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ
بلسان نفسه ثم قال هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله

فان

فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله
تعالى القلب القاسي رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه
دخل الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عقبة بن عامر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك
وابك على خطيئتك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن آدم فان
الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا
وان اعوججت اعوججنا رواه الترمذي وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت
عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ثم قال الا ادلك على ابواب الخير
الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من
جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك
براس الامر وعموده وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله
قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا
لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
الا حصايد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وقد سبق شرحه في
باب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت
ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه
ما تقول فقد بهته رواه مسلم وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم
واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل
بلغت متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة
لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا

www.sirat-e-mustaqeem.net

وان لي كذا او كذا رواه ابو داود والترمذي وقال هو حديث حسن صحيح ومعنى مزجته خالطته مخالطة يتغير بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا الحديث من ابلغ الزواجر عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم ع متفق عليه

باب ٢٥٩ تحريم سماع الغيبة

وامر من سمع غيبة محرمة بردها والانكار على قائلها فان عجز او لم يقبل منه فارق ذلك المجلس ان امكنه ع قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة رواه الترمذي وقال حديث حسن ع **وعن** عتبان بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال اين مالك بن الدخشم فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله وان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله متفق عليه وعتبان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها وبعدها تاء مثناة من فوق ثم باء موحدة والدخشم بضم الدال واسكان الخاء وضم الشين المعجمتين **وعن** كعب بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة توبته وقد سبق في باب التوبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه عطفاه

جانباه

جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه

باب ٢٦٠ ما يباح من الغيبة

اعلم ان الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو ستة اسباب **الاول** التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظالمه فيقول فلان ظلمني بكذا **الثاني** الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول لمن يرجو اقدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما **الثالث** الاستفتاء فيقول للمفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي او فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط والافضل ان يقول ما تقول في رجل او شخص او زوج كان من امره كذا فانه يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز كما سنذكره في حديث هند ان شاء الله تعالى **الرابع** تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة انسان او مشاركته وايداعه او معاملته بغير ذلك ومجاورته ويجب على المشاور ان لا يخفي حاله بل يذكر المساوي التي فيه بنية النصيحة ومنها اذا رأى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق يأخذ عنه العلم وخاف ان يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط ان يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان عليه بذلك ويخيل اليه انه نصيحة فليتفطن لذلك ومنها ان تكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها اما بان لا يكون صالحا واما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل به **الخامس** ان يكون مجاهرا بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال ظلما وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجواز سبب آخر مما ذكرناه **السادس** التعريف فاذا كان الانسان معروفا بلقب كالاعمش والاعرج والاصم والاعمى والاحول وغيرهم جاز تعريفهم بذلك ويحرم اطلاقه على جهة النقص ولو امكن تعريفه بغير ذلك كان اولى فهذه ستة اسباب ذكرها العلماء واكثرها مجمع عليه ودلائلها من

لها

التنقص التنقيص

الاحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك عن عايشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة متفق عليه احتج به
البخاري في جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب وعنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا رواه البخاري
قال الليث بن سعد احد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين
وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ان ابا الجهم ومعوية خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما معاوية
فصعلوك لا مال له واما ابو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه متفق عليه وفي
رواية لمسلم واما ابو الجهم فضراب للنساء وهو تفسير لرواية لا يضع عن عاتقه
وقيل معناه كثير الاسفار وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله
ابن ابي فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى انزل الله تصديقي اذا جاءك المنافقون ثم
دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم متفق عليه وعن
عايشة رضي الله عنها قالت هند امراة ابي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا
سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم قال
خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه

باب ٢٥١ تحريم النميمة

وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد قال الله تعالى هماز مشاء بنميم
وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن حذيفة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما
يعذبان وما يعذبان في كبير بلى انه كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما
الاخر فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات البخاري
قال العلماء معنى وما يعذبان في كبير اي كبير في زعمهما وقيل كبير تركه عليهما
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ما العضه

ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم العضه بفتح العين المهملة
واسكان الضاد المعجمة وبالهاء على وزن الوجبة وروي العضه بكسر العين وفتح
الضاد على وزن العدة وهي الكذب والبهتان وعلى الرواية الاولى العضه مصدر
يقال عضهه عضها اي رماه بالعضه

باب ٢٥٢ النهي عن نقل الحديث

وكلام الناس الى ولاة الامور اذا لم يدع اليه حاجة كخوف مفسدة ونحوها
قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الباب الاحاديث السابقة
في الباب قبله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا
سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي

باب ٢٥٣ ذم ذي الوجهين

قال الله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ
يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا الايتين وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس
معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون شر الناس
ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن محمد بن
زيد ان ناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف
ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم رواه البخاري

باب ٢٥٤ تحريم الكذب

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق
يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله
صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان
واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وقد سبق بيانه
مع حديث ابي هريرة بنحوه في باب الوفاء بالعهد وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين

ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك
يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ
رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه ورأى كذا وكذا وهو كاذب الانك
بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو الرصاص المذاب وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوى الفرى ان يري الرجل عينيه مالم ترياه
رواه البخاري معناه يقول رأيت فيما لم ير وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد
منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني
الليلة آتيان وانهما قالا لي انطلق وانى انطلقت معهما وانا اتينا على رجل
مضطجع واذا آخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه
فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما
كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت لهما سبحان
الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه
واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه
فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب
الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح
ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان
الله ما هذان قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاحسب انه
قال فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم
ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قال لي
انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا
في النهر رجل سابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر
له فاه فيلقمه حجرا فقلت لهما ما هذان قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على
رجل كريه المرآة او كاكره ما انت راء رجلا مرآى واذا هو عنده نار يحشها
ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة
معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى
راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قلت ما هذا

وما

وما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا الى دوحة عظيمة لم ار
دوحة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة
مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا
فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم
كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا هو نهر
معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا
الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه
جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة
البيضاء قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله فيكما فذراني فادخله قالا
اما الآن فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا
الذي رايت قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه
يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة
واما الرجل الذي اتيت عليه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه
الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال
والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل
الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربا واما الرجل الكريه
المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن النار واما
الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود
مات على الفطرة وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة فقال بعض المسلمين يا رسول
الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما
القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا
واخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وفي رواية له رأيت الليلة رجلين
اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة ثم ذكره قال فانطلقنا الى ثقب مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع تتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كاد ان
يخرجوا واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة وفيها حتى اتينا
على نهر من دم ولبيك فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين
يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه

www.alukah.net

فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رد في فيه بحر فيرجع كما كان وفيها فصعدا
بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال وشيوخ وشباب و
فيها الدنيا رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ
الافاق فيصنع به الى يوم القيمة وفيها الذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه
الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار فيفعل به الى يوم القيمة
والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار
عامة الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي
فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه
بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري قوله يشلغ
راسه هو بالثاء المثلثة والغين المعجمة اي يشدخه ويشقه قوله يثدهده
اي يتدحرج الكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو معروف قوله فيشرشر
اي يقطع قوله ضوضوا بضادين معجمتين اي صاحوا قوله فيغرغر هو بالفاء و
الغين المعجمة اي يفتح قوله المراة هو بفتح الميم اي المنظر قوله حشها هو بفتح الياء
وضم الحاء المهملة وبالشين المعجمة اي يوقدها قوله روضة معتمة هو بضم الميم
واسكان العين وفتح التاء وتشديد الميم اي وافية النبات طويلته قوله دوحة
هي بفتح الدال واسكان الواو وبالحاء المهملة وهي الشجرة الكبيرة وقوله المخض
هو بفتح الميم واسكان الخاء المهملة وبالضاد المعجمة وهو اللبن قوله فسما بصري
اي ارتفع وصعدا بضم الصاد والعين اي مرتفعا والربابة بفتح الراء وبالباء
الموحدة مكررة وهي السحابة

باب بيان ما يجوز من الكذب

اعلم ان الكذب وان كان اصله محرما فيجوز في بعض الاحوال بشروط قد
اوضحتها في كتاب الاذكار ومختصر ذلك ان الكلام وسيلة الى المقاصد فكل
مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله
الا بالكذب جاز الكذب ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب
مباحا وان كان واجبا كان الكذب واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله
واخذ ماله واخفى ماله وسئل عنه انسان وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان
عنده وديعة واراد ظالم اخذها وجب الكذب باخفائها والاحوط في هذا
كله ان يورّي ومعنى التورية ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا

بالنسبة

بالنسبة اليه وان كان كاذبا في ظاهر اللفظ وبالنسبة الى ما يفهمه المخاطب
ولو اطلق التورية واطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل
العلماء لجواز الكذب في هذا الحال بحديث ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه زاد مسلم في رواية قالت ام كلثوم ولم
اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين
الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها

باب الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان
وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل
ما سمع رواه مسلم وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين رواه مسلم
وعن اسماء رضي الله عنها ان امراة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح
ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما
لم يعط كلابس ثوبي زور متفق عليه المتشبع هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان
ومعناه هنا ان يظهر انه حصل له فضيلة وليست حاصلة ولابس ثوبي زور اي
ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الزهد او العلم
او الثروة ليغر به الناس وليس هو بتلك الصفة وقيل غير ذلك والله اعلم

باب بيان غلظ تحريم شهادة الزور

قال الله تعالى واجتنبوا
قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور وقال تعالى
ان ربك لبالمرصاد وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه

باب تحريم لعن

انسان بعينه او دابة عن ابي زيد ثابت بن الضحاك الانصاري رضي الله
عنه وهو من اهل بيعة الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

بلغ ق

الكاذبين خ

اي المنشئ والناقل كلاهما مفتري

الزور الكذب والباطل والتهمة نهاية

اواخذ ماله او اخفى الخ ج

حلف على يمين بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء
عذب به يوم القيمة وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المؤمن كقتله متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي
لصديق ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة
رواه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء
رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء
فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ
يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك والا
رجعت على قائلها رواه ابو داود وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار
على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا
ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الآن تمشي في الناس
ما يعرض لها احد رواه مسلم وعن ابي برزة نضلة بن عبيد الاسلمي رضي
الله عنه قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع القوم اذ بصرت بالنبي
صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه مسلم قوله حل بفتح الحاء
المهملة واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل واعلم ان الحديث قد يستشكل
معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهي ان تصاحبهم تلك الناقة فيه وليس نهي عن بيعها وذبحها
وركوبها في غير صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بل كل ذلك وما سواه من التصرفات
جائز لامنع منه الا من مصاحبته صلى الله عليه وسلم بها لان هذه التصرفات
كلها كانت جائزة فمنع بعض منها فيبقى الباقي على ما كان والله اعلم باب
جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين قال الله تعالى الا لعنة الله

على

ولا باللعان ولا بالفاحش البذيء — البذيء بالمد الذي يتكلم بالفحش في القول والفعل وفلان بذيء اللسان نهاية

على الظالمين وقال تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة
وانه قال لعن الله اكل الربا وانه لعن المصورين وانه قال لعن الله من غير
منار الارض اي حدودها وانه قال لعن الله السارق يسرق البيضة وانه قال
لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله وانه قال من احدث فيها
حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة اجمعين وانه قال اللهم العن
رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب
وانه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وانه لعن
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه
الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيحي البخاري ومسلم وبعضها في احدهما وانما
قصدت الاختصار بالاشارة اليها وساذكر معظمها في ابوابها من هذا الكتاب
انشاء الله تعالى باب تحريم سب المسلم بغير حق قال الله تعالى
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسق او
الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتسابان ما قالا فعلى البادي
منهما حتى يعتدي المظلوم رواه مسلم وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب
بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هذا
لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما
قال متفق عليه باب تحريم سب الاموات بغير حق ومصلحة
شرعية وهي التحذير من الاقتداء به في بدعته وفسقه ونحو ذلك وفيه الاية و
الاحاديث السابقة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري باب

والناس — والناس

فهذه — فهذه

بعضها — بعضها

وجه الله — وجه الله

فقال — فقال

فهكذا — فهكذا

في الباب قبله — في الباب قبله

النهي عن الايذاء قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير
ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه قال قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة
فلتاته منيته وهو يؤمن بالله تعالى واليوم الاخر وليات الى الناس الذي
يحب ان يؤتى اليه رواه مسلم وهو بعض حديث طويل سبق في باب طاعة
ولاة الامور **باب النهي** عن التباغض والتقاطع والتدابر قال الله
تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم وعن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا
تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلاث متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله
شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا
رواه مسلم وفي روايات له تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين وذكر نحوه
باب تحريم الحسد وهو تمني زوال النعمة عن صاحبها سواء كانت
نعمة دين او دنيا قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
وفيه حديث انس السابق في الباب قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب او قال العشب رواه ابو داود **باب النهي** عن التجسس والتسمع
لكلام من يكره استماعه قال الله تعالى ولا تجسسوا وقال تعالى والذين يؤذون
المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره

ولا يبع بعضكم على بيع بعض

انظروا هذين حتى يصطلحا

بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه و
عرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم وفي رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا
تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي رواية لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا
تحاسدوا وكونوا اخوانا وفي رواية ولا تهاجروا ولا يبع بعضكم على
بيع بعض رواه مسلم بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها وعن
معوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان
اتبعت عورات المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم حديث صحيح رواه
ابو داود باسناد صحيح وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه اتي فقيل له هذا
فلان تقطر لحيته خمرا فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شيء
ناخذ به حديث صحيح رواه ابو داود باسناد على شرط البخاري ومسلم
باب النهي عن ظن السوء بالمسلمين من غير ضرورة قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب
الحديث متفق عليه **باب تحريم** احتقار المسلم قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء
عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم
الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقال تعالى ويل
لكل همزة لمزة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد سبق قريبا بطوله
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه
مسلم بطر الحق دفعه وغمطهم احتقارهم وقد سبق بيانها وضبطهم من هذا في باب
الكبر وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي
يتالى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك رواه مسلم

عباد الله

باب ٢٦٦ النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة **وعن** واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب حديث ابي هريرة السابق في باب التجسس كل المسلم على المسلم حرام الحديث **باب ٢٦٧ تحريم** الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم **باب ٢٦٨ النهي** عن الغش والخداع قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش متفق عليه **وعنه** قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة متفق عليه والخلابة بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة وهي الخديعة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب زوجة امرء او مملوكه فليس منا رواه ابو داود خبب بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة اي افسده وخدعه **باب ٢٦٩ تحريم الغدر** قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة

من النفاق حتى يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه **وعن** ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره رواه البخاري **باب النهي** عن المن بالعطية ونحوها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى **وعن** ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية المسبل ازاره يعني المسبل ازاره وثوبه اسفل من الكعبين للخيلاء **باب النهي** عن الافتخار والبغي قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم **وعن** عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد رواه مسلم قال اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم رواه مسلم والرواية المشهورة اهلكهم برفع الكاف وروي بنصبها وهذا النهي لمن قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس وارتفاعا عليهم فاما من قاله تحزنا لما يرى في الناس من نقص في امر دينهم وقالة تحزنا عليهم وعلى الدين فلا باس به هكذا فسره العلماء وفصلوه وممن قاله الائمة الاعلام مالك بن انس والخطابي والحميدي واخرون وقد اوضحته في كتاب

الاذكار **باب** ٢٧٢ **تحريم الهجران** بين المسلمين فوق ثلاثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر بفسق او نحو ذلك قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث **متفق عليه** **وعن** ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام **متفق عليه** **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرأ كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا **رواه مسلم** **وعن** جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم **رواه مسلم** التحريش الافساد وتغيير قلوبهم وتقاطعهم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار **رواه ابو داود** باسناد على شرط البخاري ومسلم **وعن** ابي خراش حدرد بن ابي حدرد الاسلمي ويقال السلمي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه **رواه ابو داود** باسناد صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة **رواه ابو داود** باسناد حسن قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء **باب النهي** عن تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه لحاجة وهو ان يتحدثا سرا بحيث لا يسمعهما وفي معناه ما اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث **متفق عليه** **ورواه ابو داود** وزاد

قال

قال ابو صالح قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك **ورواه مالك** في الموطإ عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وابن عمر عند دار خالد بن عقبة التي في السوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر احد غيري فدعى ابن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا استاخروا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه **متفق عليه** **باب النهي** عن تعذيب العبد والدابة والمراة والولد لغير سبب شرعي او زايد على قدر الادب قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امراة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ هي حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض **متفق عليه** خشاش الارض بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المكررة وهي هوامها وحشراتها **وعنه** انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا **متفق عليه** الغرض بفتح الغين المعجمة والراء وهو الهدف والشيء الذي يرمى اليه **وعن** انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم **متفق عليه** ومعناه تحبس للقتل **وعن** ابي علي سويد بن مقرن رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقها **رواه مسلم** وفي رواية سابع اخوة لي **وعن** ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنى مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت

ليس

قال

لا اضرب مملوكا بعده ابدا وفي رواية فسقط السوط من يدي من هيبته
وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما انه لو لم تفعل للفحتك
النار او لمستك النار رواه مسلم بهذه الروايات وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حد لم يأته او لطمه فان
كفارته ان يعتقه رواه مسلم وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما انه
مر بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم الزيت
فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية فقال هشام
اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون
الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه فامر بهم فخلوا رواه مسلم الانباط
الفلاحون من العجم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمارا موسوما الوجه فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا
اقصى من الوجه وامر بحماره فكوي في جاعرتيه فهو اول من كوى في الجاعرتين
رواه مسلم الجاعرتان ناحيتا الوركين حول الدبر وعنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم
وفي رواية لمسلم ايضا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه
وعن الوسم في الوجه **باب تحريم التعذيب** بالنار في كل حيوان حتى
النملة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما
فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخروج اني
كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان
وجدتموهما فاقتلوهما رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها
فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية نمل قد
حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار
الا رب النار رواه ابو داود باسناد صحيح قوله قرية نمل معناه موضع النمل
مع النمل **باب تحريم** مطل الغني بحق طلبه صاحبه قال الله تعالى

ان الله

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى فان امن بعضكم بعضا
فليؤد الذي اؤتمن امانته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع متفق عليه
معنى اتبع احيل **باب كراهة** عود الانسان في هبة لم يسلمها الى
الموهوب له وفي هبة وهبها لولده وسلمها او لم يسلمها وكراهة شراء ه
شيئا تصدق به من الذي تصدق عليه او اخرجه عن كفارة ونحوها ولا باس
بشراءه من شخص اخر قد انتقل اليه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب يعود في قيئه متفق عليه
وفي رواية مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه
فياكله وفي رواية العايد في هبته كالعايد في قيئه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت
ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العايد في صدقته كالعايد
في قيئه متفق عليه قوله حملت على فرس في سبيل الله معناه تصدقت به على
بعض المجاهدين **باب تاكيد** تحريم مال اليتيم قال الله تعالى
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال تعالى
ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم
المفسد من المصلح وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه الموبقات المهلكات
باب تغليظ تحريم الربا قال الله تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون
الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل
الربوا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله
ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
يمحق الله الربا ويربي الصدقات الى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وذر وا ما بقي من الربا الاية واما الاحاديث فكثيرة في الصحيح مشهورة منها
حديث ابي هريرة السابق في الباب قبله وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربو وموكله رواه مسلم زاد الترمذي
وغيره وكاتبه باب تحريم الرياء قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء الاية وقال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس الاية وقال تعالى يراءون الناس
الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي
غيري تركته وشركه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول الناس يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه
نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال
كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على
وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القران فاتي به
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك
القران قال كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت القران ليقال هو
قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع
الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت
فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت
ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي
في النار رواه مسلم جريء بفتح الجيم وكسر الراء وبالمد اي شجاع حاذق وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان ناسا قالوا له انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم
بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله
ابن سفيان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به
ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية ابن عباس
سمع بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس رياء سمع الله به اي فضحه يوم
القيمة ومعنى من رايا راى الله به اي من اظهر للناس العمل الصالح ليعظم عندهم

وليس

وشاهديه

٢ يا ايها الذين امنوا

٢ خ نعمه

راثيا راءى

وليس هو كذلك راى الله به اي اظهر سريرته على رؤوس الخلايق وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما
مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث
في الباب كثيرة مشهورة باب ما يتوهم انه رياء وليس هو رياء عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل
يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن
رواه مسلم باب تحريم النظر الى المراة الاجنبية والامرد الحسن
لغير حاجة شرعية قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال
تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال تعالى يعلم
خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم
نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان
زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها
الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه
وهذا لفظ مسلم ورواية البخاري مختصرة وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا
يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق
يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابي طلحة زيد بن سهل رضي الله عنه
قال كنا قعودا بالافنية نتحدث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات فقلنا انما
قعدنا لغير ما حاجة باس قعدنا نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا حقها
غض البصر ورد السلام وحسن الكلام رواه مسلم الصعدات بضم الصاد و
العين اي الطرقات وعن جرير رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك رواه مسلم وعن ام سلمة

رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة رضي الله عنها فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد رواه مسلم **باب تحريم** الخلوة بالاجنبية قال الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار افرايت الحمو قال الحمو الموت متفق عليه الحمو قريب الرجل كاخيه وابن اخيه وابن عمه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة الا مع ذي محرم متفق عليه **وعن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم ما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم رواه مسلم **باب تحريم** تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في لباس وحركة وغير ذلك **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل رواه ابو داود باسناد صحيح **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كاسنمة

البخت

البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم معنى كاسيات اي من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ونحوه وقيل تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها ومعنى مائلات قيل عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه مميلات اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات مميلات لاكتافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا ومميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة رؤسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحوه **باب النهي** عن التشبه بالشيطان والكفار **عن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان النصارى لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه المراد خضاب شعر اللحية والراس الابيض بصفرة او حمرة واما بالسواد فمنهي عنه كما سنذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى **باب نهي** الرجل والمراة عن خضاب شعرهما بسواد **عن** جابر رضي الله عنه قال اتي بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم **باب النهي** عن القزع وهو حلق بعض الراس دون بعض واباحته حلقه كله للرجل دون المراة **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع متفق عليه **وعنه** قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله او اتركوه كله رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم **وعن** عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر رضي الله عنه ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي فجيء بنا كانا

www.abdulgadir.com

أفرع فقال ادعوا الى الحلاق فامره فحلق رؤسنا رواه ابو داود باسناد
على
صحيح شرط البخاري ومسلم وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تحلق المرأة راسها رواه النسائي باب تحريم
وصل الشعر والوشم والوشر وهو تحديد الاسنان قال الله تعالى ان
يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال
لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم
فليبتكن اذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله الاية وعن اسماء
رضي الله عنها ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان ابنتي اصابتها الحصبة فتمرق شعرها واني زوجتها افاصل فيه فقال
لعن الله الواصلة والموصولة متفق عليه وفي رواية الواصلة والمستوصلة
قولها تمرق هو بالراء ومعناه انتثر وسقط والواصلة التي تصل شعرها
او شعر غيرها بشعر اخر والموصولة التي يوصل شعرها والمستوصلة التي تسال
من يفعل ذلك لها وعن عائشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه وعن
حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول
قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل
حين اتخذها نساؤهم متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة
متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لعن الله الواشمات
والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له
امرأة في ذلك فقال ومالي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في كتاب الله قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا متفق عليه المتفلجة هي التي تبرد من اسنانها ليتباعد بعضها عن
بعض قليلا وتحسنها وهو الوشر والنامصة التي تاخذ من شعر حاجب
غيرها وترققه ليصير حسنا والمتنمصة التي تامر من يفعل بها ذلك باب
النهي عن نتف الشيب من اللحية والراس وغيرها وعن نتف الامرد
شعر لحيته اول طلوعه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتنتفوا الشيب فانه نور المسلم يوم القيمة
حديث حسن رواه ابو داود والترمذي والنسائي باسانيد حسنة قال الترمذي
هو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه مسلم باب كراهة
الاستنجاء باليمين ومس الفرج باليمين عند الاستنجاء من غير عذر عن ابي
قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يأخذن
ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس في الاناء متفق عليه وفي الباب احاد
كثيرة صحيحة باب كراهة المشي في نعل واحدة او خف واحد لغير
عذر وكراهة لبس النعل والخف قائما لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم في نعل واحدة ليحفهما
جميعا او ليخلعهما جميعا وفي رواية او ليحفهما جميعا متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في
الاخرى حتى يصلحها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل قائما رواه ابو داود باسناد حسن باب
النهي عن ترك النار في البيت عند النوم ونحوه سواء كانت في سراج او غيره
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاتتركوا النار في
بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدثت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء و
اوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفئوا السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا
يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على اناءه عودا او
يذكر اسم الله فليفعل وان الفويسقة تضرم على اهل البيت بيتهم رواه مسلم
الفويسقة الفارة وتضرم تحرق باب النهي عن التكلف وهو فعل وقول
ما لا مصلحة فيه بمشقة قال الله تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وعن عمر رضي الله عنه قال نهينا عن التكلف رواه البخاري وعن مسروق
قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها الناس من علم

شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم
الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما
انا من المتكلفين رواه البخاري **باب تحريم النياحة على الميت** ولطم
الخد وشق الجيب ونتف الشعر والدعاء بالويل والثبور **عن** عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره
بما نيح عليه وفي رواية بما نيح عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعوى الجاهلية متفق عليه **وعن** ابي بردة قال وجع ابو موسى
الاشعري فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من اهله فاقبلت تصيح برنة
فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بريء ممن برئ منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم برئ من الصالقة
والحالقة والشاقة متفق عليه الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة او
الندب والحالقة التي تحلق رأسها عند المصيبة والشاقة التي تشق
ثوبها **وعن** المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيمة **وعن**
ام عطية رضي الله عنها نسيبة بضم النون وفتحها قالت اخذ علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح متفق عليه **وعن** النعمان
ابن بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه
فجعلت اخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق
ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى فاتاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية
فقال اقضى فقالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
راى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا قال الا تسمعون ان الله
لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى
لسانه او يرحم متفق عليه **وعن** ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام
يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم **وعن**
اسيد بن ابي اسيد التابعي عن امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه
فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا وان لا ننشر شعرا
رواه ابو داود باسناد حسن **وعن** ابي موسى رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول
واجبلاه واسيداه او نحو ذلك الا وكل به ملكان يلهزانه اهكذا انت
رواه الترمذي وقال حديث حسن اللهز الدفع بجمع اليد في الصدر **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان
في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت رواه مسلم
باب النهي عن اتيان الكهان والمنجمين والعراف واصحاب
الرمل والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك **عن** عائشة رضي الله
عنها قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس
بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه
فيخلطون معها مائة كذبة متفق عليه **وفي** رواية للبخاري عن عائشة
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان
وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فيسترق الشيطان السمع فيسمعه
فيوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم قوله
فيقرها هو بفتح الياء وضم القاف والراي يلقيها والعنان بفتح العين **وعن**
صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فساله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة
اربعين يوما رواه مسلم **وعن** قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت
رواه ابو داود باسناد حسن والعيافة الزجر بالطير وهو ان
يتيمن او يتشاءم بطيرانه فان طار الى جهة اليمين تيمن وان طار الى اليسار

تشاءم قال ابو داود والعيافة الخط وقال الجوهري في الصحاح الحبت كلمة
تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس
شعبة من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح وعن معوية بن
الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد
جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قلت ومنا
رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا
رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه
مسلم وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه

باب النهي عن التطير فيه الاحاديث السابقة في الباب قبله
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى
ولا طيرة ويعجبني الفأل قالوا وما الفأل قال كلمة طيبة متفق عليه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة
وان كان الشوم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس متفق عليه وعن
بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير رواه ابو
داود باسناد صحيح وعن عروة بن عامر رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما
فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع
السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث صحيح رواه ابو داود
باسناد صحيح **باب تحريم** تصوير الحيوان في بساط او مجرا او
ثوب او درهم او دينار او مخدة وسادة وغير ذلك وتحريم اتخاذ
الصورة في حايط وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والامر باتلاف
الصورة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم
احيوا ما خلقتم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه

تماثيل

المضاهاة المشابهة قد
تهمز وقد يبها نهاية

تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عايشة
اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله
قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين متفق عليه القرام بكسر
القاف وهو الستر والسهوة بفتح السين المهملة وهي الصفة تكون بين يدي
البيت وقيل هي الطاق النافذ في الحايط وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له
بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد
فاعلا فاصنع الشجر وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها
الروح يوم القيمة وليس بنافخ متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا
يوم القيمة عند الله المصورون متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن
اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة
متفق عليه وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة متفق عليه وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم
ان يأتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه
جبريل عليه السلام فشكا اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة
رواه البخاري راث ابطأ وهو بالثاء المثلثة وعن عايشة رضي الله عنها
قالت واعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ان يأتيه فجاءت
تلك الساعة ولم يأته قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو يقول
ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت سريري فقال
متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به فامر به فاخرج فجاءه جبريل
صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك
ولم تأتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا لا ندخل بيتا فيه كلب
ولا صورة رواه مسلم وعن ابي الهياج حيان بن حصين قال قال

لي علي رضي الله عنه ألا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم

باب تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان متفق عليه وفي رواية قيراط وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من عمله اجره قيراطان كل يوم

باب كراهة تعليق الجرس في البعير وغيره من الدواب وكراهة استصحاب الكلب والجرس في السفر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم

باب كراهة ركوب الجلالة وهي البعير او الناقة التي تاكل العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها زالت الكراهة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابل ان يركب عليها رواه ابو داود باسناد صحيح

باب كراهة النهي عن البصاق في المسجد والامر بازالته عنه اذا وجد فيه والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد بدفنها اذا كان المسجد ترابا او رملا ونحوه فيواريها تحت ترابه قال ابو المحاسن الروياني من اصحابنا في كتابه البحر وقيل المراد بدفنها اخراجها من المسجد اما اذا كان المسجد مبلطا او مجصصا فدلكها عليه بمداسه او بغيره كما يفعله كثير من الجاهلين فليس ذلك بدفن بل زيادة في الخطيئة وتكثير للقذر في المسجد كما يفعله وعلى من فعل ذلك ان يمسحه بعد ذلك بثوبه او يده او غيره او يغسله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار القبلة مخاطا او بزاقا او نخامة فحكه متفق عليه

وعن

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب كراهة الخصومة في المسجد ورفع الصوت فيه وتنشد الضالة والبيع والشراء والاجارة ونحوها من المعاملات عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالة فقولوا لا ردها الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت هذه المساجد لما بنيت له رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشراء والبيع في المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن

وعن السائب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال كنت في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فاتني بهذين فجئته بهما فقال من اين انتما فقالا من اهل الطائف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري

باب نهي من اكل ثوما او بصلا او كراثا او غيرها مما له رائحة كريهة عن دخول المسجد قبل زوال رائحته الا لضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن مسجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم مساجدنا وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل مسجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن

ش ح في المسجد ترابا او رملا ونحوه

من البلاط بالفتح الحجارة المفروشة في الدار ونحوها الصحاح

مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو آدم **وعن** عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه خطب يوم جمعة فقال في خطبته ثم انكم ايها
الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد امر به
فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليميتهما طبخا رواه مسلم **باب** كراهة
الاحتباء يوم الجمعة والامام يخطب لانه يجلب النوم فيفوت استماع
الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء **عن** معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب** النهي من
دخل عليه عشر ذي الحجة واراد ان يضحي عن اخذ شيء من شعره او اظفاره
حتى يضحي **عن** ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال ذي الحجة فلا ياخذن من
شعره ولا من اظفاره شيئا حتى يضحي رواه مسلم **باب** النهي عن
الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملائكة والسماء والاباء والحياة والرؤس
والراس وحياة السلطان ونعمة السلطان وتربة فلان والامانة وهي من
اشدها نهيا **عن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق
عليه **وفي** رواية في الصحيح فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت **وعن**
عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بالطواغي ولا بامهاتكم رواه مسلم الطواغي جمع طاغية وهي الاصنام ومنه
الحديث هذه طاغية دوس اي صنمهم ومعبودهم وروي في غير مسلم
بالطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم **وعن** بريدة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا حديث صحيح
رواه ابو داود باسناد صحيح **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف قال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا
فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابو داود **وعن** ابن عمر انه سمع رجلا يقول
لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و

يقول من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي وقال حديث حسن قال
وفسر بعض العلماء قوله كفر او اشرك على التغليظ كما روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الرياء شرك **باب** تغليظ تحريم اليمين الكاذبة عمدا
عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على
مال امرء مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرا علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية متفق عليه **وعن** ابي امامة اياس
ابن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع
حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل
وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيبا من اراك رواه مسلم **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه
البخاري **وفي** رواية له ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت
وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرء مسلم يعني بيمين هو فيها
كاذب **باب** ندب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها ان
يفعل ذلك المحلوف عليه ثم يكفر عن يمينه **عن** عبد الرحمن بن سمرة رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت على يمين فرايت غيرها
خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فراى غيرها
خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير **وعن** ابي موسى رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين ثم
ارى خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم في يمينه
في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله عليه متفق
عليه قوله يلج هو بفتح اللام وتشديد الجيم اي يتمادى فيها ولا يكفر وقوله
اثم هو بالثاء المثلثة اي اكثر اثما **باب** العفو عن لغو اليمين

وانه لاكفارة فيه وهو ما يجري على اللسان بغير قصد للتيمن كقوله على العادة
لا والله وبلى والله ونحو ذلك قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من
اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام
ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في
قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري **باب** كراهة كثرة الحلف
في البيع وان كان صادقا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب متفق عليه وعن
ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم
وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم **باب** كراهة
ان يسأل الانسان بوجه الله غير الجنة وكراهة منع من سأل بالله تعالى
وتشفع به عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل
بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان
لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه حديث صحيح
رواه ابو داود والنسائي باسانيد الصحيحين **باب** تحريم قول شاهان
شاه للسلطان وغيره لان معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله
سبحانه وتعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك متفق عليه
قال سفيان بن عيينة ملك الاملاك مثل شاهان شاه **باب** النهي
عن مخاطبة الفاسق والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه عن بريدة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه
ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل رواه ابو داود باسناد صحيح **باب**
كراهة سب الحمى عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على ام السائب او ام المسيب فقال مالك يا ام السائب او يا ام المسيب

تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا
بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم تزفزفين اي تتحركين حركة
سريعة ومعناه ترتعد وهو بضم التاء وبالزاي المكررة والفاء المكررة وروي
ايضا بالراء المكررة وروي بالراء المكررة والقافين **باب** النهي عن
سب الريح وبيان ما يقال عند هبوبها عن ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون
فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به
ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب
فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها رواه
ابو داود باسناد حسن قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله هو بفتح الراء رحمته
بعباده وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت
الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك
من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به رواه مسلم **باب** كراهة سب
الديك عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابو داود باسناد صحيح **باب**
النهي عن قول مطرنا بنوء كذا عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي مؤمن بالكوكب متفق عليه والسماء المطر **باب** تحريم قوله
لمسلم يا كافر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت
عليه متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه

متفق عليه حار رجع **باب النهي** عن الفحش وبذاء اللسان **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب** كراهة التقعير في الكلام بالتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب في مخاطبة العوام ونحوهم **عن** ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم المتنطعون المبالغون في الامور **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون رواه الترمذي وقال حديث حسن وقد سبق شرحه في باب حسن الخلق **باب كراهة** قول خبثت نفسي **عن** عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه قال العلماء معنى خبثت غثت وهو معنى لقست ولكن كره لفظ الخبث

باب كراهة تسمية العنب كرما **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية فانما الكرم قلب المؤمن **وعن** وائل بن حجر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحاء والباء وقد ايضا باسكان الباء **باب النهي** عن وصف محاسن المراة لرجل لا يحتاج الى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه **عن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتصفها لزوجها

كانه اشارة الى ان المباشرة اللامسة واصله من لقى بكره الرجل بكره المراة كناية

كانه ينظر اليها متفق عليه **باب** كراهة قول الانسان في الدعا اللهم اغفر لي ان شئت بل يجزم بالطلب **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له متفق عليه وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه **باب كراهة** قول ماشاء الله وشاء فلان **عن** حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ماشاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود باسناد صحيح **باب** كراهة الحديث بعد العشاء الاخرة والمراد به الحديث الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت فعله وتركه سواء فاما الحديث المحرم او المكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة فيه وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على كل ما ذكرته **عن** ابي برزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء قال ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة رواه البخاري **باب تحريم** امتناع المراة من فراش زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خ بلغ
اللهم ارحمني ان شئت
ع

اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت ان تجيئ فبات غضبان لعنتها
الملائكة حتى تصبح متفق عليه وفي رواية حتى ترجع **باب** تحريم
صوم المراة تطوعا وزوجها حاضر الا باذنه **عن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها
شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه متفق عليه **باب** تحريم
رفع المأموم راسه من الركوع او السجود قبل الامام **عن** ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه
قبل الامام ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار
متفق عليه **باب** كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلاة **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال نهي عن الخصر في الصلاة متفق عليه **باب**
كراهة الصلاة بحضرة الطعام ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين
وهما البول والغايط **عن** عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الاخبثان
رواه مسلم **باب** النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة **عن** انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام
يرفعون ابصارهم الى السماء في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن
عن ذلك او لتخطفن ابصارهم رواه البخاري **باب** كراهة الالتفات
في الصلاة لغير عذر **عن** عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلاة العبد رواه البخاري **وعن** انس رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة
هلكة فان كان لابد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وقال حديث
صحيح **باب** النهي عن الصلاة الى القبور **عن** ابي مرثد رضي الله عنه
كناز بن الحصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا الى
القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم **باب** تحريم المرور بين يدي
المصلي **عن** ابي الجهم عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ما عليه

لكان

لامراة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري
قال اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين سنة متفق عليه **باب**
كراهة شروع المأموم في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلاة سواء
كانت تلك النافلة سنة تلك الصلاة او غيرها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة
رواه مسلم **باب كراهة** تخصيص يوم الجمعة بصيام او ليلته بصلاة
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة
الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان
يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده
متفق عليه **وعن محمد** بن عباد قال سالت جابرا رضي الله عنه انهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة قال نعم متفق عليه **وعن** ام
المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل عليها يوم الجمعة وهي صايمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين
ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري رواه البخاري **باب تحريم**
الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين او اكثر ولا ياكل ولا يشرب بينهما
عن ابي هريرة وعايشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الوصال متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني اطعم
واسقى متفق عليه وهذا لفظ البخاري **باب** تحريم الجلوس على
قبر **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان
يجلس على قبر رواه مسلم **باب** النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه
عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص
القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم **باب** تغليظ تحريم
اباق العبد من سيده **عن** جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة رواه مسلم وفي رواية

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا ابق العبد لم تقبل
له صلوة رواه مسلم

في بيته

فقد كفر **باب تحريم** الشفاعة في الحد وقال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر **وعن** عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه **وفي** رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله قال ثم امر بتلك المرأة فقطعت يدها **باب النهي** عن التغوط في طريق الناس وظلهم وموارد الماء ونحوها قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم رواه مسلم **باب كراهة** تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض في الهبة **عن** النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان اباه اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعه **وفي** رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور **وفي** رواية لا تشهدني على جور **وفي** رواية اشهد على هذا غيري ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا متفق عليه **باب تحريم** احداد

المرأة

٢ فقام خ
فهلك خ

٢ خ
يا رسول الله

٣ باب النهي عن البول وكوه في الماء الراكد عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم ٦٦٢

المرأة على ميت فوق ثلثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرة ايام **عن** زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنهما قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه **باب تحريم** بيع الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع اخيه والخطبة على خطبة اخيه الا ان ياذن او يرد **عن** انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد فقال له طاوس ما لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتكفأ ما في اناءها **وفي** رواية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر للاعرابي وان تشترط المرأة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم اخيه ونهى عن النجش والتصرية متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له متفق عليه وهذا لفظ مسلم **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن

اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه
حتى يذر رواه مسلم **باب** النهي عن اضاعة المال في غير وجوهه
التي اذن الشرع فيها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة
السؤال واضاعة المال رواه مسلم وقد تقدم شرحه **وعن** وراد كاتب المغيرة
قال املا علي المغيرة بن شعبة في كتاب الى معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع
وهات متفق عليه وسبق شرحه **باب النهي** عن الاشارة الى
مسلم بسلاح ونحوه سواء كان جادا او مازحا والنهي عن تعاطي السيف مسلولا
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشير
احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في
حفرة من النار متفق عليه **وفي** رواية لمسلم قال قال ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى وان كان اخاه
لابيه وامه قوله صلى الله عليه وسلم ينزغ ضبط بالغين المهملة مع كسر الزاي
وبالغين المعجمة مع فتحها ومعناهما متقارب ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة
ايضا يرمي ويفسد واصل النزغ الطعن والفساد **وعن** جابر رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يتعاطى السيف مسلولا ؟؟
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **باب كراهة** الخروج
من المسجد بعد الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة **عن** ابي الشعثاء قال
كنا قعودا مع ابي هريرة رضي الله عنه في المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من
المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة ببصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة
اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **باب** ٣٦٧ كراهة
رد الريحان لغير عذر **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح
رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد
الطيب رواه البخاري **باب كراهة** المدح في الوجه لمن خيف عليه
مفسدة من اعجاب ونحوه وجوازه لمن امن ذلك في حقه **عن** ابي موسى
رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه
في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل متفق عليه والاطراء المبالغة
في المدح **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق
صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا
ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا متفق عليه
وعن همام بن الحرث عن المقداد ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه
فعمد المقداد فجثا على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان
ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين
فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم **فهذه** الاحاديث في النهي وجاء
في الاباحة احاديث كثيرة قال العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث ان
يقال ان كان الممدوح عنده كمال ايمان ويقين ورياضة نفس ومعرفة
تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا
مكروه وان خيف عليه شيء من هذه الامور كره مدحه في وجهه كراهة
شديدة وعلى هذا التفصيل تنزل الاحاديث المختلفة في ذلك ومما جاء
في الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ارجو ان تكون منهم
اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة لدخولها **وفي** الحديث الاخر
لست منهم اي لست من الذين يسبلون ازرهم خيلاء وقال صلى الله عليه وسلم
لعمر رضي الله عنه ما راك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك والاحاديث
في الاباحة كثيرة وقد ذكرت جملة من اطرافها في كتاب الاذكار **باب**
كراهة الخروج من بلد وقع به الوبا فرارا منه وكراهة القدوم عليه
قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر ؟

ق بلغ

زكى الرجل نفسه اذا وصفها واثنى عليها نهاية

بصره

ابن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد
ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن
عباس فقال لي عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم و
اخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى
ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا
كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة
قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى
ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر رضي الله عنه في
الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه افرارا من قدر الله قال عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة و
كان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك
ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس
ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال
فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان
عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم
به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه
فحمد الله عمر رضي الله عنه وانصرف متفق عليه عن جانب الوادي
وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم
الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم فيها فلا تخرجوا
منها متفق عليه باب التغليظ في تحريم السحر قال الله تعالى وما
كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الاية وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا
يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا
بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
المومنات الغافلات متفق عليه باب النهي عن السافرة بالمصحف

الى بلاد الكفار ان خيف وقوعه بايدي العدو وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو
متفق عليه باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة
في الاكل والشرب والطهارة وسائر وجوه الاستعمال عن ام سلمة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة
انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل او
يشرب في انية الفضة والذهب وعن حذيفة رضي الله عنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب
والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة متفق عليه وفي
رواية في الصحيحين عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة
ولا تاكلوا في صحافها وعن انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك
رضي الله عنه عند فنفر من المجوس فجيء بفالوذج على اناء من فضة فلم ياكله
فقيل له حوله فحوله على اناء من خلنج وجيء به فاكله رواه البيهقي باسناد
حسن ٣٥٢ باب تحريم لبس الرجل ثوبا مزعفرا عن انس رضي الله
عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال راى النبي صلى الله عليه وسلم
علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل
احرقهما وفي رواية فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم
باب النهي عن صمت يوم الى الليل عن علي رضي الله عنه
قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات
يوم الى الليل رواه ابو داود باسناد حسن قال الخطابي في تفسير هذا الحديث
كان من نسك الجاهلية الصمات فنهوا في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر
والحديث بالخير وعن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي
الله عنه على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال مالها
لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل
الجاهلية فتكلمت رواه البخاري باب تحريم انتساب الانسان

الخلنج اسم شجر فارسي
لعله معرب خذ فل

الى غير ابيه وتولّيه غير مواليه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه
فالجنة عليه حرام متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر متفق
عليه وعن يزيد بن شريك بن طارق قال رايت عليا رضي الله عنه على المنبر
يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما
في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير الى ثور فمن احدث
احدثا فيها او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ذمة المسلمين واحدة
يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
يوم القيمة صرفا ولا عدلا متفق عليه ذمة المسلمين اي عهدهم واما نهم
واخفره نقض عهده والصرف التوبة وقيل الحيلة والعدل الفداء وعن
ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من
رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا
وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس
كذلك الا حار عليه متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم **باب التحذير**
من ارتكاب ما نهى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم عنه قال الله تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال تعالى ان بطش ربك لشديد
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغار وغيرة
الله ان ياتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه **باب** ما يقوله وينعله
من ارتكب منهيا عنه قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ
بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا

فاذا هم

فاذا هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين وقال تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله
ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق متفق عليه **كتاب**
المنثورات والملح عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى
ظنناه في طايفة النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا
يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه
في طايفة النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا
حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على
كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن
فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين
الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله
وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة اتكفينا
فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في
الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون
به ويستجيبون له فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم
اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم
فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم
شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها
كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتلیا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه
جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك فبينما
هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم صلى الله عليه وسلم فينزل عند

www.alabdulgaderi.com

المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة
ملكين اذا طاطاء راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل
لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي الى حيث ينتهي طرفه فيطلبه
حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى صلى الله عليه وسلم قوما
قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة
فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى صلى الله عليه وسلم اني
قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور
ويبعث الله تعالى ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر
اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون
لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون
راس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي
الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى
كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض
فلا يرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم
يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى
يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ
تاكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى
ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي
القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك
اذ بعث الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن و
كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة
رواه مسلم قوله خلة بين الشام والعراق اي طريقا بينهما وقوله عاث
بالعين المهملة والثاء المثلثة والعيث اشد الفساد والذرى الاسنمة و
المعاسيب ذكور النحل وجزلتين اي قطعتين والغرض الهدف الذي يرمى
بالنشاب اي يرميه رمية كرمي النشابة الى الهدف والمهرودة بالدال المهملة
والمجسة وهي الثوب المصبوغ قوله لا يدان اي لا طاقة والنغف دود
فرسى جمع فرس وهو القتيل والزلفة بفتح الزاي واللام وبالفاء وروى

الزلفة

خ حراش بالحا المهملة

الزلفة بضم الزاي واسكان اللام وبالفاء وهي المراة العصابة الجماعة
الفخذ من الناس دون القبيلة وعن ربعي بن حراش قال انطلقت مع
ابي مسعود الانصاري الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما فقال ابو
مسعود حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال قال
ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق
واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادركه منكم فليقع في
الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب فقال ابو مسعود وانا قد سمعته
متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري
اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم
فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم
يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في
قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في
كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير
واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان
فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم
في ذلك دار زقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى
ليتا ورفع ليتا واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله مطرا كانه الطل او الظل فتنبت منه
اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها
الناس هلم الى ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار
فيقال من كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فذاك يوم
يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم الليث
صفحة العنق ومعناه يضع صفحة عنقه ويرفع صفحته الاخرى وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا
سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقابهما الا عليه الملائكة
صافين تحرسهما فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله

خ فذلك

منها كل كافر ومنافق رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة رواه مسلم
وعن ام شريك رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ليفرن الناس من الدجال في الجبال رواه مسلم وعن عمران بن حصين
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق
آدم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رواه مسلم وعن ابي سعيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الدجال فيتوجه قبله
رجل من المؤمنين فيتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له الى اين تعمد
فيقول اعمد الى هذا الذي خرج فيقولون له اوما تؤمن بربنا فيقول
ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم
ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا راه المؤمن قال
يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيامر
الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا
فيقول اوما تؤمن بي فيقول انت المسيح الكذاب فيؤمر به فيوشر بالميشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم
يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك
الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس ما
فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا
يستطيع اليه سبيلا فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما
قذفه الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وروى البخاري بعضه
بمعناه المسالح الخفراء والطلائع وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
قال ما سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر مما سالته
وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو
اهون على الله من ذلك متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد انذر امته الاعور الكذاب الا انه
اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه ك ف ر

فيقذفه

متفق عليه

متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور
وانه يجيء بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال
بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور
العين اليمنى كان عينه عنبة طافئة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل
المسلمون اليهود حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر
او الشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر
اليهود متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني
مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين ما به الا البلاء متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن
جبل من ذهب يقتتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول
كل رجل منهم لعلي ان اكون انا انجو وفي رواية يوشك ان يحسر الفرات عن
كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يترك المدينة على خير ما كانت لا يغشاها
الا العوافي يريد عوافي السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة
يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية
الوداع خرا على وجوههما متفق عليه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفائكم في آخر الزمان يحثو
المال حثيا لا يعده رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من
الذهب فلا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون
امراة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشترى رجل من رجل عقارا فوجد
الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار

خذ ذهبك إنما اشتريت منك الارض ولم اشتر الذهب فقال له الذي له
الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه
الكما ولد قال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية قال انكحا الغلام الجارية
وانفقوا على انفسهما منه فتصرفا متفق عليه وعنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذيب فذهب
بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب
بابنك فتحاكما الى داود صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن
ابن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا
تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعن مرداس
الاسلمي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون
الاول فالاول وتبقى حثالة كحثالة الشعير او التمر لا يبالي بهم الله بالة رواه
البخاري وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او
كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه البخاري وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم
عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني في
الخطبة فلما وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي
صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وفي رواية فوضع يده عليه فسكن
وفي رواية فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فصاحت
النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق وفي رواية فصاحت
صياح الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت
تأن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من
الذكر رواه البخاري وعن ابي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشب رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها
وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء
رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره

فقال

ثعلبة

وعن

وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد وفي رواية كنا نأكل معه الجراد متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ
المؤمن من جحر واحد مرتين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل
بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو فيها
على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى
وان لم يعطه منها لم يف متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت
قالوا اربعون سنة قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل
شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق ثم ينزل الله من السماء
ماء فينبتون كما ينبت البقل متفق عليه وعنه قال بينما النبي صلى الله
عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره
ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين السائل عن
الساعة قال ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه
البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان
اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخاري وعنه كنتم خير امة
اخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم
حتى يدخلوا في الاسلام وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من
قوم يدخلون الجنة في السلاسل رواها البخاري معناه يوسرون ويقيدون
ثم يسلمون فيدخلون الجنة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احب
البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه مسلم وعن
سلمان الفارسي رضي الله عنه من قوله قال لا تكونن ان استطعت
اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان

ولهم

وبها ينصب رايته رواه مسلم هكذا ورواه البرقاني في صحيحه عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن اول من يدخل السوق ولا
اخر من يخرج منها فبها باض الشيطان وفرخ وعن عاصم الاحول عن
عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت له استغفر لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولكم ثم تلا هذه الاية واستغفر
لذنبك وللمومنين والمومنات رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شيت رواه البخاري وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة
في الدماء متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار و
خلق آدم مما وصف لكم رواه مسلم وعنها قالت كان خلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم القران رواه مسلم في جملة حديث طويل وعنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله اكراهية الموت فكلنا نكره الموت قال ليس
كذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب
الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله
لقاءه رواه مسلم وعن ام المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت
لانقلب فقام معي ليقلبني فمر رجلان من الانصار فلما رايا النبي صلى الله
عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت
حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا متفق عليه وعن
ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفيان بن الحارث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له

بيضاء

بيضاء فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا تسرع وابو سفيان آخذ بركاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب
السمرة قال العباس وكان رجلا صيتا فقلت باعلا صوتي اين اصحاب
السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها
فقالوا يا لبيك يا لبيك فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون
يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال
هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى
بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فذهبت انظر فنظرت فاذا
القتال على هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى
حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم الوطيس التنور ومعناه اشتدت
الحرب وقوله حدهم هو بالحاء المهملة اي باسهم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل
الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل
يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم
ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
رواه مسلم العائل الفقير وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان
وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة رواه مسلم وعنه قال اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت و
خلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم
الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق
ادم بعد العصر من يوم الجمعة في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل

الخلق في اخر

رواه مسلم **وعن** ابي سليمان خالد بن الوليد رضي الله عنه قال لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية رواه البخاري **وعن** عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم واجتهد فاخطأ فله اجر متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها متفق عليه **وعنها** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه والمختار جواز الصوم عمن مات وعليه صوم لهذا الحديث والمراد بالولي القريب وارثا كان او غير وارث **وعن** عوف بن مالك بن الطفيل ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها قالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وقال لهما انشدكما الله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته انه خل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ما قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عائشة من التحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها رواه البخاري **وعن** عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فصلى على قتلى احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انا بين ايديكم فرط وانا

شهيد

الصفيحة كالسيف عريض

بالماء

اتنفع

التذكرة

شهيد عليكم وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه **وفي رواية** ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكان آخر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر **وفي** رواية قال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوها والمراد بالصلاة على قتلى احد الدعاء لهم لا الصلاة المعروفة **وعن** ابي يزيد عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطب حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وبما هو كائن فاعلمنا احفظنا رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه رواه البخاري **وعن** ام شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بقتل الاوزاغ وقال كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة **وفي** رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال

رضي الله عنه فكانت

ف عليه السلام

م خ لدون الاولى

خ لدون الثانية

م خ قالا اهل اللغة الوزغ العظام منه سام ابرص

بصدقته

الليلة

www.sabuzgar.com

اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غنى فاتي فقيل له آما صدقتك
على سارق فلعله ان يستعف عن سرقته وآما الزانية فلعلها ان تستعف
عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اتاه الله ﷺ رواه البخاري
بلفظه ومسلم بمعناه وعنه ﷺ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد
الناس يوم القيمة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في
صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون
الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا ترون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض
الناس لبعض ابوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك قل
اسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فقال
ان ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وقد
سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع
لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون
يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك اما ترى
الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله
ولن يغضب بعده مثله وانى كنت كذبت ثلاث كذبات نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت
رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما
ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد قتلت نفسا لم اؤمر بقتلها نفسي نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى

صلى الله عليه وسلم
انت

ذلك
منهم
الا تنظرون
الا ترون
الى
اليوم
عليه السلام
اهل

القاها

انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع
لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي
نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم
وفي رواية فيأتوني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي
من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد
ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب
امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم
من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
من الابواب ثم قال والذي نفس بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى متفق عليه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال جاء ابراهيم بام اسمعيل وبابنها اسمعيل وهي ترضعه
حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة
يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر و
سقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين
تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شيء فقالت
له ذاك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذا
لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان عند الثنية
حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه
فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت
ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء
عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت
كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت
عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من
الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان

نفسي
صلى الله عليه وسلم

المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها فنظرت هل
ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قاله ابن عباس قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت
صوتا فقالت تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت
قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع
زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت
تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الماء في سقائها وهو
يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت
ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيتا لله يبني
هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وشماله فكانت
كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا
في اسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء
لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا
هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا
اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا
نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك
ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى اهليهم فنزلوا
معهم حتى اذا كانوا بها اهل ابيات وشب الغلام وتعلم العربية منهم
وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام
اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد
اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية
يصيد لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر في ضيق
وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام
وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه انس شيئا
فقال

فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك
فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل
اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة
بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها وتزوج
منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد فلم يجده
فدخل على امراته فسئل عنه قالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم
وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله
تعالى فقال ما طعامكم قالت اللحم قال ما شرابكم قالت الماء قال اللهم
بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم حب
ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم
يوافقاه وفي رواية فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد
فقالت امراته الا تنزل فتطعم وتشرب قال وما طعامكم وما شرابكم
قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم و
شرابهم قال ابن عباس فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة دعوة
ابراهيم قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة
بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن
الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته
انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم يقرا عليك السلام ويامرك ان
تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان اطلقك ثم
لبث عنه ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة
قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد
بالوالد قال يا اسمعيل ان الله يامرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك
قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني بيتا ههنا واشار
الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت
فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البنا جاء
بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة
وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية

ان ابراهيم خرج باسمعيل وام اسمعيل معهم شنة فيها ماء فجعلت
ام اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة
فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبعته ام اسمعيل حتى
لما بلغوا كدى نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى
الله قالت رضيت بالله فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها
على صبيها حتى لما فنى الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس باحد
فلم تحس احدا فلما بلغت الوادي سعت وانت المروة وفعلت ذلك
اشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت فنظرت
فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت
فنظرت لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت
فلم تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي
بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل صلى الله عليه وسلم
فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض فانشق الماء فدهشت ام
اسمعيل فجعلت تحفر وذكر الحديث بطوله رواه البخاري بهذه الروايا
كلها الدوحة الشجرة الكبيرة قوله قفى اي تولى الجوي الرسول والفى
معناه وجد وقوله ينشغ اي يشهق وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين متفق عليه كتاب الاستغفار قال الله تعالى واستغفر
لذنبك وقال تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما وقال تعالى
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقال تعالى للذين اتقوا عند
ربهم جنات عدن تجري الى قوله والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال
تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا الاية و
الايات في الباب كثيرة معلومة وعن الاغر المزني رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في
اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله في اليوم مائة
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك التواب
الرحيم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار
جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
رواه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه ابو داود والترمذي
والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم وعن شداد بن
اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان
يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار
موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها في الليل
موقنا بها فمات من ليلته قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري
قوله ابوء بباء مضمومة ثم واو وثم همزة ممدودة ومعناه اقر واعترف
وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي احد راويه كيف الاستغفار
قال تقول استغفر الله رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده
استغفره واتوب اليه متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما

العظيم

استغفر الله استغفر الله

دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو
بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو
لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم اتيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان السماء بفتح العين قيل
هو ما عن لك منها هو السحاب وقيل هو ما عزل منها اي ظهر وقراب الارض بضم القاف ورويَ
بكسرها والضم اشهر وهو ما يقارب ملئها وعن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني
رايتكن اكثر اهل النار قالت امراة منهن مالنا اكثر اهل النار قال
تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب
لذي لب منكن قالت ما نقصان العقل والدين قال شهادة امراتين
عن شهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي رواه مسلم **باب في**
بيان ما اعد الله تعالى للمؤمنين في الجنة قال الله تعالى
ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وما
هم منها بمخرجين وقال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا
انتم تحزنون الذين امنوا بآياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم
وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما
تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون وقال تعالى
ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق
متقابلين الى قوله ذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم على
الارائك ينظرون الى قوله عينا يشرب بها المقربون والايات في الباب
كثيرة معلومة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياكل اهل الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون
ولكن طعامهم ذاك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون
النفس رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين

رات

رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الاية وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين
يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون
ولا يتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك مجامرهم الالوة عود الطيب
ازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون
ذراعا في السماء متفق عليه وفي رواية للبخاري ومسلم اينهم فيها
الذهب ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من
وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد
يسبحون الله بكرة وعشيا قوله على خلق رجل رواه بعضهم بفتح الخاء واسكان
اللام وبعضهم بضمهما وكلاهما صحيح وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سال موسى ربه ما ادنى اهل الجنة
منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل
الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت رب فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة
رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت
عينك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين
اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن
ولم يخطر على قلب بشر رواه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها
واخر اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل
له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى
فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى
فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول الله عز وجل اذهب فادخل
الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال
الدنيا فيقول اتسخر بي وانت الملك قال فلقد رايت رسول الله صلى الله

جزاء بما كانوا يعملون متفق عليه

هو

عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة
متفق عليه **وعن** ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء
ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم
بعضا متفق عليه الميل ستة الاف ذراع **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد في ظلها
مائة سنة المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها متفق عليه **ورواه**
في الصحيحين ايضا من رواية ابي هريرة وقال يسير الراكب في ظلها مائة
سنة لا يقطعها **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في
الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك
منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال
امنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما
تطلع عليه الشمس او تغرب متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سوقا ياتونها كل جمعة
فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا
فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله
لقد ازددتم حسنا وجمالا بعدنا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا
رواه مسلم **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرفي في الجنة كما تتراءون الكوكب
في السماء متفق عليه **وعنه** قال شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم
مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن
المضاجع الى قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين رواه البخاري **وعن**
ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي منادٍ ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا

وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا
فذلك ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى مقعد احدكم من
الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم
وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون
ومالنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك
فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون وايّ شيء افضل من ذلك
فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا متفق عليه
وعن جرير رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون
هذا القمر لا تضامون في رؤيته متفق عليه **وعن** صهيب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة يقول الله تبارك تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض
وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما
اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم قال الله
تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري
من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم
فيها سلام واخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
اللهم صل افضل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى ال
محمد واصحابه وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على سيدنا محمد النبي الامي وعلى ال محمد واصحابه وازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد **اخر**
الكتاب قال مولفه رضي الله عنه فرغت منه يوم الاثنين رابع شهر

يحيى النواوي

تعالى
عز وجل
صلواتك
عبدك ورسولك
وصل وسلم على ملائكتك المقربين وانبيائك والمرسلين وعلى عبادك الصالحين

رمضان سنة سبعين وستمايه وقع الفراغ من نقل هذه النسخة المباركة
يوم السبت عاشر جمادى اول سنة اربع وستين وماءتين والف على
يد افقر الورى الى الله الكريم عبده محمد بن عبد الله بن سالم ال عبد القادر
غفر الله ذنوبه وستر عيوبه وختم له بالحسنى ورزقه العافية فى الاخرة
والاولى انه سميع قريب ووالديه واخوته ومشايخه واحبابه والمسلمين
امين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وشرف وكرم

بلغ معارضة
ولله الحمد
والمنة



محمد بن عبد الله
بن سالم

مكتبة الشيخ عبد القادر
www.alabdulgader.com

جدول الفهرس المكتوب على حاشية الغلاف اليمنى

الصفحة	رقم الباب	عنوان الموضوع
١٧٢	١٠٩	في فضل الوضوء
١٧٣	١١٠	« فضل الاذان
١٧٤	١١١	في فضل الصلاة
١٧٥	١١٢	« صلاة الصبح
١٧٥	١١٣	« المشي الى المساجد
١٧٦	١١٤	« انتظار الصلاة
١٧٧	١١٥	« صلاة الجماعة
١٧٨	١١٦	« الحث على حضور الجمعة
١٧٨	١١٧	« « « المكتوبة
١٧٩	١١٨	« « « الصف الاول
١٨١	١١٩	« السنن الراتبة
١٨١	١٢٠	تاكيد ركعتي الصبح
١٨٤	١٢٠	في سنة الجمعة
١٨٤	١٢١	جعل النوافل في البيت
١٨٤	١٢٢	صلاة الوتر
١٨٥	١٢٣	صلاة الضحى
١٨٥	١٢٤	تحية المسجد
١٨٥	١٢٥	ركعتي الوضوء
١٨٦	١٢٦	فضل يوم الجمعة
١٨٧	١٢٧	سكتة الشكر
١٨٨	١٢٨	قيام الليل
١٩٠	١٢٩	قيام رمضان

الصفحة	رقم الباب	عنوان الموضوع
١٩٠	١٢٠	ليلة القدر
١٩١	١٢١	السواك
١٩٢	١٢٢	الزكاة
١٩٤	١٢٢	صوم رمضان
١٩٩	١٢٤	الاعتكاف
١٩٩	١٢٥	الحج
٢٠١	١٢٦	الجهاد
٢١٢		كتاب العلم
٢١٤		« حرمة وشكره
٢١٥		« الصلاة على النبي
٢١٦		فضل الذكر والحث عليه
٢٢٨		فضل الدعاء
٢٢٩		كرامات الاولياء
٢٣٢		تحريم الغيبة
٢٣٦		« كفارة الغيبة
٢٣٧		« ما يباح من الغيبة
٢٣٨		« النميمة
٢٣٩		« نقل الحديث
٢٣٩		ذو الوجهين
٢٣٩		الكذب
٢٤٢		ما يجوز من الكذب
٢٤٢		التثبت فيما يقوله

الصفحة الباب الموضوع

~~١٩٠ ١٢٠ كتاب الحلم والعدة~~

٢٤٢ تحريم لعن انسان بعينه

٢٤٤ جواز لعن العاصي بالعاصي غير المعين

٢٤٧ تحريم احتقار المسلم

٢٥٢ تحريم اكل مال اليتيم

٢٥٣ التغليظ في الربا

٢٥٤ تحريم الربا

٢٥٥ تحريم نظر المرأة لأجنبية

٢٦٠ تحريم النياحة على الميت

٢٦١ النهي عن إتيان الكهان

٢٦٢ النهي عن النظير

٢٦٢ تحريم تصوير الحيوان

٢٦٤ النهي عن البصاق في المسجد

٢٦٥ كراهة مخصرة ونحوها في الصلاة في المسجد

٢٦٥ النهي لمن أكل ثوما أو بصلا أن يقرب المسجد

٢٦٦ نهي من حلف بمخلوق

٢٧١ كراهة الحديث بعد العشاء إلا لخير

٢٧٤ النهي عن التغوط في الطريق

٢٨٠ التحذير من ارتكاب ما نهى الله عنه

٢٨١ المشورات والنصح

٢٩٦ كتاب الاستغفار

٢٩٨ باب ما أعد الله لعباده المؤمنين في الجنة

٣٠٢ اختام الكتاب وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم